



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

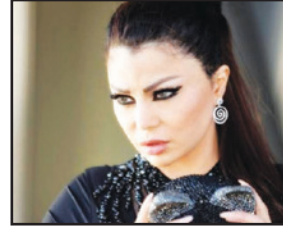
Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9392 Monday 10 December 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الثلاثون العدد 9392 الإثنين 10 كانون الأول (ديسمبر) 2018 - 3 ربيع الثاني 1440 هـ



«ماري كالفن»: عين واحدة رأيت ما لم يرغب العالم في رؤيته



نجوم لبنان يحتفلون برأس السنة خارج البلاد



هدف بيل يمنح ريال مدريد فوزا صعبا في الدوري الإسباني



قمة «التعاون» على حصار قطر

23

19

15

13

يعايره أبناء عمومته بجعله ويلقبونه بـ«م ب س» ويتربقبون رحيل والده الملك أمراء العائلة السعودية يخشون بن سلمان وينظرون من يعلق الجرس لإسقاطه

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

«الأمراء السعوديون يعيشون حالة رعب من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان»، هذا مضمون ما ذكرته صحف «صنادي تايمز» البريطانية، في تقرير أعدته لوبيز كالاها، حيث قالت فيه إن الأمير سلمان بن عبد العزيز -بن سلمان آل سعود، الخبير في المبارزة والمتخرج من جامعة السوربون في باريس، طلب منه ومن عدد من أقاربه الحضور مساء إلى البلاط الملكي، وبعد وصولهم بحلقة مساء شجار بينهم وبين الحرس الخاص لولي العهد الذين دعمهم المرتزقة الأجانب، وتعرض الأمير سلمان (37 عاماً) لضربات

حتى فقد وعيه ونقل للحجز ولم يُر منذ ذلك الوقت، وكانت هذه هي الرواية التي نقلها والده إلى محاميه إيلي حاتم في باريس، ليعتقل هو نفسه بعد يومين. إلا أن السعوديين السعوديين كانت لديهم قصة مختلفة، وقالوا إن الأمير كان واحداً من بين 11 أميراً مذبذباً في العائلة المالكة، واعتقلوا في احتجاج على إجبارهم على دفع فواتير الكهرباء. ويقول السعوديون الذين يعرفون بالقبضة إن هذا لم يكن السبب الحقيقي أبداً، ومهما كانت التفاصيل التي أدت لسجنه، فالأمير المختفى هو دليل على وجود انقسام داخل العائلة المالكة، التي تتعرض للكثيرين للعقاب بسبب أعضائهم الأمير محمد بن سلمان المعروف بـ«م ب س». وفي أعقاب مقتل الصحافي جمال خاشقجي على يد عملاء سعوديين في اسطنبول، بات الغرب ينظر بشك عميق إلى ولي العهد السعودي، إلا أن الصورة أكثر وضوحاً بين أفراد العائلة أنفسهم، فمن الشق على طول الأزيه في باريس، والغرف في بلغاريا في لندن، إلى القصور الملكية في الرياض، ينتظر منافسو «م ب س» من سيأتي عليه الدور. وقال مقرب من العائلة المالكة «الناس خائفون»، وأخبره أمير بارز الشهر الماضي أن «م ب س هو الذي يجعل الناس لا ينامون في هذا البلد». وينظر بعض الأمراء نظرة دونية لولي العهد الذي تلقى تعليمه في السعودية مثل بقية العائلتين معه، وليس مثل منافسيه الذين حصلوا على درجات علمية من جامعات الغرب، وقال المقرب من العائلة: «هؤلاء ليسوا متعلمين» وأقسم بالله أن بعضهم لا يعرف تهجئة اسمه بالإنكليزية..

الرميحي: الدوحة تملك قرارها وحضرت قمة الكويت في حين غاب حكام دول الحصار

قطر تنتقد تجاهل حصارها في القمة الخليجية وأمير الكويت يدعو لوقف الحملات الإعلامية

الدوحة - الرياض

«القدس العربي»:

انقدت الدوحة، أمس، البيان الختامي للقمة الخليجية، التي انعقدت في العاصمة السعودية الرياض، بسبب عدم مناقشته حصار قطر وسبل معالجته. وتساءل أحمد الرميحي، مدير المكتب الإعلامي في الخارجية القطرية، عبر «تويتر»، عن سبب عدم مناقشة القمة للأزمة الخليجية، وقال مستنكراً: «ما هذا البيان الختامي، الذي لم يناقش حصار قطر وسبل معالجته؟». وأضاف: «على من تضحكون (دول المقاطعة) فكلام هذا التسلسل والقفز على المشكلات الحقيقية، التي يعاني منها هذا المجلس». ولم يتطرق البيان الختامي للقمة بلغة مباشرة لسبل حل الأزمة الخليجية، غير أنه أكد التمسك بمجلس التعاون الخليجي، والحرص على قوته ووحدة الصف بين أعضائه. وعن المؤتمر الصحافي لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الذي أعقب القمة الخليجية، قال الرميحي: «انتهى المؤتمر الصحافي الهزيل للجبير، وحاول أن يمر فيه ما عجز عن تمريره في البيان الختامي للقمة بالتعاون». وفي المؤتمر الصحافي تطرق الجبير للأزمة الخليجية قائلًا إن «موقف الملكة معروفة وعلنية، في ما يتعلق بتلك الأزمة». وأضاف: «الأشقاء في قطر يعلمون ما هو مطلوب منهم للعودة كعضو فعال في مجلس التعاون الخليجي».



ملك السعودية خلال استقباله بعض قادة دول الخليج

وغاب 3 زعماء عن القمة الخليجية، هم أمير قطر تميم بن حمد، وسلطان عمان قابوس بن سعيد، ورئيس الإمارات خليفة بن زايد، بينما ترأس وزير الدولة للشؤون الخارجية في قطر سلطان الرميحي وقد بلاده. وتأتي قمة الرياض وسط أزمة خليجية مستمرة منذ منتصف 2017 عقب قسوع السعودية

ورداً على ذلك، قال الرميحي «قطر تملك قرارها وخضرت قمة الكويت في حين غاب حكام دول الحصار عن الحضور». وعقدت القمة السنوية لمجلس التعاون في وقت تواجه فيه السعودية ضغوطاً دولية بسبب مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي. (تفاصيل ص 10)

توتر أمني على حدود لبنان الجنوبية وجيش الاحتلال يتراجع

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس وكالات:

تشهد الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المحتلة توتراً أمنياً لافتاً، على خلفية تحطى الجنود الإسرائيليين للسياج الأمني على الخط الفاصل بين الجانبين، ثم تأكيد القوات الدولية تراجعهم إلى ما وراء الخط الأزرق، وذلك ضمن العملية الأمنية والاعتداءات الإسرائيلية المستمرة منذ أيام. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بحسب مراسلتها في مرجعيون، بأن الوضع عند محطة كروم الشرقي في خراج بلدة ميس الجبل يشهد توتراً أمنياً لافتاً، ولا يزال جنود العدو خارج السياج التقني وعلى مقربة من الخط الأزرق، وهناك ما يقارب من ستين جندياً ينتشرون في المحلة المذكورة، إضافة إلى استخدام تعزيزات عسكرية كبيرة هناك لحوالي عشر أليات على الطريق

العسكرية وتمركز دبابات ميركافا خلف السواتر الترابية. وسجلت أسس تحليق لطائرة استطلاع من دون طيار تابعة لإسرائيل في الأجواء، حيث يواصل جيشه الاعتداء على المنطقة في ظل وجود عدد كبير من العناصر المتمركزة هناك، على مسافة قريبة جداً من الجيش اللبناني الذي عزز وجوده بشكل لافت في الجهة المقابلة، واستخدم أليات تحمل مدافع 106 إلى بلدة ميس الجبل. وكانت قوات إسرائيلية وضعت علامات زرقاء على بعض الصخور قرب الخط الأزرق وتم دكايل أسود في الأرض، كما حاولت وضع سياج شائك. وقد اعترضت قوات «اليونيفيل» على ذلك في منطقة متنازع عليها، وشهد الوضع تجمعا كبيرا لقوات العدو الإسرائيلي و«اليونيفيل»، وفيما بعد أعلن الناطق الرسمي باسم القوات الدولية أندريا ننتوني أن «الوضع في المنطقة قد ولم يحدث خرق للخط الأزرق». (تفاصيل ص 4)

النظام يعلن تصديده لـ«أهداف جوية» قرب مطار دمشق معركة وجود بين «قسد» وتنظيم «الدولة» في معقله الأخير شرقي الفرات

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر وهبة محمد:

مساحات إضافية داخل مدينة هجين، وسيطرت على مشفى المدينة.

السورية لـ«أهداف جوية» قرب مطار دمشق الدولي، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي مساء الأحد.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مراسلها أن «قاعنا الجوية تتصدى لأهداف جوية معادية بمحيط مطار دمشق الدولي»، دون إضافة مزيد من التفاصيل وتحديد ماهية الأهداف أو المواقع المستهدفة.

بدوره، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن دوي انفجارات هزت منطقة قريبة من مطار دمشق الدولي، مشيراً إلى إطلاق الدفاعات الجوية السورية صواريخ فسد «أهداف» لم يتمكن من تحديدها.

وفي محافظة إدلب، قالت مصادر محلية لـ«القدس العربي» إن قوات أمريكية كانت متمركزة في بلدة رأس العين الحدودية في ريف الحسكة غادرت مواقعها، وإثنا على الأغلب توجهت إلى ريف محافظة الرقة. (تفاصيل ص 4)

على الرغم من تعزيز قوات سوريا الديمقراطية «قسد» أنزعا النرية شرقي سوريا، قال المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيس جيفري، إن واشنطن تعمل مع «قسد» بشكل مؤقت وتكتيكي، في حين يصر مراقبون أن واشنطن تتعامل مع حليفها العدوين (تركيا و«قسد») وفق حدود الممكن والشروط السياسية التي لا تسمح بإحداث حالة من التصادم مع أي منها في المنطقة، وهي حريصة على تطمين أنقرة عبر إحداث تقدم بطيء في اتفاق منيخ.

وكانت «قسد» تقدمت شرقي محافظة دير الزور على الحدود السورية - العراقية، وبوتيرة متسارعة على حساب تنظيم «الدولة»، وسط اشتباكات عنيفة وقصف متبادل بين الطرفين، بإسناد من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، حيث تمكنت القوات المهاجمة من انتزاع

الزور على الحدود السورية - العراقية، وبوتيرة متسارعة على حساب تنظيم «الدولة»، وسط اشتباكات عنيفة وقصف متبادل بين الطرفين، بإسناد من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، حيث تمكنت القوات المهاجمة من انتزاع

اقتحام منزل محافظ القدس وتصويره وأخذ إحداثياته إصابة 6 مستوطنين في إطلاق نار وسط الضفة الغربية

رام الله - «القدس العربي»:

اليهودي، في غضون ذلك اقتحمت قوات الاحتلال منزل محافظ القدس عدنان غيث، في بلدة سلوان، وذلك في إطار حملات التصييق التي يتعرض لها منذ عدة أسابيع، وتحلها اعتقاله لأيام، ومنعه من دخول الضفة الغربية المحتلة. وقامت طواقم بلدية الاحتلال خلال الاقتحام بتصوير المنزل، وأخذ إحداثياته، وصورت المنازل المجاورة له وأخذ قياساتها أيضاً، دون أن تكشف عن سبب العملية، وهي في العادة تقدم على ذلك في المنازل التي تنوي هدمها.

في الوقت ذاته حذر الأهالي من مدينة القدس المحتلة، من حدوث انهيارات قريبة أسفل منازلهم، بسبب الحفريات الإسرائيلية، التي تأتي ضمن مخطط للاستيلاء على أراض من جمعية استيطانية.

وحذر مركز معلومات وادي حلوة، في القدس، من حدوث هذه الانهيارات الأرضية، جراء الانفاق والحفريات. (تفاصيل ص 6)

أصيب 6 مستوطنين في إطلاق نار، مساء الأحد، قرب مستوطنة «عوفرا»، القامة على أراضي مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، حسب الشرطة الإسرائيلية.

وذكرت الشرطة الإسرائيلية، في بيان، أن 6 أشخاص أصيبوا بإطلاق نار من مركبة مسرعة، وصفت جروح أحدهم بـ«الخطيرة»، وأثنى بالتوسطة، و3 آخرين بـ«الطفيفة».

وقالت قوات الجيش والشرطة تجري عملية تفتيش واسعة للقبض على منفذي الهجوم. وقاد وزير الزراعة الإسرائيلي المتطرف يوري ارئيل، أمس، عشرات المستوطنين في اقتحام الحرم القدسي الشريف، تحت حراسة جيش الاحتلال.

جاء ذلك بعد دعوات للاقتحام المكثفة صدرت عن «معاات الهيكل المزمع»، التي بدأت منذ يوم أمس، لإحياء ما تبقى من أيام عيد «الأنوار

قارب مهاجرين يصل إسبانيا حاملا قاصرين مغاربة فقط

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

الجديد هو قادم قاصرين على متنه، فقد نجحت دوريات الحرس المدني بإيقاف أربعة، وهناك بعض القاصرين الذين استطاعوا الهروب ويجري البحث عنهم في المناطق المحاذية، وقضى القاصرون يومين في البحر تائهين حتى وصلوا إلى البر الأندلسي، بينما رحل من شواطئ الريف إلى إسبانيا لا تتعدى ثماني ساعات، إلا في حالة هيجان البحر وهبوب الرياح، حيث تفرق قوارب وتنجو أخرى بعدما تمكث في البحر أياماً.

وهذا أول قارب يأتي على متنه قاصرون لا تتعدى أعمارهم 16 سنة، وقد يعني قيام هؤلاء القاصرين بقاءة بالقرب وتنظيم رحلة الإبحار السريّة إلى شواطئ إقليم غرناطة جنوب شرق الأندلس، وهذا يعني انطلاقه من منطقة الريف المغربية، بحكم أن تلك التي تنطلق من منطقة مضيق جبل طارق تصل إلى غرب الأندلس ما بين قادش والجزيرة الخضراء.

وهذا قارب واحد من مئات القوارب التي وصلت خلال السنة الجارية إلى شواطئ إسبانيا، إلا أن

يبدو أن 2018 هي سنة الأرقام القياسية في الهجرة السرية من شواطئ المغرب نحو شواطئ إسبانيا، ولا سيما الأندلس، فقد وصل أمس الأحد قارب على متنه قاصرون مغاربة، وهو تطور لافت يقق السلطات الإسبانية التي تعاني من وجود كبير للقاصرين المغاربة، ولم تجد لهم حل حتى الآن. في هذا الصدد، نقلت مختلف وسائل الإعلام الإسبانية عن وزارة الداخلية وصول قارب للهجرة السريّة إلى شواطئ إقليم غرناطة جنوب شرق الأندلس، وهذا يعني انطلاقه من منطقة الريف المغربية، بحكم أن تلك التي تنطلق من منطقة مضيق جبل طارق تصل إلى غرب الأندلس ما بين قادش والجزيرة الخضراء.

وهذا قارب واحد من مئات القوارب التي وصلت خلال السنة الجارية إلى شواطئ إسبانيا، إلا أن

مراسلة تلفزيون لبناني: متظاهرو «السترات الصفراء» معظمهم من العرب المجنسين

إعلامي مصري: فرنسا تحتاج لرئيس مثل السيسي ... وصحافة الأسد تنتقد العنف في باريس

لندن - «القدس العربي»:

وأضاف: «أنا فلول فرنسا يا خوائفًا»، مشيراً إلى أن ماكرون سيقبل عدداً من المسؤولين لإرضاء المتظاهرين».

وبين أنه لا يؤيد مظاهرات أصحاب «السترات الصفراء» في باريس، وأن «وجود الدولة أهم من أي شيء آخر»، مضيفاً: «لا بد أن يعرفوا أن هناك دولة وهناك رئيس يحكم الدولة وهناك برلمان وفيه وزارات».

وجه حديثه للمتظاهرين في فرنسا: «أنا أسف، مش هقدر أقف جنب السترات الصفراء، إنا اللي بدعنا الفيلم، تكالوا أدبكم دروس وأقولكم هتعملوا إيه بكرًا».

وأضاف أنه «علق عزمي جهاد، عضو مجلس إدارة الكرة سابقاً، ومقدم برنامج «الملف» سابقاً على قناة «العاصمة»، على مظاهرات وأحداث الشعب في فرنسا، موضحاً أن «خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يحدث إلا بعد تخريب بعض دول الاتحاد مثل فرنسا».

وتابع «السترات الصفراء» قائلاً: «أنا خائف على البلد». وتابع خلال برنامج «الحكاية» المذاع عبر قناة «أم بي سي مصر»: «إذا الشعب أراد الحياة فلا بد أن يتم تدمير البلد، معقياً، لم ينزل الشعب إلى الشارع إلا لإجواب البلد الأرض».

وأضاف: «أنا فلول فرنسا يا خوائفًا»، مشيراً إلى أن ماكرون سيقبل عدداً من المسؤولين لإرضاء المتظاهرين».

وبين أنه لا يؤيد مظاهرات أصحاب «السترات الصفراء» في باريس، وأن «وجود الدولة أهم من أي شيء آخر»، مضيفاً: «لا بد أن يعرفوا أن هناك دولة وهناك رئيس يحكم الدولة وهناك برلمان وفيه وزارات».

وجه حديثه للمتظاهرين في فرنسا: «أنا أسف، مش هقدر أقف جنب السترات الصفراء، إنا اللي بدعنا الفيلم، تكالوا أدبكم دروس وأقولكم هتعملوا إيه بكرًا».

وأضاف أنه «علق عزمي جهاد، عضو مجلس إدارة الكرة سابقاً، ومقدم برنامج «الملف» سابقاً على قناة «العاصمة»، على مظاهرات وأحداث الشعب في فرنسا، موضحاً أن «خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يحدث إلا بعد تخريب بعض دول الاتحاد مثل فرنسا».

وتابع «السترات الصفراء» قائلاً: «أنا خائف على البلد». وتابع خلال برنامج «الحكاية» المذاع عبر قناة «أم بي سي مصر»: «إذا الشعب أراد الحياة فلا بد أن يتم تدمير البلد، معقياً، لم ينزل الشعب إلى الشارع إلا لإجواب البلد الأرض».

تشريع قانون يلزم الأب بنسب المولود في حالات الاغتصاب والتحليل انزواج نسوي في الأردن من ربط الطهي بالأهلية للزواج

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

أيضاً التوقف عند العديد من المحطات المثيرة للجدل، فقد اعترضت ناشطات على مواقع التواصل على دعوة أحد النواب لتقديرسن الفتاة من قبل المحكمة الشرعية بقررتها على الطبخ.

وتسجل هذا الاقتراح باسم النائب مصطفى ياغي الذي لم تتسجل له فرصة شرح مقاصده بصورة محددة، خصوصاً بعدما تطوعت نساء لإبلاغه باتهن تجاوزن الثلاثين عاماً ولا يوجد الطبخ. فسي الوقت نفسه، قرر النواب الاستناد إلى الوسائل العلمية الحديثة في تثبيت النسب لإلزام الأب بنسب إيجاري لولسوده الناتج عن موافقة بالإكراه.

وينص التعديل القانوني الجديد على وجوب نسب المولود لأبيه في حالات الاغتصاب والواقعة بالإكراه أو بالتضليل والكتب، تنفيذاً لطلب قديم لنشطاء المجتمع المدني، ونوقش في الأثناء العديد من النصوص والتعديلات ذات الصلة بالأحوال الشخصية ونسب الأولاد في العلاقات غير الشرعية، مع تعديلات لها علاقة بصلاحيات المحاكم الشرعية.

أثار قرار مجلس النواب الأردني برقع سن الزواج لعام واحد فقط الكثير من مظاهر الاستياء في صفوف النشاط النسوي والمجتمع المدني. وقرر المجلس، وهو يناقش تعديلات على قانون الأحوال الشخصية، رفع سن الزواج من 15 سنة فقط إلى 16، مع أن المنظمات المدنية والنسائية كانت تعتبر السنقف المطلوب ينبغي أن يتجاوز سن العشرين أو يقق عند حدود الأهلية القانونية في عمر 18، حسب الناشطة الحامية فدوى زريقا، التي تطالب مع أخريات بتعديلات قانونية توقف ما تسميه بزواج القاصرات والأطفال بسبب سلسلة من التقاليد الاجتماعية البالية.

مناقشات البرلمان لقانون الأحوال المدنية شهدت

المبعوث الأمريكي؛ نعمل مع القوات الكردية بشكل مؤقت وتكتيكي

«قسد» تتقدم شرقي الفرات وسط دفاع تنظيم «الدولة» عن معقله الأخير

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

بوتيرة متسارعة، تتقدم قوات سوريا الديمقراطية «قسد» شرقي محافظة دير الزور على الحدود السورية – العراقية، على حساب تنظيم الدولة، وسط اشتباكات عنيفة وقصف متبادل بين الطرفين، بإسناد من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، حيث تمكنت القوات المهاجمة من انتزاع مساحات إضافية داخل مدينة هجين حيث سيطرت أمس الأحد على مشفى المدينة.

وبالرغم من تعزيز «قسد» أنزعا البرية شرقي سوريا، قال المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، إن واشنطن تعمل مع قوات سوريا الديمقراطية «بشكل مؤقت وتكتيكي»، لافتاً إلى أن بلاده تؤكد أن عملها مع «قسد» ضد تنظيم الدولة، عمل ذو طبيعة تكتيكية، في حين يرى مراقبون أن واشنطن تتعامل مع حلفائها الأعداء، وفق حدود المكثات والشروط السياسية التي لا تسمح بإحداث حالة من التصادم مع أي طرف منهم، حرصاً على تطمين أنقرة عبر إحداث تقدم بطيء في اتفاق منج.

وقال ريدور خليل، القيادي في «قسد»: «تدور معارك ضارية داخل بلدة هجين بعدما تقدمت قواتنا وبايت تسيطر على بعض أحيائها»، مؤكداً أن: «العمليات العسكرية مستمرة بوتيرة عالية»، كما نقلت وكالة «فرانس برس».

وأكدت شبكة أخبار «دير الزور 24» المحلية، أن قوات «قسد» تقدمت في مدينة هجين شرقي دير الزور، وسيطرت على المشفى، بعد اشتباكات عنيفة مع عناصر تنظيم الدولة، وذلك بعد فرض سيطرتها على على حي (الحمامة) في أعقاب معارك استمرت لأيام تحت غطاء التحالف الدولي الذي قصف المنطقة بعشرات الغارات الجوية.

وفي معركة الوجود هذه، يستميت تنظيم الدولة في الدفاع عن معقله الأخير على ضفاف الفرات الشرقي، وتديم مواقع قواته، حيث استقدم تعزيزات عسكرية جديدة، إلى «هجين»، ومحيطها، بريف دير الزور الشرقي، بعد التقدم الذي حققته «قسد» داخل المدينة وسط محاولته منع الأخيرة من تثبيت النقاط التي تقدمت إليها عبر تفجير الألغام الزروعية، وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عمليات القصف المدفعي والصاروخي من قبل «قسد» طالت مناطق في بلدة هجين والجيب الخاضع للسيطرة تنظيم «الدولة» شرقي نهر الفرات، بالترافق مع تحليق الطائرات الحربية التابعة للحلفاء الدولي واستهداف مواقع التنظيم وسط محاولات كل طرف الزوم على حساب الآخر، مشيراً إلى أن الألغام المزروعة حالت دون تمكن «قسد» من تثبيت سيطرتها في المناطق التي كانت تقدمت إليها.

وارتفعت خلال المعارك خسائر تنظيم الدولة إلى 854 عنصرًا، ضمنهم 6 تحاربين على الأقل، فيما

بلغت خسائر «قسد» 512 قسوا في الاشتباكات ذاتها، منذ العاشر من أيلول / سبتمبر من العام الجاري، في حين قتل عشرات المدنيين في مجازر ارتكبتها قوات التحالف في سياق سياسة الأرض المحروقة التي تنتهجها، ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ارتكاب طائرات التحالف الدولي 6 مجازر خلال الشهر الماضي، في مدينة «هجين» وحدها، ادلت إلى مقتل 73 مدنيا بينهم 29 طفلاً و17 امرأة.

وتفاقت في الفترة الأخيرة حصيلة المجازر لغارات التحالف الدولي المكثفة على آخر جيوب تنظيم الدولة في دير الزور، وقالت منظمة العفو الدولية في تقرير سابق لها، إن قوات التحالف لم تتخذ الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين، إذ تنص

المادة 23 من اتفاقية لاهاي على أنه «عند توجيه ضربات ضد أهداف عسكرية يجب الحرص على ألا تنتهك الأضرار الجانبية المتوقعة الفائدة العسكرية المتوقعة». وفي الطرف المقابل قالت وكالة «أعماق» الذراع الإعلامية لتنظيم الدولة، إن مقاتليها استهدفوا مجموعة تابعة لقوات «قسد»، بصاروخ موجه، في قرية البحرة شرق بلدة هجين، ما أسفر عن مقتل وإصابة خمسة منهم، إضافة لتدمير آلية رباعية الدفع في بلدة الشفعة». وتناور واشنطن في ساحة معقدة، حيث تعتبر التنظيم الانفصالي الممثل بقوات «قسد» - الامتداد السوري لحزب العمال الكردستاني، المصنف على قوائم الإرهاب في حلف شمال الأطلسي الناتو - ورقة رابحة يمكن التعويل عليها، في حين تصرح عكس ذلك، لضمان تأييد حليها المحلي والدولي. ووفقاً لـ «الأناضول»، أكد جيفري للمصنفين عقب اجتماع فريق العمل المشترك الثالث التركي- الأمريكي، في العاصمة التركية أنقرة، أمس الأحد، أن الولايات المتحدة تجري تدقيقاً أميناً من خلال وفاتها بالترافق حول مغادرة عناصر تنظيم وحدات حماية الشعب الكردية (التي تشكل قوام «قسد»)، المتواجدين ببنسج، وعدم تواجدهم ضمن المجالس المحلية والموظفين العسكريين المحليين في المدينة. ويسرى مراقبون أن واشنطن تمسك بالعصى من المنتصف، وتتعامل في حدود المكثات والشروط السياسية التي تسمح بإحداث حالة من التصادم مع أي طرف من الحلفاء.

أياد تركية تنقذ طفلة سورية معوقة بتركيب أطراف صناعية لها



■ سرجيلا (سوريا) - أ ف ب: بعد خمسة أشهر من انتشار صورها على مواقع التواصل الاجتماعي وهي تمشي بواسطة معلقات فارغة وضعها والدها لها، تعود الطفلة المعوقة مايا مرعي اليوم لتجول بأطراف اصطناعية طيبة في مخيمها في شمال سوريا. ولدت مايا (ثمان سنوات) بنسوة في رجليها، وللتخفيف من معاناة ابنته، عمد والدها محمد، الذي يعاني من الأمر ذاته، إلى «اختراع» أطراف اصطناعية تصادها في المشي، ليست سوى قطع بلاستيك ومعلقات نواد غذائية محشوة بالقطن والقماش.

وفي حزيران/يونيو الماضي، نشرت وكالات أنباء صوراً لمايا وهي تجول بأطرافها الاصطناعية من المعلقات في مخيم للنازحين في محافظة إدلب (شمال غرب) تعيش فيه مع عائلتها منذ فرارهم من بلدهم في جنوب حلب، وضعت مواقع التواصل الاجتماعي بالصور وأعرب كثيرون عن تضامنهم مع الطفلة المحمية، وإنز ذلك، نقل الهلال الأحمر التركي مايا والدها محمد إلى اسطنبول لتلقي العلاج والتدريب على أطراف اصطناعية طبية حقيقية. وفي اسطنبول، تكفل أحد الأطباء، متأثرًا بفيديوهات تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، نفقة علاج وتدريب مايا والدها.

«شبيحة الأسد» يطردون محافظه في حماة

إيران تتبع أسلوب تنظيم «الدولة» في تثبيت وجودها وسط سوريا

حماة – «القدس العربي»:

أكدت مصادر عسكرية في المعارضة المسلحة وأخرى متابعة للشأن السوري، تعزيز إيران حضورها العسكري واللوجستي على تخوم المنطقة العازلة، خاصة في ريف حماة وسط سوريا، بهدف تنسيق مع القوات الروسية التي سمحت للمليشيات المدعومة من طهران باستخدام قواعدها قبيل الانتقال إلى مناطق الانتشار المخشالي، على صعيد آخر، أقدمت مجموعة مسلحة من «الشبيحة» في مدينة حماة على طرد محافظ النظام السوري «محمد الحزوري» ومراقفته خلال قيامه بجولة تفتيشية على مخازن تحوي بضائع تركية.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى وصول أكثر 15 آلية تحمل مقاتلين إيرانيين ومعدات لوجستية إلى ريف حماة الشمالي، بغية تعزيز مواقعها العسكرية المنتشرة على امتداد ضلعي مدن وبلدات سورية شمالي المحافظة، أبرزها «رحبة خطاب، حلخايا، وجنوب الزلاقيات»، إلا أن مصادر عسكرية من «السوري الحر»، تحدثت عن قيام الميليشيات الإيرانية برفع العلم الروسي في المغار التابعة لها، بهدف تجنب الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مواقع لها قبل أيام في الجنوب السوري، وفق ما قاله النقيب «مصطفى المعراتي» الناطق الرسمي باسم «جيش الغزاة لـ «القدس العربي».

وبسؤاله عن رايه في اتفاق «سوتشي» حول الشمال السوري ورفي القيادي المعارض، بأنه «ولد ميتاً»، وأن إيران وجدت نفسها خارج الاتفاق، لذلك تسعى وفق قوله إلى إفضاله، في حين يتواصل القصف الصاروخي والمدفعي بشكل مستمر من قبل قوات النظام والمليشيات الموالية له على المناطق المشمولة بالاتفاق.

ولا تكتفي القوات الإيرانية بتواجدها على الأراضي السورية، بل تسعى وفق المرصد، لزيادة القوات هذه لتمكين نفسها وتوسعة قاعدتها، عبر محاولة لإطلاق يدها في الداخل السوري، منتجة نهج تنظيم «الدولة الإسلامية» سابقاً حين وقع تحت الضغط الدولي، واضطر للجوء إلى الداخل السوري، عبر زج المدنيين عبر استغلال مأساتهم وظروفهم المادية والمعيشية.

وتعتمد إيران وفق ما قاله الباحث السياسي «خليل المقداد» لـ «القدس العربي» على سلاح «المليشيات الطائفية العابرة للحدود من أفغانستان والعراق ولبنان، والعديد من الدول، وهذه القوى هي القوة الضاربة على الأرض، حتى الفرقة الرابعة التي يديرها شقيق الأسد، العميد ماهر الأسد، تحتوي على لواء كامل من الطائفة الشيعية، وهذا يدل على أن الاعتماد في المعارك على هذه القوات، وعلى غطاء جوي من قبل المقاتلات الروسية».

النظام، كذلك يجز عناصر المصالحات، أو ممن يتنم بتجندهم قسرياً في المعارك، بعد دورة عسكرية لمدة شهر، والنصعيد الإيراني في منطقة خضض التصعيد الرابعة شمال سوريا حسب - المقداد - بسبب المنطقة العازلة التي عملت على تجريد الفصائل من السلاح الثقيل، وبالتالي أصبحت هذه المواقع مشاعاً للنظام والحلفاء الداعمين له.

الغريب في التطورات الأخيرة، هو حدوث الخروقات على مرأى ومسمع فصائل المعارضة السورية، وأن روسيا تقوم، وفق الباحث بالخروقات كلياً أو جزئياً أو تدعم مرتكبيها سواء كان النظام أو إيران من يفعل ذلك، في حين أن تركيا تلعب «دور المهدد بعد كل تصعيد، وتجتمع مع الفصائل لنعها من التصعيد، وهذا مؤشر خطير على مستقبل المنطقة»، وفق المصدر.

من جهة أخرى أقدمت مجموعات تتبع لـ «الشبيحة» الموالين للأسد في محافظة حماة وسط سوريا، أمس الأحد، على طرد محافظ حكومة دمشق «محمد الحزوري»، ودوريات الجمارك المراقبة له، عندما حاولوا احتجاجاً مستودعاً تجارية تحتوي على بضائع تركية، تعود ملكيتها إلى شقيق قيادي في الشبيحة في بلدة «قمحانة» شمال مدينة حماة.

ووفق مصادر إعلامية معارضة، فإن مستودع البضائع يعد أحد أكبر المستودعات في المنطقة، وأن محافظ النظام يفشل للمرة الثالثة على التوالي في مصارده من الشبيحة، وفي كل محاولة لفت تفت ميجومات بوجه قراره، وتقوم بطرده مع المسلحين المراقبين له. وكانت جمارك النظام تكثف مؤخراً من حملاتها الأمنية في محافظة حماة، وسط البلاد، ضد المنتجات التركية والتجار المحليين الفاشمين عليها، دون معرفة الأسباب وراء الحملة، أو الجهة الحقيقية التي تقود عمليات المصادرة.

التلفزيون السوري يكثف تغطية احتجاجات باريس «الخطيرة»

اللوفر والمتاجر الكبرى ومسرح الأوبرا وتلغى عددا من مباريات كرة القدم المقررة، وأيضا جاء في موجال التلفزيون السوري: قوات الأمن الفرنسية تعزز صفوها في الشوارع المؤدية إلى القصر الرئاسي وتستخدم قنابل الغاز وخراطيم المياه لتفريق متظاهري السترات الصفراء. أحد الناشطين علق على ساعات البث التي خصصها التلفزيون الرسمي السوري للاحتجاجات في فرنسا بالقول: «الإعلام الرسمي يتجاهل الواقع الخدمي في الداخل ويسلط الضوء على فرنسا. وزارة النفط تنفي وجود أزمة في البلد والاسعار في لهيب وتقول هذه مهمة وزارة التجارة الداخلية. وزارة التجارة الداخلية يعم الصمت فيها، المواطن عرضة للسرقة والنهب والدولة في عاجلة أزمة فرنسا هي غلاء بسيط في الوقود لعلمك تعلمون». ورد عليه ناشط آخر بالقول: «تغطية الإعلام السوري للاحتجاجات الفرنسية، مع رسالة سياسية للداخل والخارج... أين المشكلة إذا تابعنا الأحداث الفرنسية عبر التلفزيون الرسمي، ليست مهمته أن ينقل لمشاهديه كل الأحداث الكبرى؟» في السياق توقف ناشطون عند البيان الذي أصدره الاتحاد الوطني لطلبة سوريا والذي طلب إلى الدارسين السوريين في فرنسا توخي الحذر والحيطه والابتعاد عن مناطق التوتر والاحتجاجات ووصف البيان الوضع في العاصمة باريس بـ «الخطر» وأن الأمور خرجت هناك عن السيطرة وجاء في بيان الاتحاد الطلابي أن الاتحاد «يهيب بالزملاء الدارسين في فرنسا عموماً وباريس خصوصاً توخي الحيطه والحذر وعدم التواجد في الأماكن المتوترة وخاصة شارع الشاترايزلييه» وقال بيان الاتحاد الوطني لطلبة سوريا أيضاً إن الوضع الأمني في باريس مترد والسلطات الأمنية غير قادرة على ضبط الحالة هناك وأشار البيان إلى «خطورة الوضع في العاصمة الفرنسية وخروج الأوضاع عن السيطرة في أكثر من مرة، مع تردى المستوى الأمني المتكرر بأكثر من مكان وعدم قدرة الشرطة الفرنسية على ضبط الحالة الأمنية» وفق ما جاء في البيان.

دمشق – «القدس العربي» من كامل صقر:

لم يصدر أي موقف رسمي عن الحكومة السورية حيال ما تشهده المدن الفرنسية وعلى رأسها العاصمة باريس من احتجاجات ومواجهات في الشارع بين المتظاهرين ورجال الشرطة، لكن تعاطي التلفزيون الرسمي السوري كان واضحاً بما يكفي للإشارة إلى لسان حال السلطات السورية تجاه التطورات الداخلية الفرنسية. في سبب الغضب الفرنسي خصص التلفزيون السوري ساعات من البث المباشر لمتابعة الأحداث الفرنسية، عبر أنباء عاجلة واستوديو تحليفي وأخبار منقولة عن مراسل التلفزيون الرسمي في باريس حول المظاهرات التي تشهدها شوارع الجمهورية الفرنسية، مع تركيز على الاعتقالات في صفوف المحتجين. وكان من بين عوالم التلفزيون السوري: أن السلطات الفرنسية تغلق برج إيفل ومتحف

«هيئة تحرير الشام» تختطف ناشطاً في محافظة إدلب

■ بلبل دوما» بأنه «أمني لدى جيش الإسلام» وأضاف «لكن الجميع يدرك بأن «عماد» صاحب خطاب وطني متوازن، وشعبي ويرفض الحلول العسكرية، ويؤيد الحراك السلمي، ولم يتبع لأي فصيل في المعارضة». ويتحدر النجار من مدينة دوما شرق دمشق، وكان قد شارك بالحراك الثوري منذ بدايته، إذ غنى للثورة، واندمج في المظاهرات ويعرف بالبالفاطات التي خططها وتحمل شعارات مناهضة للأسد. ثم هجر من الغوطة

الشرقية مع المئات عبر «الباصات الخضراء» خلال التهجير الأخير، حسب المتحدث لـ «القدس العربي» واستقر في الشمال السوري مع عائلته، بعدما نجح من الموت مرات عدة في الغوطة الشرقية.

وأضاف «البيستاني»: «النجار، كان ضد تهجير بلديت ككفريا والغوطة»، وشارك في مظاهرة محلية حول ذلك، ونادى بالحل السلمي في سوريا، وطالب بإيقاف شلال الدماء.

إدلب – «القدس العربي»:

مساعداً «أمنية» لمئات الآف السوريين عبر الأردن

■ عمان - أ ف ب: أعلنت الأمم المتحدة في بيان أمس أنها بدأت إرسال معونات إنسانية لمئات لثغو 650 ألف سوري عبر معبر جابر نصيب الحدودي بين الأردن وسوريا الذي أعيد فتحه في 15 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وأكد بيان مكتب الأمم لتنسيق الشؤون الإنسانية «البدء بتسليم معونات استثنائية، لرة واحدة، بهدف تقديم المساعدة الضرورية المنقذة للحياة إلى مئات الآلاف (...) في سوريا» وأوضح أن حوالي 369 شاحنة تحمل أكثر من 11 الف و200 طن من المساعدات الإنسانية لأكثر من 650 ألف شخص ستمشارك في عملية من المقرر أن تستمر أربعة أسابيع، عبر معبر جابر نصيب الحدودي، مشيراً إلى أنها

موقف عون «المتدرج» يصل إلى توجيه «رسالة ضاغطة» على الرئيس المكلف الحريري لن يتنازل عن صلاحياته...

وسعيد يدعو لإعلان حكومة وإذا رفضت لينتقل إلى المعارضة

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

يترقّب الوسط السياسي الخطوة التي سيقدم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لوقف مسيرة تعطيل تأليف الحكومة بعد سلسلة الاقتراحات التي عرضت للحلحلة وحملها لتهجير التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل ومن بينها توسيع الحكومة إلى 32 وزيراً، وتمثّل هذه الخطوة بعزم رئيس الجمهورية على توجيه رسالة إلى مجلس النواب يعرض فيها كل ما استجد على خط المعالجات والتعهدات الحاصلة. وإذا كانت أوساط رئيس الجمهورية تحرص على أن لا نية لدى الرئيس عون للتخلي عن تكليف الرئيس سعد الحريري بتشكيل الحكومة إلا أن لا أحد يضمن كيف ستكون وجهة النقاشات تحت قبة البرلمان وإلى ماذا يمكن أن تؤدي بفعل ضغط حزب الله.

والملاحظ أن تدرجاً في الموقف حصل لدى رئيس الجمهورية منذ اطالته في الذكرى الثانية لانتخابه قبل عيد الاستقلال، فهو إنقل من مؤيد لوقف الرئيس الحريري برفض تزويد سنة 8 آذار مع وقف التنفيذ كتلة واحدة إلى موقف الوسط مع حديثه عن سليمان الحكيم وأم الصبي وصولاً إلى الرغبة في توجيه رسالة إلى مجلس النواب وما يمكن أن تؤدي إليه من وضع مهلة زمنية لتأليف الحكومة أو إصدار توصية للرئيس المكلف بالاسراع في التأليف تحت طائلة سحب التكليف.

والتساؤل المطروح هل يرضخ الرئيس المكلف بعد

الضغط الذي مورس عليه من جانب حزب الله وحلفائه في الجاهلية؟ وهل إهداء حكومة لحزب الله ولاسيما في ظل أزمة الاتفاق على الحدود الجنوبية يخدم لبنان ويحسن علاقته بالعالم العربي وبالمتجمع الدولي ويعجّل في مشاريع سيدر؟

لغاية تاريخه يبدو الرئيس المكلف عازماً على عدم التنازل من دون أن يبلغ حد المواجهة مع رئيس الجمهورية حفاظاً على التسوية الرئاسية، وللبيان الذي صدر عن مكتبه الإعلامي والذي تبعه تحرك رؤساء الحكومات السابقين يفيد أن لا ارادة بتأني

بالتخلي عن صلاحيات رئيس الحكومة ويخلق أعراف جديدة. وكان الرئيس فؤاد السنيورة واضحاً بقوله إن «ما قرأناه في وسائل الإعلام عن إمكان إحالة الأمر إلى مجلس النواب، سيدخل لبنان في أزمة أكبر وأكثر تعقيداً وخطورة من الأزمة التي تمر بها البلاد اليوم، كما أن ذلك لن يحل مشكلة تأليف الحكومة ولن يساهم في إيجاد مخرج للأزمة. إن حل المشكلة برمتها لا يمكن أن يتم إلا بالاتزام الكامل بأحكام الدستور، بعيداً عن الضغوط والإملاءات»، فيما أعرب الرئيس تمام سلام عن استهجانها لما ورد في البيان الصادر عن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، وقال «هذا الموقف المستغرب، الذي يستلطن القول إن النواب الذين منحهم الدستور حق تسمية الرئيس المكلف بإمكانهم إعادة النظر بهذا التكليف، يحاول أن يستخرج من الدستور ما ليس فيه، ويشكل بدعة جديدة تتضاف إلى سلسلة البدع التي ترمي في ساحة النقاش السياسي منذ فترة بهدف خلق أعراف منافية للنص الدستوري».

أما الألاف ففاجأ من قبل أحد نواب سنة 8 آذار النائب

الكرملين: نتنايهو أطلع بوتين على عملية

استهداف الأنفاق على حدود لبنان



بوتين في لقاء سابق مع نتنايهو (الأناضول)

■ موسكو – رويترز: قال الكرملين إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أطلع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تفاصيل العملية على الحدود مع لبنان والتي تستهدف الأنفاق التي تستخدمها إسرائيل إن جماعة حزب الله حفرتها. وقال نتنياهو الأسبوع الماضي إن الهدف من الأنفاق أن يستخدمها مقاتلو حزب الله للتنسّل إلى إسرائيل من لبنان وتنفيذ هجمات، وإرسال الجيش طائرات ميكانيكية وقوات متطورة لضادة للانفاق إلى الحدود وإغلاقها. وقال الكرملين في بيان إن «رئيس روسيا شدد على أهمية ضمان الاستقرار في المنطقة» خلال المكالمة الهاتفية التي وردت من نتنياهو.

وروسيا صلات بحلفاء حزب الله في سوريا المجاورة حيث منح الرئيس السوري بشار الأسد دعماً حاسماً في الحرب الأهلية في بلاده، كما يحظى الأسد أيضاً بدعم كل من إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية، ونات إسرائيل بنفسها بشكل كبير عن الصراع السوري، لكنها نفذت عشرات الضربات الجوية مستهدفة ما قالت إنها شحنات أسلحة متطورة متجهة إلى حزب الله، الذي خاضت معه حرباً في عام 2006. وإسرائيل قلقة من استغلال إيران، عدوها اللدود في المنطقة، للصراع السوري لنشر قواتها في سوريا على نحو دائم.

وقال بيان صادر عن مكتب نتنياهو إن رئيس الوزراء «أكد مجدداً (في اتصاله الهاتفى مع بوتين) سياسة إسرائيل التي تهدف لمنع تفغلل إيران في سوريا والعمل ضد عدوان إيران وحزب الله». وتوترت العلاقة بين روسيا وإسرائيل منذ أيلول/سبتمبر عندما اتهمت موسكو إسرائيل بالتسبب بشكل غير مباشر في إسقاط الطائرات الجوية السورية مقاتلة روسية بعد قصف نفذته طائرات إسرائيلية في منطقة قريبة، وفي أكتوبر تشرين الأول، قالت موسكو أنها سلمت صواريخ أرض جو من طراز إس-300 لسوريا، حيث توجه إسرائيل لضربات لأهداف إيرانية.

وحسباً الآن، ظل الوضع هادئاً على الحدود بين لبنان وإسرائيل، لكن هناك مخاوف من حدوث تصعيد، وقال وزير إسرائيل، أسرائيلي أمس الجمعة إن إسرائيل مستعدة لاتخاذ إجراء داخل لبنان ضمن عملية استهداف الأنفاق الحدودية إذا اعتبرت ذلك ضرورياً.

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

هي على الأرجح مقايضة سياسية بامتياز.. مجلس النواب الأردني يطالب حكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز بسحب قانون الجرائم الإلكترونية الجديد المثير للجدل فيقر الأكر سحب القانون فعلا، وتزف وزيرة الاتصال الناطق الرسمي، جمانة غنيمات، الخبر السعيد لمؤسسات المجتمع المدني والشارع.

خطوة تكتيكية ميسسة لجأ إليها في وقت عصيب رئيس مجلس النواب المهندس عاطف الطراونة، خصوصا في ظل استمرار حملة «معناش» الاحتجاجية والتضخم الكبير لحالات الاعتراض على قانون الجرائم الإلكترونية.

الهدف واضح سياسيا، وهو اظهار النواب لقدرتهم على الضغط ضد الحكومة لصالح خيار شعبي، خصوصا بعد التحذيرات من خطورة الجرائم الإلكترونية وتطبيق نصوصها، ما سيؤدي إلى السجن والغررامات بعد محاولة السلطة الاستثمار في هذه النصوص الخشنة لاحتواء ما لا يمكن احتواؤه عمليا على منصات التواصل الاجتماعي والإلكتروني.

كسب النواب هنا نقطة وسجلوا هدفا على أمل مبادلتهم من قبل جراك الشارع بتخفيف تلك الهفافات الداعية إلى إسقاطهم مع الحكومة بعد

«مقايضة» بين السلطتين تطيح قانون «الجرائم الإلكترونية»

التحشيد في الأردن مجددا لـ «معناش» بالشماع الأحمر بدلا من «سترات صفراء»

إقرار قانون الضريبة الجديد. في المقابل، أخفقت حكومة الرزاز في تسويق النصوص المتشددة تحت ستار الجرائم الإلكترونية. والإخفاق الحكومي له علاقة بفتور حماسة رئيس الوزراء شخصيا أصلا تجاه العقوبات الغليظة، وعلى اعتبار أن حكومته من حيث الشكل والمضمون كانت أصلا من إفرازات المنصات الإلكترونية وثقلها خلال أحداث الدوار الرابع في شهر أيار الماضي.

هنا، قدمت حكومة الرزاز تنسلاز مبرمجاً، فقد سبق لها أن أعلنت أنها لن تسحب قانون الجرائم الإلكترونية بالرغم من الضجة العنيفة التي يثيرها.

لكنها استجابت بإعلان وزيرة غنيمات سحب القانون من سلطة التشريع بعد ظهر أمس الأحد ليكسب النواب جولة مع الشارع ولكي تقايز الحكومة بدورها مجلس النواب بعبور موازنتها المالية الجديدة التي وصفت بأنها بنيت هذه المرة على أسس متطورة ومختلفة ضمن برنامج أولويات وطنية بعد الفوضى التي يشهدها في المناخ الاقتصادي قانون الضريبة الجديد.

لازم مبلغ التقييم الحكومي لمستويات الضغط التي يتعرض لها النواب في الشارع، ومنه بأن النقاشات الأولية لمشروع الموازنة نيايباً قد تكون مرهقة جداً، لأن النواب في

طريقهم لاستعمال ورقة الموازنة أصلاً وفقاً لقياس استعدادهم أي جزء من هيبتهم لدى الرأي العام.

وحتى تعبر الموازنة المالية، والتي تعد بمثابة نقاش جديد، في الثقة في حكومة الرزاز وسياستها المالية والاقتصادية كان لا بد من تقديم ضحية ولا بد من مقايضة البرلمان ومنحه - ولو سياسيا واعلاميا - فرصة الظهور بموقع التأثير والضغط على السلطة التنفيذية.

تمن هذه المقايضات السياسية والبرلمانية كان عملياً قانون الجرائم الإلكترونية الذي أعلنت غنيمات أن مجلس الوزراء سيعيد قراءته وتقييمه بالتشاور مع جميع الأطراف في البرلمان ومؤسسات المجتمع المدني. هذا التبادل في الأدوار قد لا يعجب بعض الجهات العميقة في الدولة، وقد يؤدي مؤشرات الشكوى والتذمر من جوهر وشكل وطبيعة تفاعلات الأردنيين الحادة جدا على وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن المرجح أن تبادل الوزراء والنواب للخدمات على جثة النسخة الأخيرة من قانون الجرائم الإلكترونية لن يرضي بعض الجهات الأخرى في الدولة، وسيينضم إلى تلك الملاحظات المسجلة على السلطتين التنفيذية والتشريعية في بعض المواقع العميقة بعنوان الاسترسال في مجاملة الشارع وفي تأخير استحقاقات قانونية ضرورية ومهمة.

في العمق، تقدر أوساط القرار بأن ضبط التفاعل الإلكتروني أصبح حاجة استراتيجية للدولة بعد انتشار الشائعات وبيروز دور وسائل ومنصات التواصل الاجتماعي في تشويه الوقائع وتحشيد الناس في الشوارع وفي ظرف حساس.

لكن مثل هذه الملاحظات قد لا تعود ملزمة لأن لمجلسي النواب والوزراء الساعين لوقفه أكبر من الأسبوعين الماضيين، مجدداً، مع أفكار مثيرة بدأت تظهر على الوسائط والمنصات تدعو الأردنيين للاحتجاج مجدداً وارتداء الشماع الأحمر وبصورة جماعية، في محاولة لاستنساخ تجربة السترات الصفراء في مشاهد الحالة الفرنسية اليوم.

إلى أن تخضع محطة «معناش» الخميس المقبل، للتقييم، لا بد من القول بأن الشارع نجح على نحو أو آخر بتقديم قانون الجرائم الإلكترونية تقريبا تمت التضحية به. لكن لا أحد يعرف النتائج والتداعيات، خصوصا أن مراكز القرار لا تزال موزعة بأن ضبط الإيقاعات الإلكترونية تحديداً مسألة لا غاية الأهمية وليس من السهل التنازل عنها، الأمر الذي يحافظ على الإرياك في المشهد الداخلي خصوصا في الجزء التشريعي منه.

وزيرة أردنية:

لا نجبر اللاجئين السوريين على العودة



ماري فوعاز

عمان - د أ: قالت وزيرة التخطيط الدولي الأردنية، ماري فوعاز، إن بلادها لا تجبر اللاجئين السوريين على العودة إلى بلادهم.

وأضافت في تصريح للصحافيين أمس الأحد أن دولة الأردن ملتزمة بمبدأ عدم الإعادة القسرية وفق المبادئ الإنسانية والقانون الدولي، وذلك عقب لقائها مع مفوض المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات في الاتحاد الأوروبي كريستوس ستيليانيدوس. وقد بحث الجانبان أعباء الأزمة السورية على الأردن وخطط الأردن المستقبلية في التعامل مع آثار الأزمة والاستجابة لها.

وقالت وزارة التخطيط الدولي الأردنية في بيان إنه تم بحث التحديات الاقتصادية التي تواجه المملكة وتحديات النمو الاقتصادي، وأهمية دور المجتمع الدولي في توفير التمويل الكافي لخطوة الاستجابة الأردنية.

وأضاف البيان أنه تم خلال الاجتماع مناقشة الترتيبات لمؤتمر بروكسل الثالث المتوقع عقده نهاية آذار/مارس 2019، وأهميته للأردن لتوفير الدعم المناسب للمملكة لتحمل أعباء استضافة السوريين، علما بأن أعداد العائدين إلى سوريا ما زال ضعيفا، الأمر الذي يعني استمرار العبء على الحكومة لتوفير الخدمات اللازمة للاجئين السوريين.

واستعرضت فوعاز التحديات الاقتصادية التي تواجه الأردن، وأكدت على أن الحكومة تعمل على مواصلة مسارات تسريع عملية النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل، وكذلك تحقيق تعزيز منعة الأردن وتحويل التحديات إلى فرص من خلال الحفاظ على استقرار

«بمساعدة أنظمة رقابية إيطالية وإماراتية وإسرائيلية»

«واشنطن بوست»: خاشقجي كان ضحية حرب إلكترونية شنها بن سلمان

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشف المعلق الأمريكي ديفيد إغناطيوس في تحقيق طويل له في صحيفة «واشنطن بوست» عن شبكة التتبع والتحكم في المعلومات التي استخدمها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لملاحقة وإسكات المعارضين له مثل جمال خاشقجي الذي كان يقول الكاتب هدفا رئيسيا في حرب المعلومات في القرن العشرين والتي شملت القرصنة والخطف والقتل.

وتسائل عن الطريقة التي تحولت فيها حرب الأفكار لساحة ممتية بالنسبة لصحافي «واشنطن بوست» الجريء خاشقجي؟

وتكشف عن الدور الأمريكي والإسرائيلي والإماراتي ودول أخرى ساعدت في الحرب على التطرف وأسهمت في تطوير وسائل التجسس الإلكتروني واستخدامها في ملاحقة المعارضة الداخلية التي تمظهرت في جريمة

القتلية في اسطنبول يوم 2/10/2018.

ويقول إغناطيوس إن ولي العهد أو م ب س كما يعرف الغرب أحدث فوضى بدلا من الاستقرار الذي وعد به وأقام «ترسانة رقمية» لدعم حكمه الديكتاتوري. ودخل الحرب الرقمية مسلحا بمبتشار.

«مساعد طامح»

ويشير في هذا السياق إلى الدور الذي لعبه مساعده الطامح سعود القحطاني الذي أدار مركز الدراسات الشؤون الإعلامية في الرياض، وتعاون في البداية مع شركة أمن إلكتروني إيطالية «هاكينغ تيم» كل طلب السعوديون بعد ذلك المساعدة من شركة إسرائيلية تدعى «أن أس أو غروب» والشركة الفرعية التابعة لها وهي «كيو سايبير تكنولوجيز» بالإضافة لشركة إماراتية اسمها دارك ماترز. وقام القحطاني في الوقت نفسه ببناء شبكة رقابة ومواقع على وسائل التواصل الاجتماعي للتحكم وتمزيق أجندة بن سلمان وقمع أعدائه.

ويروي إغناطيوس إن السعوديون بدأوا بتقوية جهودهم الرقمية قبل عقد من الزمان. وفي عهد الملك عبدالله شعروا أن هناك حاجة لتعزيز الجهود خاصة بعدما عمل فيربوس «شامون» أطلقه الإيرانيون عام 2012 تصف أجهزة الكمبيوتر في المملكة، بالإضافة للخطر الذي مثله تنظيم الدولة في العراق وسوريا عام 2014، وتحولت المعلومات للسعوديين كسوا هو الحال للروس بمثابة أداة حرب.

وقال مسؤول أمني أوروبي إن «الوسائل التي تحتاجها لمواجهة الإرهاب هي نفسها التي ترديها لقمع المعارضة» وقد استخدمها السعوديون أو أسأوا واستخدمها بطريقة أوسع.

ويضيف الكاتب سببا آخر لاهتمام السعودية بوسائل التواصل الاجتماعي وهو الربيع العربي عام 2011 الذي

اسقط حكومات في ليبيا واليمن ومصر وتونس وخشيت السعودية حسب مارك ليتنن أن يكون هناك ما وصفه بـ«احتجاجات هاشتاغ». واعتمدت السعودية في البداية على برامج «هاكينغ تيم» والتتبع على «أي فون» و«أي باد» وفي فترة لاحقة طلبت وسائل للدخول إلى هواتف «اندرويد» حسبما كشفتها ويكيليكس عام 2015.

مرحلة جديدة

ويروي إن الحرب الإلكترونية دخلت مرحلة جديدة بعد وصول الملك سلمان إلى السلطة عام 2015. ومن أجل الترقب لابن الملك الذي عين وليا ولي العهد وقتها تقدم القحطاني للدعم وكتب مدير «هاكينغ تيم» طالبا منه قائمة بالخدمات التي تقدمها شركته. وقدمت الشركة نفسها بأنها الشركة المناسبة للحكومات للتتبع وأن خدماتها فعالة وسهلة الاستخدام وكان لديها عملاء من

إغناطيوس:

- السعوديون بدأوا بتقوية جهودهم الرقمية قبل عقد من الزمان.. حيث شعروا أن هناك حاجة لتعزيز الجهود خاصة بعدما عمل فيربوس «شامون» نصف أجهزة الكمبيوتر في البلاد...

- القحطاني «كان متوحشا على الإنترنت، حيث طلب من المواطنين السعوديين المساعدة وضم أسماء من يرون أنهم متعاطفون مع قطر إلى القائمة السوداء»...



الملك سلمان بنصت لولي عهده وابنه المفضل محمد

40 حكومة. وحسب تقرير في مجلة «فورين بوليسي» لعام 2016 فقد أصبحت علاقاتها قوية مع السعودية لدرجة أن مستثمرين سعوديين قدموا للمساعدة عندما عانت من مشاكل بسبب تسريبات «ويكيليكس» عام 2015. وحصلت شركة مقرها في قبرص اسمها «تيلبيلم» بديرها واحد من عائلة القحطاني على نسبة 20% من الشركة.

إستراتيجيات خطرة

ورغم حصول «م ب س» على وسائل قرصنة إلكترونية إيطالية إلا أنه كان يبحث عن قدرات أفضل وكان يتطلع لما حققته شركة إماراتية اسمها «دارك ماترز» من إنجازات. وحسب مسؤولين أمريكيين سابقين فقد استخدمت هذه توفير تدريب ومعدات ولكن «م ب س» كان يتطلع إلى امتلاك أحدث نظام في التجسس الإلكتروني. ويقول إغناطيوس أنه زار في نيسان (أبريل) 2017

رقمية متقدمة عام 2017 لحوافه من منافسيه داخل العائلة الحاكمة. حيث أصبح يظهر تقارير عن محارلاتي اغتيال العام الماضي. ورد بن سلمان بانقلاب داخل العائلة المالكة أزاح فيه ابن عمه الأمير محمد بن نايف عن ولاية العهد في حزيران (يونيو) 2017 واتبع ذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) بعمليتي ريتز كارلتون حيث احتجز 200 من بينهم أمراء ورجال أعمال. وأنتج القمع قمعا جديدا فعم كل أمير عرجال تم وضع آخر تحست الرقابة. وحذر القحطاني من ظهور آخرين على افتراس أنه تم تجنيدهم على يد إيران وقطر.

ويقول إغناطيوس إن القحطاني «كان متوحشا على الإنترنت، حيث طلب من المواطنين السعوديين المساعدة وضم أسماء من يرون أنهم متعاطفون مع قطر إلى القائمة السوداء». وفي تغريدة نشرها في آب (أغسطس) قائلا: «واعتقدت أن هذا من قرح رئاسي. أنا موظف ومنقذ أمين لأوامر سيدي الملك وسيدي ولي العهد الأمين».

أكثر من جبهة

ويلحق الكاتب أن السعودية والإمارات اللتين دخلتا حرب المعلومات متأخرتين حاولتا تحويل المعركة مع قطر إلى حرب «حسابية» شملت فرصة وفرصة مضادة. وكانت قطر اتهمت بأن هناك اختراقات تم على وكالة أنبائها وزرعت فيها معلومات زائفة عن الأمير. وبعد شهر سربت وسائل سفير الإمارات في واشنطن، يوسف العتيبة وكذا وسائل كشفت عن تعاملات رجل أعمال مقرب من ترامب مع الإمارات، وتحول المجال لساحة حرب مفتوحة للجميع. وتحولت الولايات المتحدة كما قال في أيار (مايو) من هذا العام إلى بلتان جديد» أي الكا الذي تستخدمه الدول لتفتيح جروبها بالوكالة.

ويقول إن مركز القحطاني كان يقاتل ضمن حرب على أكثر من جبهة وضد أعداء حقيقيين ومتخيلين، وظل

السعوديون يبحثون عن أسلحة جديدة. وأظهرت «دارك ماترز» قراراتها في معارض بلاس فيغاس في عام 2016 و2017 ومن بينها «كاتم» الذي يجبر الهاتف على إغلاق كاميراته وميكروفونه لمواجهة عمليات القرصنة وبالتالي تدمير نفسه. وكان السعوديون يعرفون أن الإسرائيليين لديهم أنظمة رقابة متقدمة ويحتوا عن طرق لتفريغها. وهو ما أدى لمقايضة شيطانية حيث بدأت الشركات الإسرائيلية بتقديم أسرارها الإلكترونية للسعوديين وحصلت على «حليف سني» ضد إيران وفرصة لجمع معلومات عن المملكة مقابل حصول بن سلمان على أدوات لمواجهة أعدائه في الداخل. وقال ثلاثة مسؤولين أمريكيين إن السعوديين حاولوا الحصول تحديدا على نظام أنتجته مجموعة «أن أس أو» وهو «فيغاسوس»، وبدت لجامعة النظام هذا من تقرير لجموعه «سترن لاب» الكندية في تشرين الأول (أكتوبر) 2018 عندما كشفت عن تعرض معارض سعودي في مونتريال للتجسس من خلال استهداف هاتفه بهذا النظام. وقال خير بريطاني إن القحطاني أمر بالحصول على هذه الأنظمة خارج القوات الأمنية العادية.

وضمن هذا السياق نفهم الدعوى القضائية التي قدمها المعارض السعودي عبد عمر العزير الذي اتهم شركة أن أس أو غروب بدور في مقتل خاشقجي نظرا لأن النظام الذي باعته للسعودية استخدمت أجهزة التجسس نظرا وخاشقجي. وكان الاثنان يخططان لإنشاء جيش النحل لمواجهة الذباب الإلكتروني التابع للقحطاني. وبشير إغناطيوس إلى أن الحملة ضد خاشقجي كانت بالنسبة للقحطاني شخصية. وحسب مسؤول سعودي فقد شعر القحطاني بأنه خان رئيسه عندما سمح للكاتب الصحافي بمغادرة السعودية عام 2017. وعندما بدأ خاشقجي بكتابة المقالات من منفاه الأمريكي اعتبره القحطاني مرتدا في حرب المعلومات التي يريد السيطرة عليها. وقبل أن يبدأ مقالاته في «واشنطن بوست» عرض عليه السعوديون كتابة مقال في صحيفة «الحياة» وذلك حسب مسؤولين سعوديين يعرفان بالقتل. ولكنه بدأ يطلق صوته عبر مقالاته حيث حاول السعوديون الضغط عليه من خلال منع ابنه صلاح من السفر. ولم يترجع خاشقجي الغاضب عن موقفه وظل يكتب ناقدا سياسات ولي العهد.

وفي تموز (يوليو) اتفق القحطاني أن خاشقجي بات يمثل تهديدا على الدولة وكان رده بضرورة إخضاره إلى الملكة وبالقدرة إن اقتضى الأمر. ولم يفهم المسؤولون الأمريكيون الرسالة إلا في وقت متأخر. وأصبح خاشقجي هدفا سهلا عندما زار القطيعة في اسطنبول للحصول على وثائق زواج وطالب منه الحكومة بعد أيام. وحسب مسؤولين سعوديين ساعد القحطاني على تجميع عدد من العاملين في الأمن والجيش والمقرين من ولي العهد. وعين ماهر المطرب مسؤولا عن هذا الفريق الذي أرسل إلى اسطنبول. وهو جنرال في المخابرات وعادة ما يرافق ولي العهد في رحلاته حيث يشرف على حراسته.

«هيل»: العلاقات الأمريكية - السعودية دخلت منطقة مجهولة والسعوديون خسروا الكونغرس

كُتبت ريبليكا كيل في موقع «هيل» الذي يغطي شؤون الكونغرس مقالا تحت عنوان «العلاقات الأمريكية- السعودية «دخلت منطقة مجهولة» قالت فيه إن الانقسام في النظرة للسعودية بين البيت الأبيض والكونغرس قد توسع في الأسابيع القليلة الماضية إلى فجوة كبيرة، بشكل أثار أسئلة حول مستقبل العلاقات الأمريكية-السعودية. وهبطت مكانة السعودية في الريبكابل هيل بشكل كبير حيث يحضر مجلس الشيوخ إرسال رسالة توبيخ للملكة لدونالد ترامب. إلا أن إدارة الرئيس تواصل التعامل مع العلاقات باعتبارها جوية للخطوة الشرق الأوسط خاصة الضغط على إيران. وهناك بعض الشيوخ من يرى أهمية السعودية في مواجهة طهران حتى لو وافقوا على معاقبتها لمقتل الصحافي جمال خاشقجي.

ويوجد هذه الأراء المتناقسة فإن الحديث عن قطع العلاقات بشكل كامل مع السعودية غير محتمل. ولكن ترامب سيجد صعوبة في التعامل مستقبلا مع الرياض، بشكل يريك الجانبين. وتنتقل الكتابة ما قاله السفير الأمريكي السابق في اليمن والزميل في معهد الشرق الأوسط، جيرالد فيرستين «أقول باحتمال شعور السعوديين بالإحباط. وسيظل التعاون والتنسيق قائما في الشؤون النافعة للطرفين إلا أن برودا سيسجل في العلاقات». وسيصوت مجلس الشيوخ في هذا الأسبوع على مشروع قرار يدعو إلى سحب القوات الأمريكية التي «تؤثر» على الحرب الأهلية في اليمن إلا في حالة قتلها تنظيم القاعدة هناك. ويستهدف القرار الدعم الأمريكي

للتحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، وحظي المشروع بزخم من الشيوخ الذين شعروا بالذعر لقتل جمال خاشقجي ورد إدارة ترامب على الجريمة.

وخرج الشيوخ الذين استمعوا لإحاطة مديرة المخابرات جينا هاسبل للمجلس الأسبوع الماضي مقتنعين بأن ولي العهد محمد بن سلمان متورط في مقتل الصحافي. ويقول الداعمون للقرار ويتنقذ إن لديهم 51 صوتا ضروريا لتقرير القرار رغم وجود عدد من الأمور الإجرائية يجب تجاوزها أولا. فالقرار لن يصبح قانونا كما أن مجلس النواب الذي سيحصل على إحاطة هذا الأسبوع عن السعودية لم يعبر عن التزام لتحويل الأمر للعام الماضي. وهدد ترامب بممارسة الفيتو ضد القرار. لكن فيرستين، السفير السابق قال إن مجرد الوصول إلى هذه النقطة يعد أمرا مثيرا للدهشة مضيفا أن السعوديين يعانون منذ سنوات عدة من مشاكل علاقات عامة في واشنطن» و«اعتقد أن مقتل خاشقجي بلور عددا من هذه المشاكل للكثيرين».

فاول إشارة عن تراجع الموقف السعودي في واشنطن جاءت في عام 2016 عندما مور الكونغرس قانونا سمح لعائلات 11/9 بمقاضاة الملكة، وأقر القانون رغم الضغوط المكثفة للسعودية والتي قامت بها شركات العلاقات العامة بالنيابة عنها. وتأثرت مواقف المشرعين من السعوديين في السنوات القليلة الماضية مع تورط الملكة في الحرب اليمنية التي تدخلت فيها عام 2015. وحمل التحالف مسؤولية قتل

المدنيين بسبب الغارات الجوية التي شنها وأدت الحرب إلى المجاعة ووباء الكوليرا.

ومع تزايد عدد القتلى المدنيين زاح عدد المشرعين الغاضبين من سلوك السعودية. إلا أن الحادث الذي وضع العلاقات على حافة الانهيار كان جريمة مقتل الصحافي خاشقجي. فبعد ظهور مديرة «سي أي آيه» أمام مجلس الشيوخ قال السناتور الجمهوري عن ولاية ساوث كارولينا ليندزي غراهام إن «العلاقات تستحق الإنقاذ ولكن ليس بأي ثمن» وليس بوجود ولي العهد الذي وصفه «بكرة الهدم».

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، السيناتور الجمهوري عن تينيسي، بوب كوكر إن السعوديين اكتشفون أنهم خسروا الكونغرس لسنوات مقلية. وفي الوقت الذي يحاول فيه مجلس الشيوخ هجومه على السعودية وضعوطه على الإدارة يواصل المسؤولون فيها التأكيد على أهمية العلاقات معها. ففي بيان أثار دهشة الجميع الشهر الماضي قال الرئيس إن ولي العهد «ربما كان يعرف أو لا يعرف» بجريمة قتل خاشقجي. وتعهد في بيانه الحفاظ على العلاقات مع السعودية والثبات على الشراكة معها.

وتحدث الأسبوع الماضي جنرالان عن أهمية العلاقات الدفاعية بين البلدين. فقد قال الجنرال كينيث ماكزني، الذي رشحه ترامب لقيادة القيادة المركزية، أمام لجنة في مجلس الشيوخ «إن قدرتنا على المشاركة ودفع، محادثات السلام في اليمن «مقتضى أن تكون

اللجنة «التنفيذية» ستوصي قريبا باعتماد القرار ومصر ترسل وفدها الأمني لإنقاذ المصالحة

عباس: إما أن تسلم حماس الحكومة كامل الصلاحيات لإدارة القطاع أو أن تتسلمه وتتحمل كافة مصاريفه

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

وكانت منظمة التحرير قد شكلت لجنة متابعة تنفيذ قرارات المجلس المركزي الخاصة بالعلاقة مع أمريكا وإسرائيل وحماس. وفي هذا الصدد قال عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة أحمد مجدلاي، إن اللجنة ستقدم توصياتها إلى اللجنة التنفيذية والرئيس عباس للمصادقة عليها.

وطالب حركة حماس بتنفيذ اتفاق 2017 «دون شروط من أجل إنهاء الانقسام لإفشال صفقة القرن التي تسعى إلى فصل غزة عن الضفة لإجهاض إمكانية إقامة دولة فلسطينية». وقال «المطلوب من حركة حماس إجراء مراجعة لسياستها على صعيدين، الأول في لغة الخطاب السياسي، والثاني في طي صفحة الانقلاب الأسود».

في المقابل قال حازم قاسم المتحدث باسم حماس، في تصريح صحافي، إن المخاطر التي تمر فيها قضية فلسطين «تشكل دافعا قويا لتحقيق الوحدة الوطنية». وأضاف «حجم التحديات يتعاظم، وتزداد معه ضرورت إنهاء الانقسام البغيض».

وكانت أنباء سابقة قد ذكرت أن الجانب المصري نجح في التوصل إلى اتفاق مع الرئيس عباس بعدم اتخاذ أي إجراءات جديدة تجاه حركة حماس، في هذه المرحلة. وأن الأمر جرى التأكيد عليه في اللقاء الأخير الذي عقد بين الرئيس عباس ونظيرة المصري عبد الفتاح السيسي الشهر الماضي في شرم الشيخ، لإتاحة الفرصة لأمل جهود القاهرة لإتمام المصالحة.

غير أن تلك الجهود الجديدة التي بدأت عقب ذلك اللقاء، ونتاج عنها عقد المخابرات المصرية لقاءات مع الطرفين كل على حدة في القاهرة، لم تنجح في التوصل إلى توافق للبدء بعملية تطبيق اتفاق المصالحة المتوقع منذ مارس/آذار الماضي.

ولا يزال الطرفان يختلفان حول كيفية تسلم حكومة التوافق الفلسطينية مهامها في غزة كاملة، وحل مشكلة الموظفين، وكذلك إدارة ملف سلطة الأراضي والقضاء، ونقل جباية غزة إلى خزينة السلطة. ولم تقم حركة حماس في بيانها الرسمي، الذي أصدرته عقب فشل تمرير مشروع القرار الأمريكي في الجمعية العامة، والذي كان يهدف لإدانة الحركة وسمها بـ «الإرهاب»، بشكر الرئيس الفلسطيني، رغم الجهود التي لبعتها القيادة الفلسطينية لإفشال القرار، ومطالبات الرئيس السابقة لأعضاء الجمعية بعدم دعم القرار، وهو ما عكس أيضا استمرار الخلاف بين الطرفين.

الدولي لتعزيز دور القطاع الخاص في جهود الحوكمة ومكافحة الفساد، الذي عقد في مقر الرئاسة، حركة حماس بأن تسلم كل شيء في غزة، أو تتسلم هي كامل المسؤولية، عائدا بذلك إلى تلوينه بإجراءات جديدة، في حال لم تتنازل حماس عن نقل كامل صلاحيات الحكم في غزة لحكومة التوافق.

ونقل عن الرئيس قوله «إما أن تسلم حماس الحكومة كامل الصلاحيات لإدارة قطاع غزة، أو أن تتسلمه وتحمل كافة مصاريفه»، مضيفا «سنحل المجلس التشريعي بالطريقة القانونية»، دون أن يحدد موعد ذلك.

وسبق أن أشار مسؤولون في منظمة التحرير، إلى أن هناك توجه لحل التشريعي ونقل صلاحياته التشريعية للمجلس المركزي، وهي مطالبة قدمها رسميا المجلس الثوري لحركة فتح.

الوافق الحالية، لافتا إلى أن عملية «التمكين» وحل الملفات العالقة، مثل الموظفين وغيرها من الملفات، ربما لا ينجح خلال الفترة التي حددتها حماس، وقال إن هذا الأمر أكده وقد فتح في جولة الحوار الأخيرة في القاهرة.

يشار إلى أن الجولة الأخيرة تلاها مباشرة تصاعد لحدة الخلاف بين الطرفين، وهو ما ظهر في تصريحاتهم حول المصالحة.

عباس يطرح مجددا حل التشريعي

وبما يشير إلى تقاسم الخلاف حول تطبيق المصالحة، أعاد الرئيس عباس طرح «حل المجلس التشريعي» العطل منذ الانقسام، ذي الأغلبية من حركة حماس. وطالب في كلمة له في افتتاح المؤتمر

رغم ملاحظتنا عليها، وطالب وقها حركة فتح بمغادرة مربع الانتظار، والتوجه للمصالحة وتحقيق الوحدة.

فتح، اشتراطات حماس تعيق تطبيق المصالحة

غير أن مسؤولا في حركة فتح أكد لـ «القدس العربي» أن اشتراطات حركة حماس حول عمل حكومة التوافق، هي من يعيق تنفيذ الاتفاق، لافتا إلى أن حماس اشتترطت أن يكون عمر الحكومة من لحظة البدء بالعودة لتطبيق الاتفاق 45 يوما، ليتم عقب ذلك تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، ترتب لإجراء الانتخابات العامة.

وأكد أن حركة فتح لا تمنع تشكيل حكومة وحدة، لكن دون اشتراط على المدة الزمنية لعمل حكومة

من المقرر أن يشرع الوفد الأمني المصري، المكلف برعاية ملف المصالحة الفلسطينية، بجولة لقاءات جديدة مع قيادة حركتي فتح وحماس خلال الأيام المقبلة، بعد وصوله للمناطق الفلسطينية، في محاولة لدفع ملف إنهاء الانقسام إلى الأمام، بعد تعثر الجولة الأخيرة من المفاوضات التي استضافتها القاهرة، خاصة وأن نتائجها انعكست على أرض الواقع، من خلال تصريحات الطرفين، وآخرها تحذير الرئيس محمود عباس بتحميل حماس المسؤولية عن إدارة القطاع.

وحسب مصادر مطلعة فإن وفدا مصريا بقيادة اللواء أحمد عبد الخالق، رئيس ملف فلسطين في جهاز المخابرات، سيصل خلال الأيام المقبلة إلى الضفة وغزة، لإجراء سلسلة لقاءات مع قادة فتح وحماس، في مسعى لإنهاء الخلاف حول سبل تطبيق اتفاق المصالحة، بعد الجولة الأخيرة التي استضافتها القاهرة، ولم تسفر عن أي تقدم، تجاه البدء في العودة لتطبيق اتفاق المصالحة المتعثر منذ مارس/آذار الماضي.

وأكد مصدر قيادي في أحد فصائل منظمة التحرير لـ «القدس العربي»، أن الأمور لا غاية اللحظة بخصوص المصالحة «صعبة للغاية»، معبرا عن أمه في أن يتمكن الوفد المصري من إحداث اختراق في الملف.

وسيعمل الوفد المصري الذي سيلتقي بقيادة فتح وحماس كل على حدة، على إيجاد مقاربات تستند إلى اتفاق المصالحة الرئيسي الموقع في عام 2011، واتفاق التطبيق الموقع في 12 أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، الذي ينص على سيطرة الحكومة على قطاع غزة، إضافة إلى بحث ملف التهنة مع إسرائيل، والمحافظة على حالة الهدوء على حدود غزة.

وبالرغم من التوقعات التي استبقت جولة الحوار الأخيرة حول المصالحة في القاهرة قبل أسبوعين، بإمكانية إحداث اختراق، إلا أن الأمور بقيت على حالها، وواصل قادة الحركتين فتح وحماس، تحميل الآخر المسؤولية عن عدم الشروع في تطبيق الاتفاق.

وأعلن خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، الأسبوع الماضي، عن موافقة حركة على المفاوضات التي قدمتها مصر مؤخرا لإنجاز المصالحة،

وزير إسرائيلي يتزعم اقتحاما للأقصى وأخذ مقاييس منزل المحافظ

الاحتلال ينفذ حملات اعتقال تطال 10 فلسطينيين..

وتحذير من مخطط استيطاني شمال رام الله وانهيارات في القدس

رام الله - «القدس العربي»:

نفذت قوات الاحتلال حملات مدممة وفتيش في الضفة الغربية، نجم عنها اعتقال أكثر من عشرة فلسطينيين، فيما قام مستوطنون بقيادة وزير إسرائيلي باقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك، في الوقت الذي حذر فيه سكان من مدينة القدس المحتلة، من حدوث انهيارات قريبة أسفل منازلهم، بسبب الحفريات الإسرائيلية، التي تأتي ضمن مخطط للاستيلاء على أرض من جمعية استيطانية.

واعترضت قوات الاحتلال، يوم أمس، خمسة شبان من مخيمي بلاطة وعسكر، الواقعين شرق مدينة نابلس، بعد مدممة منازل ذويهم، وفتيشها، كما شملت حملة المدممة للمخيمين الاعتداء على أسرى محررين، جرى تفتيش منازلهم، وشهدت عملية الاقتحام مواجهات مع الأهالي، الذين تصدوا لها. ولجأت قوات الاحتلال إلى إطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، وتخلل حملة المدممة، مصادرة تسجيلات كاميرات المراقبة من المحال التجارية في منطقة «المنظار» ببلدة عزون شرق قلقيلية، واعتقال قوات طفل وشاب من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

الخارجية تحذر

وفي السياق حذرت وزارة الخارجية، من خطورة المخطط الاستيطاني الذي يستهدف منطقة جنوب غرب نابلس، عبر تشكيل كتلة استيطانية ضخمة تفصل محافظة نابلس عن محافظة رام الله، وفرضها كـ «أمر واقع» في حال تمت العودة إلى المفاوضات، كما هو الحال مع التجمعات الاستيطانية الأخرى في أطراف وداخل الضفة الغربية المحتلة.

إلى ذلك دعت القوى الوطنية والإسلامية في رام الله والبير، للمشاركة في إحياء الذكرى الرابعة لاستشهاد المناضل زياد أبو عين، رئيس هيئة مقاومة الاستيطان السابق، يوم الاثنين المقبل في قرية الخان الأحمر، تأكيداً على «نهج المقاومة الشعبية، ورفض الاستيطان الاستعماري فوق أرضنا»، ودعت في بيان لها، للمشاركة في الاعتصام أمام منزل عائلة أبو حميد، بعد قرار محكمة الاحتلال هدم المنزل حتى تاريخ الثاني عشر من ديسمبر/كانون الأول كحد أقصى.

وأعلنت في ظل استمرار هجمات الاحتلال، يوم الجمعة المقبل «يوما للتصعيد الياندي» في جميع نقاط الاحتكاك والتماس مع الاحتلال،

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت شبابين من مدينة بيت لحم جنوب الضفة، بعد مدممة عدة مناطق من المدينة، وفتيش منازل المعتقلين.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال إن قواته اعتقلت عشرة فلسطينيين من أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، لافتا إلى أن تلك القوات تعرضت خلال العمليات العسكرية لهجوم بـ «قنبلة انبثاقية» انبثقت تجاه القوات في عزون قضاء قلقيلية، دون أن تسفر عن وقوع إصابات.

وفي السياق، أغلق عشرات الفلسطينيين الطريق الرئيسي المحاذي لقرية رأس كركر غرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية أمام المستوطنين، رفضا لإغلاق الاحتلال لطريق «العنب»، الواصل مدينة رام الله.

وتجمع عشرات المواطنين بمرحبتهم على



مستوطنون يلتقطون صورة في ساحة المسجد الأقصى وتبدو من ورائهم قبة الصخرة.

المستوطنين، من قبل «جماعات الهيكل المزعوم»، التي بدأت منذ يوم أمس، لإحياء ما تبقى من أيام عيد «الأنوار اليهودي».

يشار إلى أن الأسبوع الماضي شهد اقتحامات مكثفة شارك فيها مئات المستوطنين لباحات المسجد، وأقاموا كذلك احتفالات عند أبوابه، وأخرى في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل، ضمن الاحتفالات بالعيد اليهودي.

تحذير من انهيارات في القدس

وفي السياق حذر مركز معلومات وداي حلوة، في مدينة القدس المحتلة، من حدوث

دخول مناطق الضفة الغربية، وقامت طواقم بلدية الاحتلال خلال الاقتحام، بتصوير المنزل، وأخذ قياساته، وصورت المنازل المجاورة له وأخذ قياساتها أيضا، دون أن تكشف عن سبب العملية.

وتواصلت عمليات الاقتحام التي ينفذها المستوطنون لباحات المسجد الأقصى المبارك، وترزعم الوزير بحكومة الاحتلال الإسرائيلي، المتطرف أور ي أرئيل يوم أمس، اقتحاما جديدا للمسجد، على رأس مجموعة من المستوطنين المتطرفين، بجراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة.

جاء ذلك بعد دعوات الاقتحام المكثفة

لاسيما في بلدات الغير، والريسان، وبلعين، ونعلين، وكافة المواقع الهدهدة بالمصادرة لصالح الاستيطان.

ودعت القوى، في بيانها، إلى إسناد الأسيرات والأسرى القابعين في سجون الاحتلال بأوسع الحملات والأنشطة، أمام تصاعد عمليات القمع بحقهم وسياسة الإهمال الطبي والعزل والاعتقال الإداري، داعية المؤسسات الدولية لحماية.

إلى ذلك اقتحمت قوات الاحتلال منزل محافظ القدس عدنان غيث في بلدة سلوان، وذلك في إطار حملات التصييق التي يتعرض لها منذ عدة أسابيع، وتخللها اعتقاله لأيام، ومنعه من

تقرير: 24 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحفيين خلال شهر

غزة - «القدس العربي»:

في حين سجلت حالها اعتداء على المؤسسات الإعلامية.

ورصد التقرير بالتفاصيل حالات الاعتداء التي طالت الصحفيين من قبل قوات الاحتلال، التي شملت ذلك رصد عملية استهداف الطيران الحربي الإسرائيلي بتاريخ 12 نوفمبر/مبني «فضائية الأقصى» في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة بعدد من الصواريخ، ما أدى إلى تدميرها بشكل كامل.

كما رصد تعرض مكتب «مؤسسة الثريا للإنتاج الإعلامي»، بتاريخ 13 نوفمبر لتدمير وأوضاع التقرير أن الاعتداءات شملت كذلك حالات اعتقال واحتجاز وسحب البطاقات، وإطلاق النار، التي لم ينتج عنها إصابات،

القطرية الفلسطينية المحتلة، للمشاركة في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحفيين والمؤتمر الدولي نظمته نقابة الصحفيين الفلسطينيين تحت عنوان «صحافيون في مرمى النيران».

كما رصد قمع قوات الاحتلال بتاريخ 17 نوفمبر المسيرة الدولية التي نظمتها نقابة الصحفيين الفلسطينيين، التي توجهت إلى حاجز قلنديا العسكري شمالي مدينة القدس لتدبيره بشكل كامل.

كما رصد تعرض مكتب «مؤسسة الثريا للإنتاج الإعلامي»، بتاريخ 13 نوفمبر لتدمير وأوضاع التقرير أن الاعتداءات شملت كذلك حالات اعتقال واحتجاز وسحب البطاقات، وإطلاق النار، التي لم ينتج عنها إصابات،

الأوقاف تعتمد الخان الأحمر ضمن مخطط الحج لدعم صمودها

رام الله - «القدس العربي»:

في إطار التصدي لمحاولات الاحتلال الرامية لهم بلدة الخان الأحمر، الواقعة شرق مدينة القدس المحتلة، وضمن المخطط الرامية لتعزيز صمود سكانها البدو، قرر وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية الشيخ يوسف ادعيس، اعتماد البلدة ضمن البلديات التي ستسجل للحج هذا العام، باعتبارها «قرية مستقلة» وينطبق عليها من القوانين المنظمة للحج، ما ينطبق على البلديات والتجمعات الفلسطينية.

وأكد في بيان صحافي على «إصرار القيادة والحكومة الفلسطينية على العمل لتثبيت وتعزيز صمود أهالي المناطق المهدهة بالمصادرة»، مشيرا إلى «استعداد

الوزارة الدائم لتقديم أشكال الدعم والمساندة كافة لصمود أبناء هذه القرية المهدهة بالترحيل والهدم من قبل الاحتلال الإسرائيلي، خدمة لمشاريه الاستيطانية والتوسعية».

وأوضح أن استهداف الخان الأحمر يندرج ضمن خطة إسرائيلية واضحة تهدف إلى محاولة فرض واقع جديد، مشددا على أن كل مشاريع التهويد الإسرائيلية «لن تثني الفلسطينيين عن مواصلة دفاعهم عن أرضهم، ولن ترسخهم سياسة الأمر الواقع، وأنه مهما بلغت الهجمة الإسرائيلية الشرسة بحقنا فسنواصل الصمود».

وفي العادة يجري تخصيص اعتماد حصص الحج للبلديات المعتمدة، وسبق أن اعتمدت الحكومة الفلسطينية قرارا

لرفضه وصم حماس وحزب الله بالإرهاب

نتنياهو يتدخل شخصياً لمنع تعيين مواطن عربي نائباً لرئيسة بلدية حيفا

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:



راجز عاترة

الديمقراطية، وشدد على أحقية أهالي حيفا العرب أن يكونوا شركاء في إدارة البلدية، وفي إطار السعي لضمان حقوقهم الكاملة كمواطنين متساوين. واعتبر النائب أيمن عودة، رئيس القائمة المشتركة، أن هذه محاولة سافرة لإسكات الصوت الديمقراطي الصميمي لزعاترة وأهالي حيفا العرب واليهود الديمقراطيون الذين فقط قبل شهر أعطوا الثقة بقوة للجيبة. وقال إن صغار اليمين يتعلمون من معلمهم نتنياهو، ولكن يكسبون الأصوات من خلال مهاجمة العرب سياسياً. وأضاف: «راجز عاترة مؤلف للمعمل الوطني ولا تضره صرخات اليمين، ولكن الأهم هو تعزيز الشراكة العربية اليهودية المبنية على الندية وعلى قيم السلام والديمقراطية والمساواة، وأن تنتصر حيفا على اليمين محلياً وقطرياً».

مطالين رئيسة البلدية المنتخبة كاليب بإلغاء تعيين زعاترة نائباً لها بسبب مواقفه السياسية. ويؤكد رئيس لجنة المتابعة العربية العليا محمد بركة، أن «الهجمة التي يتعرض لها الرفيق زعاترة، من الفاسدين، نتياهاو ودري، ومعهما ليبيد وجوقة اليمين الاستيطاني العنصري المنفلت، على خلفية اتفاق الاتفاق في بلدية حيفا تصب في الهجوم الواسع على مجمل فلسطيني الداخل وخطابهم السياسي». وأكد أيضاً أن هذا هجوم على الكيف الأساس في التمسك بالخطاب الوطني لسياسات الحرب والاستيطان والعنصرية. وتابع «هذا سعي لنزع الشرعية عن خطابنا ونهجنا السياسي، وبالتالي نزع شرعية وجودنا في الوطن الذي لا وطن لنا سواه». وخلص بركة إلى القول إن «زعاترة حصل على شرعية التمثيل من أهالي حيفا، وبالذات تمثيل أهالي المدينة العرب، ضمن كتلة الجبهة

النياة لرئاسة البلدية لعامين ونصف عام. وشارت زعاترة لحزب الليكود في حيفا لبقائه خارج الائتلاف البلدي. في بيانه قال نتياهاو أمس إنه تحدث مع رئيسة بلدية حيفا عينا كاليب وطلب منها أن تلغي تعيين زعاترة الذي يدعم حزب الله وحماس، نائباً لها. وعلل نتياهاو تدخله السافر بالقول إن هذين التنظيمين يصحسان بانهايم عزمان تدمير دولة إسرائيل. وتابع «أمل أنها ستلبي طلبي ويسرنني أن وزير الداخلية أرييه درعي قد بدأ التعامل مع هذا الأمر، وأعلم أنه كان هناك أشخاص كثيرون آخرون تحدثوا عن ذلك. هذا الأمر لا يعقل ولأنه لا يعقل أن أعلني بأنه لن يحدث». وقبل ذلك تعرض رجا زعاترة لهجوم من عدة أحزاب صهيونية، وعلى رأسهم وزير الداخلية أرييه درعي وزعيم حزب «يش عتيد» بائير لايبيد،

تواصل إسرائيل بأعلى مستوياتها ملاحقة قيادات فلسطيني الداخل ومحاولة نزع الشرعية عن كل من يناهض سياساتها منهم أو يؤيد مقاومة الاحتلال. وفي الحلقة الجديدة من مسلسل الملاحقات انضم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهاو إلى وزير الداخلية وأوساط في الائتلاف والمعارضة لمنع تعيين نائب عربي لرئيس بلدية حيفا. لرفضه اعتبار حركة حماس أو حزب الله تنظيمًا إرهابيًا. وانتخب رجا زعاترة ضمن قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة عضواً في بلدية حيفا التي يقيم فيها اليوم نحو 35 ألف فلسطيني. وشمل الائتلاف الجديد في بلدية حيفا إسناد

رئيسها ريفلين لن يستقبل وزير الداخلية الإيطالي غدا استمرار حجيج قادة الأنظمة الاستبدادية والأحزاب الفاشية لإسرائيل



الرئيس الإسرائيلي ريفلين



وزير الداخلية الإيطالي الغاشي

الناصرة - «القدس العربي»:

تواصل زيارات رموز الأحزاب والأنظمة الفاشية والاستبدادية في العالم إلى إسرائيل. واستقبل غدا الثلاثاء وزير الداخلية الإيطالي، الزعيم اليميني ماتيو سالفيني، في زيارة تستغرق يومين، من المتوقع أن يلتقي فيها رئيس حكومتها بنيامين نتياهاو ووزير الأمن الداخلي جلعاد إردان، وفي إطارها سيقوم بزيارة متحف الكارثة والكنيس الإيطالي في القدس المحتلة. يشار إلى أن سالفيني هو زعيم الحزب اليميني المتطرف «ليغا» ويشتهر بمعارضته القوية لاستيعاب المهاجرين وطالبي اللجوء. وفي الماضي كان حزب سالفيني يمثل بشكل رئيسي الانفصاليين في شمال إيطاليا، ولكن الحزب تعزز تحت قيادته على المستوى الوطني، ويرجع ذلك جزئياً إلى هجماته على المهاجرين من أفريقيا.

وفي انتخابات مارس/ آذار الماضي أصبح هذا الحزب الفاشي ثاني أكبر فصيل برلماني، وتولى سالفيني منصبه في الحكومة في يونيو/ حزيران الماضي. وفي مقابلة مع صحيفة «يسرائيل هيو» نشرت الشهر الماضي، قال العضو في حزب سالفيني، نائب وزير الخارجية الإيطالي جولياو بيجي، إن إيطاليا، مثل الجمهوريات التشيكية، تدرس فتح مكتب تمثيلي للشؤون الثقافية في القدس المحتلة. وقال إن أوروبا خضعت في الآونة الأخيرة لتغيير مهم في فهم إسرائيل ومواقفها، وإن الانتخابات البرلمانية الأوروبية القادمة في مايو/ أيار 2019 قد تغير أيضاً توجه المفوضية الأوروبية إذا تم تعزيز الأحزاب اليمينية الجديدة. وتضمن زيارة سالفيني إلى قائمة

من أعضاء مجلس الطلبة للاقتراح، في حينه عارضه 14، وامتنع 14 عن التصويت. وجرت خارج القاعة مظاهرة للطلاب الإسرائيليين واليهود وغيرهم من الذين كانوا ينتشدون «إبانا لا يزال حياً» ومن بين المنظمات الطلابية التي دعمت المبادرة اتحاد الطلاب السود، والمنظمة المناهضة للفاشية، واتحاد النساء الآسيويات، وحتى منظمات مثل نادي بوآزي سلام، التابع للجامعة. وإلى جانب أسلاف، التي تنتمي إلى منظمة صوت يهودي للسلام، قاد المبادرة طالبان من منظمة الطلاب من أجل العدالة في فلسطين، هما لين ديوك وبيان أبو بكر.

الإسراع الفلسطيني، واحتلال فلسطين، واستمرار الاستيطان غير القانوني وفقاً للقانون الدولي». ويذكر الاقتراح ثلاث شركات - كاتربيلر، وجرال إلكترونيك، ولو كيهيد مارتن - التي تتبع الجرافات والمروحيات القتالية والحركات للجيش الإسرائيلي، التي تتعاون معها العديد من كليات الجامعة. وكسابقة، ذكر الطلاب أنه في عام 1985 صوت اتحاد طلاب جامعة نيويورك على حظر جميع الأعمال التجارية في جنوب أفريقيا خلال حقبة الفصل العنصري. وأسفر التصويت، الذي استمر حتى ساعة متأخرة من الليل، عن تأييد 35

إسرائيلية، وأيده أكثر من 60 منظمة طلابية و30 عضواً في هيئة التدريس. وفي مقابلة مع «هارتس»، قالت كاتبة الاقتراح، روز أساف، إنها سوف تحقق العدالة لعائلتها في إسرائيل وكذلك للفلسطينيين». وفي الفصل الدراسي التالي، ستقدم روز مع طالبين من الجامعة، الاقتراح للتصويت عليه في مجلس الشيوخ في الجامعة. ومن ثم في مجلس الإدارة، وفي حال التصويت عليه، سيقرب على الجامعة الالتزام به. ويطالب الطلاب الجامعة بمنع الاستثمارات ووقف التعاون مع أي شركة «ستفيد من انتهاك حقوق

الضيق». ويبدو أن هذه مجرد ذريعة للتهرب من اللقاء. وفي الأسبوع الماضي، أعلن ريفلين أنه لا ينبغي الترحيب بزيارة الحركات الفاشية الجديدة إلى إسرائيل. وقال في مقابلة مع شبكة (سي.ان.ان) إن «الفاشية الجديدة تتعارض تماماً مع الروح والبادئ والقيم التي أسست عليها إسرائيل». وفيما تعزز إسرائيل علاقاتها مع أنظمة القمع والاستبداد والأحزاب الفاشية في العالم تواصل جهات منوثة مناهضتها، ومنها مجلس طلاب جامعة نيويورك الذي صوت لأول مرة، لصالح اقتراح بمقاطعة الشركات المتعاونة مع إسرائيل. وقد كتبت الاقتراح طالبة

شهر من ذلك، زار المستثمر النمساوي سيباستيان كورتس إسرائيل وبذل جهوداً لإلغاء مقاطعة الوزراء اليمينيين في حكومته. كما أعلن نتياهاو أنه سيسشارك في أداء قسم اليمين للرئيس المنتخب والمتطرف في البرازيل، خافيير بولسونا، لكن التطورات السياسية الداخلية حالت دون سفره للبرازيل. لكن نتياهاو وفي مقابلة مع شبكة سبي إن إن الإخبارية الأمريكية قال وقتها أنه لا يعتقد أن هؤلاء يدفعون نحو اللاسامية». في المقابل قال مكتب رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين، إنه لن يستقبل الوزير الإيطالي بسبب الجسور الازمنية

طويلة من اللقاءات بين نتياهاو والقادة الذين يتماثلون مع اليمين المتطرف في جميع أنحاء العالم، أو الذين انضموا إلى مثل هذه الأحزاب. وقبل أيام زار الرئيس التشيكي ميلوش زيمان إسرائيل، مشيراً إلى وعده بنقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة، وهي قضية تعارضها حكومته ولا تخضع لسلطته. وفي سبتمبر/ أيلول، وصل إلى إسرائيل، الرئيس الفلبيني رودريغو دوارتي، المتهم بانتهاك حقوق الإنسان في بلاده. وفي يوليو/ تموز الماضي، زار إسرائيل رئيس الوزراء التشيكي فيكتور أوبران، الذي يدفع بلاده إلى سياسة الحد من الديمقراطية. وقبل

تحدث مع بوتين واتفق معه على لقاء جديد رئيس حكومة الاحتلال يلوح بحرب على غزة: نحن نستغل الوضع للتحضير والجهوزية

الناصرة - «القدس العربي»:

قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهاو، أمس، إنه ليس معنيا بالتصعيد مع الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، لكنه أكد أنه في حال لم يكن هناك أي خيار فإن الجيش على أهبة الاستعداد لشن حملة عسكرية، إذا ما لزم الأمر. وردت تصريحات نتياهاو خلال جلسة وزراء الليكود، حيث استعرض خلالها عمليات جيش الاحتلال على الحدود الشمالية ضمن حملة «الدرع شمالي» للكشف عن اتفاقيات حزب الله في المنطقة الحدودية. كما قال في اللقاء المذكور «ليس لدينا مصلحة بالتصعيد مع الفلسطينيين على الجبهات في غزة والضفة في هذا الوقت، ولكن إذا لم يكن هناك أي خيار، فإننا الآن في وضع يسمح لنا بعمل المزيد خلال عملية عسكرية في غزة إذا ما لزم الأمر، لأننا استغلينا الوقت للتحضير». وتابع «نحن الآن في وضع يمكننا القيام بعمل أكثر خلال أي عملية عسكرية في غزة، حيث نستغل الوضع للتحضير والجهوزية، إذ تم إطلاع المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية بهذه التحضيرات والاستعدادات. بيد أن هناك أوساطاً سياسية وإعلامية تهتم بنتياهاو بخلق أوراق الأمن والوقاية السياسية بهدف محاولة كسب النقاط وتحسين منسوب شعبيته عشية انتخابات عامة تبدو قريبة».

وفي هذا السياق قال وزير الأمن السابق، أفيغور ليرمان، أمس،

مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين يبدأ نقاش ملفات فلسطينية مهمة في الجامعة العربية

رام الله - «القدس العربي»:

انطلقت أعمال مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية الضيف، يوم أمس في مقر الجامعة العربية في العاصمة المصرية القاهرة. وسيسبج المؤتمر على مدار خمسة أيام التحديات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين في أماكن سكنهم، وأبرزها حملات «التطهير العرقي» التي تقترفها حكومة الاحتلال، وأزمة التمويل التي تعاني منها «الأونروا». وبدأت الجلسة التي حضرها الدول العربية التي تتخضع للاجئين، وقطع المساعدات المالية للأونروا، والإضرار الأمريكي على تفكيكها، وإنهاء وجودها والسياسة صفة اللجوء عن أبناء وأحفاد اللاجئين».

وأكد أن المؤتمر سيناقش كذلك «قانون الدولة القومية لليهود في إسرائيل» الذي يعتبر إسرائيل الوطن القومي لليهود، والقدس عاصمة إسرائيل، وسبل مواجهة ما حملته من «كتريس للعنصرية وتقويض لحل الدولتين وتهديد للحقوق الفلسطينية المشروعة في العودة و تقرير المصير».

ويشارك في المؤتمر إلى جانب فلسطين من كل الأردن ولبنان ومصر، بالإضافة إلى ممثلين عن منظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة العربية للعلوم والثقافة، والمنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة «إيسيسكو»، وقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة في جامعة الدول العربية. وكانت الإدارة الأمريكية قد لجأت إلى وقف تمويلها الكبير لـ «الأونروا» والمقدر بـ360 مليون دولار سنوياً، من أجل الحد من قدرة هذه المنظمة على تقديم خدماتها المجتمعية خطة لواجهة سعي أمريكا لتغيير تفويض «الأونروا» من خلال البحث عن آلية لتحشد الدعم السياسي من الأمم المتحدة، لتجديد التفويض الممنوح للأونروا في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، إضافة إلى تأمين دعم دائم ومستدام لميزانيتها لتجنب تعرضها لأزمات جديدة. ويتناول المؤتمر كذلك الاتهات

إن «العملية في الشمال لا تبرر العجز في الجنوب». وفي مقابلة مع برنامج «واجه الصحافة» التلفزيوني، أضاف ليرمان، «ما يحدث في الشمال ليس عملية عسكرية، بل عملية هندسية. كل ما نفعله هو تفعيل آليات هندسية في المنطقة». وقيل بدء الجلسة الأسبوعية لحكومة قال بنيامين نتياهاو أمس إن عملية «درع الشمال» مستمرة وإن جيش الاحتلال يعمل دون هوانة بشكل حازم ومنهجي مهم من أجل اكتشاف وتحديد الاتفاقيات واحدا تلو الآخر. وتابع «علينا التحلي بالصبر ولكن بنفس المثابرة سنستمر في هذه العملية حتى استكمالها وتحديد تهديد الاتفاقيات الحدود الشمالية».

كما قال في اللقاء المذكور «ليس لدينا مصلحة بالتصعيد مع الفلسطينيين على الجبهات في غزة والضفة في هذا الوقت، ولكن إذا لم يكن هناك أي خيار، فإننا الآن في وضع يسمح لنا بعمل المزيد خلال عملية عسكرية في غزة إذا ما لزم الأمر، لأننا استغلينا الوقت للتحضير». وتابع «نحن الآن في وضع يمكننا القيام بعمل أكثر خلال أي عملية عسكرية في غزة، حيث نستغل الوضع للتحضير والجهوزية، إذ تم إطلاع المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية بهذه التحضيرات والاستعدادات. بيد أن هناك أوساطاً سياسية وإعلامية تهتم بنتياهاو بخلق أوراق الأمن والوقاية السياسية بهدف محاولة كسب النقاط وتحسين منسوب شعبيته عشية انتخابات عامة تبدو قريبة».

وفي هذا السياق قال وزير الأمن السابق، أفيغور ليرمان، أمس،

طالت جميع الشرائح وأسفرت عن سقوط شهداء جراء الإعدام الميداني

337 ألف عملية اعتقال للفلسطينيين منذ «انتفاضة الحجارة»

غزة - «القدس العربي»:

قدم مركز فلسطيني مهمم بمقايعة أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، أرقاماً جديدة أظهرت سياسات إسرائيل الاحتلالية، تنامي الفعاليات الشعبية الفلسطينية، والمطالبه بانهاة الاحتلال، ونيل الحرية والاستقلال. وبمناسبة مرور 31 عاماً على اندلاع «انتفاضة الحجارة» التي فجرها الفلسطينيون في مثل هذه الأيام من شهر ديسمبر/ كانون الأول من عام 1987، التي أعيد من خلالها طرح ملف الاستعدادات، بيد أن هناك أوساطاً سياسية وإعلامية تهتم بنتياهاو بخلق أوراق الأمن والوقاية السياسية بهدف محاولة كسب النقاط وتحسين منسوب شعبيته عشية انتخابات عامة تبدو قريبة».

وفي هذا السياق قال وزير الأمن السابق، أفيغور ليرمان، أمس،

فلسطيني منذ احتلال الأراضي الفلسطينية عام 1948، «فشلت في تحقيق أهداف الاحتلال بإخضاع الشعب الفلسطيني وردعه عن الاستمرار في المقاومة حتى تحرير أرضه». وأكد أن سياسة الاعتقالات أصبحت «حدثاً يوميا ملازماً للشعب الفلسطيني، وأداة من أدوات القمع ووسيلة للعقاب الجماعي لحاربة الشعب الفلسطيني». مؤكداً أن هذه الحملات أصبحت تعتل «استنزافاً بشرياً للشعب الفلسطيني». وقال الناطق الإعلامي باسم المركز رياض الأشقر، إن 210 ألف حالة اعتقال سجلت من بداية الانتفاضة حتى قدوم السلطة الفلسطينية في منتصف عام 1994، طالت كافة فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني، منهم آلاف اعتقلوا أكثر من مرة، وأشار إلى أن إسرائيل لجأت من أجل استيعاب هذه الأعداد الكبيرة، إلى افتتاح العديد من السجون ومراكز التوقيف، وأبرزها معتقل

النقب الصحراوي عام 1988، الذي استقبل عشرات الآلاف من الأسرى وشهد ارتفاع عدد من الشهداء، وأوضح أن عشرة آلاف حالة اعتقال سجلت ما بين عام 1994 وحتى اندلاع «انتفاضة الأقصى» في 28 أيلول/سبتمبر 2000، و97 ألف حالة اعتقال خلال سنوات «انتفاضة الأقصى» وحتى «انتفاضة القدس» التي اندلعت في أكتوبر/ تشرين الأول 2015، والتي شهدت نحو 20 ألف حالة اعتقال. وأكد أن أوضاع الأسرى خلال «الانتفاضة الأولى» كانت أسوأ بكثير مما هي عليه الآن، حيث كانت السجون تفرق إلى الحد الأدنى من شروط الحياة البسيطة، ولا يتوفر فيها الكثير من الأدوات والأجهزة التي تنتشر في السجون في الوقت الحالي. ونوه الأشقر إلى أنه لا يزال في سجون الاحتلال 27 أسيراً معتقلين منذ «الانتفاضة الأولى» وقيلها، وهم الأسرى القدامى الذين رفض الاحتلال الإفراج

عندهم ضمن الدفعة الرابعة لاتفاق إحياء المفاوضات بين السلطة والاحتلال. وحسب المركز، فقد أكد أن الحركة الأسيرة قدمت خلال «انتفاضة الحجارة» 43 شهيداً، بينهم 23 شهيداً قضوا نتيجة التعذيب، و11 أسيراً استشهدوا نتيجة الإهمال الطبي المتعمد وشهداء نتيجة إطلاق النار عليها مباشرة، إضافة إلى سبعة أسرى استشهدوا بشكل متعمد بعد الاعتقال. وتعطلت سلطات الاحتلال أكثر من 6500 أسير فلسطيني، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يشتكون من معاناتهم بشكل سيء، ويؤكدون تعرضهم للتعذيب والضرب، ومنهم من هم محرومون من زيارة الأهل، كما تعتمد سلطات السجون الزج بعدد منهم في العزل الانفرادي، كما يشتمكي هؤلاء جميعاً من سوء الطعام المقدم لهم، ومن حرمانهم من التعليم.

البكوش يدعو إلى اجتماع وزاري في تونس للتحضير للقمّة المغاربية المقرر عقدها في المغرب العام المقبل



الطيب البكوش

للتكوين لجنة مشتركة لخلق آلية سياسية للحوار، بروح بناءة متوافق عليها بين قيادة البلدين، وبكل الملفات المطروحة للتداول يجب أن تناقش بدون طابوهات، فيلدا لنا ليسا في حاجة إلى أية وساطة كي يمتلكنا شجاعة ابتكار حلول لكل المشاكل العالقة بينهما».

واعتبر اليوسفي أن الخطاب الملكي مبني على موقف واضح لا مزايده فيه، ولا غاية منه غير النظر إلى مشاكلنا العالقة وإيجاد الحلول الناجعة لها التي نحن جميعا ملزمون بإبداها من موقع الأخوة والتاريخ المشترك، بذات الروح التي ميزت التزام بلادنا وجيل الوطنية والفداء، سواء في دولنا أو مجتمعنا».

وأبرز «أنه كان من المأمول أن يكون لقاء مراكش التأسيسي للاتحاد المغرب العربي، إضافة للخمس، بشري تحقق لشعوبنا ذلك، لكن طالته أسباب عطف كثيرة لاسف، مفروض أن نستخلص منها الدروس الواجبة جميعا»، واستذكر ما قاله الدبلوماسي الجزائري الأخصر بالرباط «حول كيف ينس الجيل السابق بعد فشله في تحقيق حلم المغرب الكبير، وكل آمانياته أن جعل القادة الجدد سينجزون المهمة بأصرار وصدق وصبر».

المتحدة، ومن الأفضل أن يستمر ذلك»، ويقترح عقد القمة السابعة لرؤساء الدول في شباط / فبراير المقبل، بمناسبة الذكرى الثلاثين، لإدخال الإصلاحات اللازمة للتغلب على المازق الحالي. ووصف مبادرة الملك محمد السادس لتطبيع العلاقات بين بلاده والجزائر من خلال آلية ثنائية بأنها محترمة، على الرغم من أن الجزائر ردت عليها بشكل غير مباشر، باقتراح أن يتم حل المشكلات متعددة الأطراف أولاً. معربا عن أسفه لعدم التنسيق بين البلدان المغاربية، وخاصة بين المغرب والجزائر، في مسائل أكثر إلحاحاً، مثل مكافحة الإرهاب والسيطرة على الهجرة غير القانونية.

وقال عبد الرحمن اليوسفي، رئيس أول حكومة تتألف في المغرب 1998-2002، إنه لا بد من خلق الشروط الإيجابية لتحقيق الصلح التاريخي مع الأشقاء الجزائريين»، وأضاف أن ثلثة نظمت بمدينة وجدة حول أفق تطبيع العلاقات بين المغرب والجزائر أن «اختيار تنظيم اللقاء في وجدة مرده إلى كون المدينة كانت قلعة النضال الوطني المشترك لحركات التحرير في المغرب والجزائر، وقلعة للنضال التحرري في إفريقيا»، وأوضح أنه تلقى بغيطة عالية وبارتياح كبير اقتراح الملك محمد السادس

المغلق بين البلدين. وعبر البكوش عن أمه في أن تكل الجهود بتوحيد وجهات النظر بين بلدان اتحاد المغرب العربي، الذي تأسس في شباط/ فبراير 1988، إلا أن تحولات وتطورات إقليمية أتمت أزمة العلاقات الجزائرية المغربية أدت إلى جموده منذ 1995، باعتبار أن اختلاف المواقف السياسية لا يمكن أن يكون ذريعة لتحويل دون تحقيق تطورات الدول الأعضاء إلى الوحدة والاندماج والتعاون المشترك، مؤكدا إمكانية حل الخلافات السياسية القائمة بينها على حدة، في إشارة إلى تباين مواقف كل من الجزائر والمغرب حول ملف الصحراء.

وأعرب الأمين العام للاتحاد المغاربي عن أسفه لحالة الانقسام العميق الموجودة بين الدول الأعضاء في الاتحاد الذي لم يجتمع رؤساء دوله منذ عام 1994، على الرغم من أنه حدث منذ ذلك الحين تغيير في الرؤساء أو الأنظمة الملكية في كافة هذه البلدان، وقال لوكالة الأنباء الإسبانية «إف» على أنه بالمقارنة مع التكتلات الأخرى في إفريقيا وبقية أنحاء العالم، فإن حجم التبادل التجاري بين أعضاء المنظمة الإفريقية التي تحتضن الرباط مقر أمانتها العامة «من بين الأضعف في العالم»، مشيراً إلى أن «الخصائص

الإنسان، وإيجاد حلول للشعور بالإحباط المستشري بين المواطنين بدل «التضييق على الحريات»، وقالت إنه «حان الوقت لتغيير الحكومة المغربية رؤيتها لقضية حقوق الإنسان، فبدل أن تلجأ إلى التضييق على الحريات وعدم الإنصات إلى مطالب الناس بالحرية والعدالة والكرامة، يتعصب عليها أن تسعى إلى إيجاد حلول بناءة ترتوي جذورها من حقوق الإنسان ليوأخذ الإحباط، والغضب، والتمهيش، التي توفر سياقاً جاهزاً للعنف وعدم الاستقرار»، وأن العام المقبل يتيح فرصة حيوية لتجديد الحكومة المغربية الالتزام بنهج حقوق الإنسان «قولا وممارسة»، وينبغي أن لا تقوت هذه الفرصة.

وترى «أمينيستي» أنه بعد 70 سنة من صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاق حكومات العالم على أن الحريات والحقوق تستحق الحماية العالية كي يعيش كل شخص حياته متمتعاً بالحرية والمساواة والكرامة، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به من أجل عالم يكون فيه الجميع أحراراً ومتساوين وإلى غاية العام الجاري، وإنه إن يشعل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان شمته السبعين غير أن حقوق الإنسان لا تزال تنضب في جوهها، ويعان العالم فضاءات مدنية تمنع أنشطتها وتوصد أبوابها وتسجن نشطاء حقوق الإنسان، ويُعدم الصحافيون، ويصعد اليمين المتطرف ويستبد بالسلطة. ونظمت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان

الرباط – «القدس العربي»:

أكد الأمين العام لاتحاد المغرب العربي الطيب البكوش، أنه تمت مراسلة وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا) من أجل عقد اجتماع تحضيرى مضيق في تونس، استعداداً لعقد القمة السابعة لرؤساء دول المغرب العربي في المغرب خلال سنة 2019.

وأفسد، خلال اللقاء الذي نظمه اتحاد عمال المغرب العربي تحت عنوان «قادرون على بناء مغرب عربي كبير»، بأن الدعوة لقيت موافقة من موريتانيا وتونس وليبيا وموريتانيا التي عبرت كل منها عن رغبتها في استضافة مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد، وأن وزير خارجية المغرب عبر عن موافقة بلاده استضافة أشغال القمة السابعة لاتحاد المغرب العربي بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيسه.

وأضاف أن مساعي الأمانة العامة للاتحاد لعقد القمة السابعة لرؤساء دول المغرب العربي، التي تأجلت منذ سنة 2007 وكان مقرراً عقدها بليبيا، تأتي منسجمة مع دعوة الملك محمد السادس إلى الجزائر لتأسيس لجنة مشتركة لبحث الملفات العالقة، بما فيها الحدود

قالت إن إلزامه بدفع غرامة قدرها 1.4 مليون درهم تظهر توجه السلطات لخنق صحيفة «أخبار اليوم»

«مراسلون بلا حدود» تدين الحكم الصادر ضد الصحافي المغربي توفيق بو عشرين



توفيق بو عشرين

وأكدت «فشل سياسة الحكومة في مجال التعليم والصحة والسكن وإصلاح القضاء، والاهتمام بالفئات المهمشة، كالتحريين والتجار البسطاء والسائقين المهنيين، ما أدى إلى تراجع وضععية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بشكل خطير مع استمرار الرشوة والفساد»، وأضافت الرابطة الحقوقية مؤكدة ضرورة «العمل على فتح ملف جديد للعدالة الانتقالية يشمل كافة الانتهاكات، بما فيها الانتهاكات في حق من يطلق عليهم «معتقلو السلفية الجهادية»، بإطلاق من لم يثبت اقترافهم جرائم قتل؛ علاوة على معتقلي حراك الريف وجرادة وحرقة السكن بالدار البيضاء والطنجة وغيرهم».

وقررت اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين الاحتجاج، اليوم الإثنين، أمام مقر الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان بالرباط، بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي يحتفل به العالم في 10 كانون الأول / ديسمبر من كل سنة، وذلك في إطار «رفع الظلم، والدفع بملف المعتقلين الإسلاميين نحو الإفراج، وعيشهم بكرامة إلى حين الإفراج عنهم»، واستندت اللجنة المشتركة، «صم الأذان، والاملاية، وتجاهل كل الأصوات الحقوقية والسياسية المنددة بوضعية المعتقلين الإسلاميين بالسجون المغربية وحرقهم في الحرقة والكرامة»، ودعت كافة الفاعلين والمنابر الإعلامية والمؤسسات الحقوقية والسياسية المهتمة بقضية المعتقلين الإسلاميين إلى مساندةتها ومؤازرتها حتى يرفع الظلم عن المعتقلين الإسلاميين.

مسيرة، أمس الأحد، بالرباط، تحت شعار «لنقف جميعاً من أجل المساواة والعدالة والكرامة الإنسانية»، بغية «توفير كافة الضمانات لعدم تكرار الانتهاكات الجسيمة مستقبلاً، فضلاً عن تجريم الانتهاكات المرتبطة بنهب المال العام»، وطالبت بإصدار عفو عن معتقلي حراك الريف وجرادة، والصحافيين المعتقلين؛ وفي مقدمتهم توفيق بو عشرين وحמיד المهداوي مدير نشر موقع «بديل»، ثم إلغاء كافة الأحكام والمناوبات المرتبطة بملف الاعتقال السياسي ومختلف الاحتجاجات السلمية التي عرفتها بلادنا».

ونبّهت الرابطة المغربية في بيان الدعوة للمسيرة، إلى «إمعان الحكومة في تعييب الإرادة العامة للشعب، وحجبه عن ممارسة حقه في تقرير مصيره السياسي والاقتصادي، ومتابعة الناهمين الذين صدر في حقهم تقرير المجلس الأعلى للحسابات، واستمرار التساهل مع ناهي الأراضي السالية والمتحكمين في الربيع»، وحذرت رابطة حقوق الإنسان من «استمرار الالتفاف على الخطوة الإيجابية للعرب بالتصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب، وغيره من ضروب المعاملة أو المعاملة السيئة أو اللاإنسانية أو المهينة، لدى الأمم المتحدة، وذلك بعدم إشراك كل الفاعلين والجمعيات الحقوقية في الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب، والتكون آلية ديمقراطية وحيوية وفعالة للوقاية من التعذيب وليس آلية للاستهلاك الدولي».

الإنسان، وإيجاد حلول للشعور بالإحباط المستشري بين المواطنين بدل «التضييق على الحريات»، وقالت إنه «حان الوقت لتغيير الحكومة المغربية رؤيتها لقضية حقوق الإنسان، فبدل أن تلجأ إلى التضييق على الحريات وعدم الإنصات إلى مطالب الناس بالحرية والعدالة والكرامة، يتعصب عليها أن تسعى إلى إيجاد حلول بناءة ترتوي جذورها من حقوق الإنسان ليوأخذ الإحباط، والغضب، والتمهيش، التي توفر سياقاً جاهزاً للعنف وعدم الاستقرار»، وأن العام المقبل يتيح فرصة حيوية لتجديد الحكومة المغربية الالتزام بنهج حقوق الإنسان «قولا وممارسة»، وينبغي أن لا تقوت هذه الفرصة.

وترى «أمينيستي» أنه بعد 70 سنة من صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاق حكومات العالم على أن الحريات والحقوق تستحق الحماية العالية كي يعيش كل شخص حياته متمتعاً بالحرية والمساواة والكرامة، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به من أجل عالم يكون فيه الجميع أحراراً ومتساوين وإلى غاية العام الجاري، وإنه إن يشعل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان شمته السبعين غير أن حقوق الإنسان لا تزال تنضب في جوهها، ويعان العالم فضاءات مدنية تمنع أنشطتها وتوصد أبوابها وتسجن نشطاء حقوق الإنسان، ويُعدم الصحافيون، ويصعد اليمين المتطرف ويستبد بالسلطة. ونظمت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان

الرباط – «القدس العربي»:

أدانت منظمة «مراسلون بلا حدود» الحكم الصادر ضد الصحافي المغربي توفيق بو عشرين، مدير جريدة «أخبار اليوم»، القاضي بدفعه غرامة تصل إلى 1.4 مليون درهم لصالح كل من «عزيز أخنوش»، و«محمد بوسعيد»، بعدما تابعها بتهمة التشهير، وقالت إن «الغرامة التي حكم القضاء على بو عشرين أداها غير متكافئة تماماً، وتظهر إرادة السلطات المغربية خنق «أخبار اليوم»، والضغط أكثر على توفيق بو عشرين».

واستندت ماقضاة بو عشرين بسبب ما نشرته جريدته ضد الوزير السابق «محمد بوسعيد»، ووزير الفلاحي الحالي «عزيز أخنوش»، حول تعديلها مادة من قانون المالية لعام 2016 لخدمة مصالحها الشخصية، ونكرت بأن المغرب يحتل المرتبة 135 من أصل 180 في مؤشر حرية الصحافة العالمية في عام 2018.

وأكدت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء قد قضت، يوم الأربعاء الماضي، برفع الغرامة المالية التي كان قد تم الحكم بها من طرف المحكمة الابتدائية، مطلع فبراير الماضي، لصالح أخنوش وبوسعيد، من 45 مليون سنتيم إلى 70 مليون سنتيم لكل واحد منهما.

ووجهت منظمة العفو الدولية (منستي)، بمناسبة الذكرى السبعين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، دعوة إلى الحكومة المغربية من أجل تغيير رؤيتها لحقوق

ردود فعل وقرارات مختلفة ومتباينة لأعضاء الوفود الجمعية العامة للأمم المتحدة تؤكد دعمها للمائدة المستديرة في جنيف من أجل تسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء



جانب من مقر الأمم المتحدة في جنيف

وعرف هذا اللقاء، الذي حضره أكاديميون ومثقفون وسياسيون وجمعيات المجتمع المدني، مناقشة مواضيع متنوعة تهم «الترافع المدني عن مغربية الصحراء»، و«قراءة في الذاكرة الدبلوماسية»، والمغرب والبعيد الإفريقي»، و«البناء المغاربي»، و«المبادرة المغربية المتعلقة بإحداث آلية سياسة للتشاور بين المغرب والجزائر».

وقال إن ما جرى خلال لقاء جنيف، الذي عقد بدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة، يعطي الانطباع بأن هذا «سبباً إيجابياً»، ويجب تثمين «السماهة المغربية والقبول الإيجابي» الذي عبر عنه المغرب من أجل المشاركة في المائدة المستديرة حول الصحراء بجنيف، معتبرة أن الأمر يتعلق «بخطوة بناءة».

وحذر البشير الدخيل، أحد رؤساء الصحراء البوليساريو، من مفيدة تهيش سكان الصحراء وإبعادهم عن النقاش الذي يهم «مستقبلهم ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي»، وأنه ليس «تصغيراً لدور الصحراوي الذي يوجد في قلب الشرا، والذي حارب أجداده من أجل تحرير البلاد».

ويعكس «الجهود المتجددة التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، ومبعوثه الشخصي، هورست كولر» لحل هذا النزاع وجمع الأطراف والجيران معا «بروح من الانفتاح والاحترام المتبادل»، إلا أن أوساط مغربية لا ترضى إيجابيات كثيرة في لقاء جنيف، وعبروا عن تشاؤمهم، السبب، في ندوة فكرية نظمتها مؤسسة الفقيه التطلواني حول القضية الوطنية: الذاكرة وقرارات في المسار»، لمقاربة مستجدات قضية الصحراء ومختلف أبعادها بعد لقاء جنيف.

وقال محمد اليازغي، الوزير السابق والكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سابقاً، إن منبذ نقطة أساسية في قضية الصحراء، وهي أن مجلس الأمن يصف الاقتراح المغربي بالجدية والمصادقية، وأن المغرب «في أرضه ووطنه وله شرعية دولية»، ويقوم بعمل جبار من أجل تنمية الأقاليم الجنوبية للمملكة، من أجل النهوض بها وخلق ظروف العيش الكريم للمواطنين المغاربة في الأقاليم الصحراوية.

الأمين العام ومبعوثه الشخصي ويؤكد أن حل هذا النزاع يتعين أن يستند إلى الجهود المبذولة والتطورات المسجلة منذ سنة 2006، بما يضمن تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وتحليل هذه الإشارة مباشرة إلى المبادرة المغربية للحكم الذاتي التي تشكل المستجد الوحيد منذ سنة 2006، وتقرر نهايتها كافة الخطط المتجازرة السابقة لهذا التاريخ، حيث يدعم النص قرارات مجلس الأمن منذ سنة 2007 والتي كرست سمو مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب، والتي لقيت إشادة الهيئة التنفيذية للأمم المتحدة والمجتمع الدولي ككل باعتبارها مبادرة جديدة وذات مصداقية من أجل التسوية النهائية لهذا النزاع الإقليمي.

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن استعداده «للإسهام في الإجراءات التي من شأنها خلق مناخ إيجابي» في مسلسل الأمم المتحدة بشأن قضية الصحراء، بعد «الزخم» المسجل خلال المائدة المستديرة التي انعقدت يومي الأربعاء والخميس الماضيين في جنيف. واعتبر الاتحاد الأوروبي أن انعقاد المائدة المستديرة

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

اليومان اللذان قضاهما في جنيف أعضاء وفود الدول المعنية بنزاع الصحراء يومي الأربعاء والخميس الماضيين، لا زالا يلقيان ردود فعل وقرارات مختلفة ومتباينة. لكنها تتفق على أن اللقاء، الذي عقد تحت رعاية الأمم المتحدة قد يشكل انطلاقة نحو تسوية سلمية للنزاع الذي طال عمره دون أفق لتسويته.

اللقاء (المائدة المستديرة) الأول الذي يجمع المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا، تحت إشراف هورست كولر مبعوث الأمم المتحدة للصحراء، الذي عين 2017، والأول أيضاً الذي تعده أطراف النزاع منذ 2009. تعددت قراءته وقرءة نتاجه التي كان أبرزها الاتفاق على عقد لقاء (مائدة مستديرة) آخر في الأشهر الثلاثة الأولى من العام المقبل، ما يتنير إلى أن الأمل في إنجاز نحو التسوية ما زال منفتحاً.

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الجمعة، دون تصويت، قراراً صادقاً عليه اللجنة الرابعة في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، مجددة تأكيد دعمها للعملية السياسية الجارية تحت الرعاية المصرية للأمم المتحدة، من أجل تسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء.

ويدعم القرار العملية السياسية التي تقوم على قرارات مجلس الأمن منذ سنة 2007، من أجل التوصل إلى حل «سياسي عادل ودائم ومقبول من الأطراف» لهذا النزاع الإقليمي، مشيداً في الوقت ذاته بجهود الأمين العام ومبعوثه الشخصي ويؤكد أن حل هذا النزاع يتعين أن يستند إلى الجهود المبذولة والتطورات المسجلة منذ سنة 2006، بما يضمن تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وتحليل هذه الإشارة مباشرة إلى المبادرة المغربية للحكم الذاتي التي تشكل المستجد الوحيد منذ سنة 2006، وتقرر نهايتها كافة الخطط المتجازرة السابقة لهذا التاريخ، حيث يدعم النص قرارات مجلس الأمن منذ سنة 2007 والتي كرست سمو مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب، والتي لقيت إشادة الهيئة التنفيذية للأمم المتحدة والمجتمع الدولي ككل باعتبارها مبادرة جديدة وذات مصداقية من أجل التسوية النهائية لهذا النزاع الإقليمي.

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن استعداده «للإسهام في الإجراءات التي من شأنها خلق مناخ إيجابي» في مسلسل الأمم المتحدة بشأن قضية الصحراء، بعد «الزخم» المسجل خلال المائدة المستديرة التي انعقدت يومي الأربعاء والخميس الماضيين في جنيف. واعتبر الاتحاد الأوروبي أن انعقاد المائدة المستديرة

النيابة العامة المغربية تدعو إلى التطبيق الصارم لقواعد حماية الحياة الخاصة للأفراد

الرباط – «القدس العربي»:

دعا رئيس النيابة العامة المغربية إلى التطبيق الصارم والسليم للقواعد القانونية المتعلقة بحماية الحياة الخاصة للأفراد، مع التعاطي بإيجابية مع الشكايات المقدمة لهم حول انتهاك الحياة الخاصة للأفراد، وذلك بتحريك المتابعات في حق المعتدين وفق مقتضى القانون، وضرورة الحرص على تنزيل مقتضياتها الرامية إلى حماية الحياة الخاصة للأفراد، وفق ما كرسه الدستور وحدده المشرع المغربي.

وطلب محمد عبد النباوي من قضاة النيابة العامة، في دورية جديدة، أن تشمل تلك المقتضيات منع التقاط أو تسجيل أو بث أو توزيع أفعال أو معلومات صادرة بشكل خاص أو سري دون موافقة أصحابها، علاوة على منع تثبيت أو تسجيل أو بث أو توزيع صورة شخص أثناء تواجد في مكان خاص دون موافقته، بالإضافة إلى بث أو توزيع تركيبة مكونة من أقوال شخص أو صورته أو بث أو توزيع ادعاءات أو وقائع كاذبة.

وطالب رجال النيابة العامة برعاعاة المقتضيات القانونية التي تحمي الضحايا والمبلغين عن الجرائم، الذين قد يلجأون إلى حماية أنفسهم بمقتضى التسجيلات أو إنبات الاعتداءات التي يتعرضون لها، كما هو الحال في جريمة الرشوة، باعتبار أن المشرع أقر عدم متابعة الراسي الذي يبلغ السلطات القضائية عن جريمة الرشوة إذا قام بذلك قبل تنفيذ الطلب المقدم إليه وكان الموظف هو الذي طلبها وفق القانون الجنائي.

وحت الوكيل العام للملك على ضرورة مراعاة المقتضيات القانونية الأخرى الجاري العمل بها والتي تمنع الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة والمنظمة في قانون المسطرة الجنائية وبعض مقتضيات قانون الصحافة ومقتضيات القانون المتعلقة بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي وغيرها، وتطبيقها بما ينسجم والتعديلات التشريعية الأخيرة، موصياً بإشعاره بكل الحالات التي تعرض على قضاة النيابة العامة وبالقرارات المتخذة فيها، وأوضح عبد النباوي أن قانون محاربة العنف ضد النساء الذي دخل حيز التنفيذ يوم 13 أيلول/سبتمبر الماضي تضمن قواعد حماية الحياة الخاصة إلى جانب القواعد الخاصة بحماية المرأة من بعض أشكال العنف الذي قد يتعرض له، مضيفاً أنه رغم ورود المقتضيات الخاصة بحماية الحياة الخاصة في هذا القانون إلا أنها تكتسي صبغة عامة، مشدداً على أنها تطبق بغض النظر عن جنس الضحايا كدوراً كانوا أم إناثاً.

البرلمان يرفض مقترحاً تقدّم به «النداء» لإلغاء صندوق الكرامة تونس تُعيد الاعتبار لضحايا نظام بن علي في إطار قانون العدالة الانتقالية



البرلمان التونسي

دستوري»، مضيفاً: «من غير المعقول أن تضيق موارد الصندوق بأمر حكومي، كما طالب بهمراجة القانون الأساسي للعدالة الانتقالية والعودة به إلى ما قبل سنة 1955 وعرضه على استفتاء شعبي»، مشيراً إلى أن «جبر الأضرار المادية سيحملها الشعب في ظل غلاء المعيشة وتدهور سعر صرف الدينار وارتفاع نسبة البطالة»، فيما اعتبرت بينينة الزغلامي، النائبة عن حركة النهضة، أن مقترح نداء تونس المتعلق بسحب صندوق الكرامة وتحويل موارده لصالح العائلات المعوزة هو «محاولة للإرياك السياسي»، مشيرة إلى أنه «تم إسقاط المقترح لأنه غير دستوري وغير قانوني». فيما اعتبر علي العريض، النائب العام والعضو في حركة النهضة، أن «الصندوق جاء في قانون الفصل 93 من القانون عدد 54 لسنة 2013، وتحويل بقايا موارده إلى ميزانية الدولة وتخصيص تمويل برنامج العائلات المعوزة، حيث وافق على المقترح 32 نائبا، فيما رفضه 57 نائبا مع احتفاظ 44 آخرين بأصواتهم».

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أنهى البرلمان التونسي الجدل حول صندوق «الكرامة»، الخاص بتعويض ضحايا النظام السابق في إطار قانون العدالة الانتقالية، حيث رفض مقترحاً مقدماً به حزب نداء تونس لحذف الفقرة الخاصة به في قانون المالية لعام 2019، وهو ما اعتبره البعض انتصاراً لمسار العدالة الانتقالية. وكان البرلمان رفض مقترحاً تقدم به «النداء» ويقضي بإضافة فقرة للفصل العاشر من القانون تنص على حذف الكرامة الخاص والتمسك بصندوق الكرامة ورد الاعتبار لضحايا الاستبداد المحدث بمقتضى الفصل 93 من القانون عدد 54 لسنة 2013، وتحويل بقايا موارده إلى ميزانية الدولة وتخصيص تمويل برنامج العائلات المعوزة، حيث وافق على المقترح 32 نائبا، فيما رفضه 57 نائبا مع احتفاظ 44 آخرين بأصواتهم.

وقال منجي الحريباوي، النائب عن كتلة نداء تونس، إن الكتلة ستلجأ للقضاء لإيقاف العمل بصندوق الكرامة، معتبراً أن «صندوق الكرامة أحدث بمقتضى قانون المالية لسنة 2014 المصادق عليه في 31 ديسمبر 2013 وهو أحد أعمال المجلس التأسيسي، وجاء مخالفا للتشريعات المنصوص عليها في القانون الأساسي للميزانية».

كما وصف النائب حسونة الناصفي (مشروع تونس) الجدل القائم حول هذه الموضوع «بالشعوذة القانونية»، مشيراً إلى

«ليس تعويضاً عن النضال السياسي وإنما هو حق من حقوق جبر الضرر لألاف من المواطنين العاديين الذين تضرروا في العهد السابق جسدياً واقتصادياً واجتماعياً»، كما وصف النائب حسونة الناصفي (مشروع تونس) الجدل القائم حول هذه الموضوع «بالشعوذة القانونية»، مشيراً إلى

«تطبيق هذا الفصل وصراف الاعتمادات غير ممكن، لا بموجب قانون المالية لسنة 2019 أو غيره»، فيما أكد وزير المالية، رضا شلغوم، أن التعويضات التي ستقدمها الدولة في إطار صندوق الكرامة لرد الاعتبار لضحايا الاستبداد لا تتجاوز 10 مليون دينار (3.5 مليون دولار)، مفسداً بذلك ما رُوّجت

نشطاء في تونس يطلقون «السترات الحمراء» كحركة احتجاج للمطالبة بالتغيير

تونس - د ب أ: أعلنت مجموعة من الشباب في تونس، مساء السبت، عن إطلاق حملة «السترات الحمراء» كحركة احتجاج سلمية للمطالبة بالتغيير.

وأصدر نشطاء بياناً نشر يوم السبت عبر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، للإعلان رسمياً عن إطلاق الحملة على طريقة السترات الصفراء في فرنسا، والشروع في تأسيس تنسيقيات محلية للحملة في الجهات.

وتأتي هذه الخطوة، وفقاً للنشطاء، رداً على «الفشل والفساد وغلاء المعيشة والبطالة وسوء الإدارة والهيمنة على مفاصل الدولة واستمرار سياسات التقفير المنهج».

وجاء في البيان: «نعلن اليوم رسمياً، نحن مجموعة من الشباب التونسي، تأسيس حملة (السترات الحمراء) لإنقاذ تونس في ظل غياب المصداقية والتصور وضبابية الرؤية لدى الطبقة السياسية الحالية، وتعرق الهوة بينها وبين الشعب التونسي».

وعلى الرغم من نجاح الانتقال الديمقراطي الذي حققته تونس منذ ثورة 2011، إلا أن ذلك لم يترافق مع إقلاع اقتصادي واجتماعي في ظل تفشي البطالة في صفوف الشباب وارتفاع كلفة المعيشة وتعتز الإصلاحات والحرب على الفساد.

وأوضح البيان أن حركة «السترات الحمراء» هي استمرارية لنضال الشعب التونسي وخطوة لاستعادة التونسيين لكرامتهم وحقوقهم في العيش الكريم الذي سلب منهم.

وأعلنت الحملة عن «التزامها بالاحتجاج المدني السلمي في التعبير عن الرأي ورفض الواقع السائد».

الجزائر: تغطية واجهة المباني المهترئة خلال زيارة وفد الفاتيكان

الجزائر - «القدس العربي»:

سلطات الجزائرية إلى إيجاحها، وضعت كل الإمكانيات والوسائل تحت تصرف الكنيسة الكاثوليكية الجزائرية، ولكن ذلك لم يمنع وقوع بعض التصرفات الغربية، والتي تحدث عادة في زيارات المسؤولين، فالجميع يعلم أن السلطات المحلية لا تتحرك لتصليح أو تجميل أو تزيين أي شيء إلا إذا كانت هناك زيارة رسمية مسؤول كبير، وبما أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يسبب المرض لم يعد يقوم بزيارات ميدانية فالمسؤولون المحليون غالباً لا يجدون ما يدفعهم إلى تزيين الشوارع والمساحات العامة، ولكن الذي حدث في زيارة وفد الفاتيكان والذي كان مرفوقاً بوفد رسمي جزائري هو أن السلطات المحلية تحرجت من مرور الوفدين بالقرب من الأحياء الشعبية في وهران مثل حي سيد الهوارى، بسبب المباني المهترئة والتي لا تستد النظارين، فلجأت إلى تغطية واجهات المباني بساتر ضخمة فيها رسم الوجوه بتأيات نظيفة، حتى ترم الزيارة على خير، وهو خيار آثار الاستغراب وخيرية الكثير من سكان وهران، الذين انهوا السلطات بالتصوير، وحرصهم فقط على الظهور بصورة جميلة ولو كانت مفككة.

لجأت السلطات المحلية لمدنية وهران (400 كيلومتر غرب العاصمة الجزائرية) إلى تغطية واجهات المباني المهترئة في عاصمة الغرب الجزائري بمناسبة زيارة وفد عن الفاتيكان للمشاركة في طقوس تطويب الرهبان، الذين قتلوا خلال سنوات الإرهاب في الجزائر، وهو الأمر الذي أثار سخرية الكثير من الجزائريين. وكانت وهران قد شهدت تطويب الرهبان الذين اغتيلوا خلال سنوات الأزمة التي عصفت بالجزائر خلال تسعينيات القرن الماضي، بما في ذلك رهبان دير تيبيرين الذين اغتيلوا سنة 1996 وظل اغتيالهم محل جدل واتهامات إلى السلطات الأمنية الجزائرية تارة بالقول إن عملية اختطافهم وتصفييتهم كانت مدبرة من طرفها، وتارة بالحدث عن قتلهم بالخطأ لما قام الجيش بقصف مواقع الجماعة الإرهابية الخائفة.

تزيينت وهران لهذا الحدث الذي شهد انتداب الكاثوليكين في كل أنحاء العالم، خاصة وأنها المرة الأولى التي يشهدها بلد إسلامي حدثاً كهذا، وهي المناسبة التي سعت

المعارضة الجزائرية تستبعد ترشح بوتفليقة لولاية خامسة ومطالب تأجيل الانتخابات الرئاسية تتزايد!

الجزائر - «القدس العربي»:

تتوقع عدة أحزاب وشخصيات معارضة في الجزائر عدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وسط غفوض وضبابية بحجبان الرؤية، وتوحي بأن الأمور لم تحسم بعد على مستوى قمة السلطة، وهو توجه يتزايد أكثر فأكثر لدى المعارضة التي خففت معارضتها لترشح الرئيس إلى ولاية رئاسية جديدة، بما في ذلك حركة مواطنة التي تأسست لمعارضة الولاية الخامسة، والتي تراجع ظهورها في الفترة الأخيرة.

قال محسن بلعباس، رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (علماني)، إن حظوظ بوتفليقة في الترشح إلى فترة رئاسية جديدة لا تتجاوز الـ10 في المئة، وأن كل المؤشرات توحي بأن بوتفليقة لن يخوض غمار الانتخابات المقبلة، معتبراً أن بعض هذه المؤشرات تكمن في غياب الإجماع والتردد الحاصل لدى الأحزاب الداعمة للرئيس، التي تريد قياس حرارة الجو قبل اتخاذ موقف نهائي بشأن الولاية الخامسة.

الحكم، وذلك يعود في الدرجة الأولى إلى تعقيد وتهميش الكفاءات خلال السنوات الماضية، واستغراب بلعباس موقف الأحزاب الداعية والملمحة إلى تأجيل الانتخابات، خاصة وأن بعضها محسوب على السلطة، مؤكداً أنه كان من السابق إلى الدعوة لتقليص الولاية الرئاسية وتطبيق المادة 88 من الدستور التي أصبحت حالياً المادة 120 بعد التعديل الدستوري لـ2016، والتي تجبر الرئيس على الاستقالة بسبب العجز في المقابل كانت لولاية حنون، رئيسة حزب العمال (ترويسكي)، قد أعربت في وقت سابق عن معارضتها لما يسمى الاستمرارية، و«لا يمكن لأي جزائري وطني صادق متمسك بوحدة البلاد والسيادة الوطنية أن يخاطر في مسعى الاستمرارية لأنها تهدد بـ«صوملة» الجزائر، وإن الاستمرارية تعني حتماً الموت للجزائر»، ثم عدلت لتقول قبل أيام إن الرئيس بوتفليقة لن يترشح لعهد جديد، وذلك بعد الرسالة التي وجهها إلى الولاة (المحافظين) خلال اجتماعهم مع الحكومة، معربة عن مساندتها لقول الرئيس إن «البعض يحتفل رهانات المستقبل في تغير وتعاقب الوجوه والأشخاص»، وشددت على أن تغيير الوضع يجب أن يكون بتغيير النظام ككل وليس للأشخاص فقط.

واعتبر أن الإشكال القائم هو عدم وجود من يمكنه خلافة بوتفليقة في ظل الوضع القائم، وأنه في غياب مبادرات لها طابع سياسي وقدرة ورؤية للمستقبل والشعبية الضرورية لا يمكن التكهن بمن سيخلف الرئيس بوتفليقة في

مركز مغاربي يدعو لشراكة متقدمة بين البلدين

استعدادات جارية لتنظيم المنتدى الاقتصادي الموريتاني المغربي

نواكشوط - «القدس العربي»:

دعا المركز المغاربي للدراسات الاستراتيجية، في ندوة علمية نظّمها أمس في نواكشوط تحت عنوان (العلاقات الموريتانية المغربية بين عمق التاريخ وتحديات المستقبل: أي نموذج للشراكة؟) إلى إقامة شراكة اقتصادية وتجارية خاصة بين موريتانيا والمغرب.

وأكد الدكتور ديدوي ولد السالك، رئيس المركز، في مداخلة تأطيرية للندوة

«أن الشراكة المتقدمة تعني علاقات خاصة تتجاوز التعاون التقليدي بين موريتانيا والمغرب، أي علاقات متشابكة تسير نحو اندماج تكاملي بين البلدين يجعلهما نموذجاً لاندماج أقطار المغرب العربي المنشود، بعد أن تعثر مشروع الاندماج المغاربي الذي يسمى إليه اتحاد المغاربي العربي».

وقال: «لتحقيق التعاون الاندماج بين موريتانيا والمغرب وتسريع خطواته، ينبغي العمل على إزالة العراقل التي ظلت تاريخياً تحول دون ذلك، وتأسيس البنى الضرورية الداعمة لتحقيقه، كإقامة منطقة حرة على الحدود بين البلدين، وبإذات في منطقة لكبيرة، لتحويلها من منطقة توتر إلى أرضية تكامل، والعمل على تشييد الطريق السريع المغاربي عبر الأراضي الموريتانية، وبناء جسر على نهر السنغال، يربط بين موريتانيا والسنغال، وكذلك إطلاق جملة من المشاريع التي تعزز استمرارية ذلك، مع العمل على خلق رؤية استراتيجية موحدة للسياسة المغربية الموريتانية اتجاه إفريقيا».

وجاءت هذه الدعوة بينما تتواصل في نواكشوط التحضيرات حالياً لتنظيم المنتدى الاقتصادي المغربي الموريتاني، وذلك ضمن صراع اشتغل مؤخراً حول موريتانيا وإمكاناتها وبرزخيتها بين شمال وغرب إفريقيا بين جارتيتها الكبيرتين المغرب والجزائر.

وأعلنت الكونغرسية العامة لأرباب العمل في المغرب أن وفداً من الهيئة يستعد للتوجه إلى نواكشوط للمشاركة في تنظيم المنتدى الاقتصادي المغربي الموريتاني ما بين 16 و18 نوفمبر الجاري في نواكشوط، بالتعاون بين اتحاديين أرباب العمل في المغرب وموريتانيا.

وأوضحت في بيان وزعته أمس «أن المنتدى سيمكن رجال الأعمال المغاربة من استكشاف فرص الاستثمار في موريتانيا، كما أنه سيكون



ديدي ولد السالك

فرصة لتنشيط الروابط التجارية».

ويتضمن برنامج زيارة وفد الماقلين المغربية لقاءات مع رجال الأعمال الموريتانيين وزيارة لمنطقة نواذيبو الحرة، وحول القطاعات التي سيجري التركيز عليها خلال المنتدى، أكدت الكونغرسية المغربية «أن من بينها الصناعة والصيد والتجارة والطاقة والخدمات والمعادن والزراعة والمواد الغذائية والبناء والعمارة والمصارف والتأمين والسياحة والصناعة الدوائية، وأكد الدكتور ديدوي ولد السالك، في مداخلة أمام الندوة، «أنه بعد فشل محاولات الاندماج المغاربي المتكررة التي تمت خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بداية ببقاء الأحزاب المغربية بطنجة 1956 وانتهاء بتجربة اتحاد المغرب العربي، التي انطلقت من مراكش سنة 1989، ورغم ما كان معلقاً عليها من آمال، عملت أجيال متعاقبة على تحقيقه، فإنه من المتعين انطلاقاً من تلك التجارب المتعثرة لاندماج بلدان المغرب العربي الكبير بشكل جماعي، البحث عن خيارات أخرى لبناء شراكات متقدمة بين بعض تلك الأقطار التي تجمعها عوامل تعزز فرص نجاح التعاون والشراكات المتقدمة، كحالة موريتانيا والمغرب».

«فبالإضافة إلى عمق الروابط التاريخية والثقافية بين موريتانيا والمغرب، يضيف ولد السالك، والامتدادات الاجتماعية بين الشعبين الموريتاني والمغربي، كأرضية صلبة يمكن أن تؤسس لبناء شراكة مفيدة وناجحة لصالح

الإفريقية تشكل عمقاً استراتيجياً للمغرب ومجالاً حيويًا، ورثة اقتصادية لا غنى عنها للاقتصاد المغربي الصاعد، ويمكن أن تشكل منطقة نفوذ في المستقبل وبيدلاً لكثير من الأسواق العالمية التي تكثر فيها المنافسة».

ومما يدفع المغرب نحو الاهتمام بإفريقيا، يقول الدكتور ولد السالك، الأهمية الاستراتيجية للقارة الإفريقية بوصفها قارة بكر، تتوفر على الكثير من الثروات غير المستغلة حتى الآن، وهي ثروات محط أنظار كل الفاعلين دولياً، وكذلك الأطراف الإقليمية الساعية لاحتلال موقع على الساحة الدولية، المتسمة بالمنافسة الشديدة في ظل العولمة المتسارعة، وقد درس المغرب ذلك من خلال ضخ الكثير من التمويلات وإقامة الكثير من الشراكات في العديد من البلدان الإفريقية، عبر توسع نشاط البنوك المغربية في بعضها وكذلك شركة اتصالات المغرب، وتوفير خدمات النقل الجوي عبر ربط الخطوط الملكية المغربية لأبلية العواصم الإفريقية بالعالم».

وأكد «أن المغرب في سعيه الدائم لحسم ملف الصحراء الغربية لصالحه، سيكون محتاجاً لدعم الدول الإفريقية، لعلاقتها بالموضوع وحجمها العديدي في الأمم المتحدة».

وقال: «ولتعزيز الدور المغربي المتنامي في إفريقيا سيكون من الضروري إقامة علاقات خاصة مع موريتانيا، عبر تأسيس شراكة متقدمة. أساسها «شراكة رابح - رابح» لما تمتلكه موريتانيا من ثروات متنوعة وفرص واعدة للاستثمار، إلى جانب حاجتها إلى الخبرات البشرية والمؤسسية للمغرب، كما أن المغرب يحتاج إلى تلك الثروات الإفريقية، بتخليها عن سياسة الكرتسي الفارغ إزاء المؤسسات الإفريقية، بعد خروجها من منظمة الوحدة الإفريقية 1984 بسبب النزاع في الصحراء الغربية، من خلال اهتمام المغرب في السنوات الأخيرة بتوسيع وتنشيط علاقاتها مع دول القارة الإفريقية، إثر تراجع دورها في هذه القارة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، بعودتها للاتحاد الإفريقي وسعيها للانضمام للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا».

وأكد مدير المركز المغاربي «أن اهتمام المغرب المتجدد بعلاقاته الإفريقية، منطلق من جملة عوامل، من بينها العلاقات التاريخية التي تربط المغرب بأغلبية الدول الإفريقية، وبإذات الدول المسلمة بمنطقة غرب إفريقيا، وكون القارة القوافل بين الشمال والجنوب».

إيرفورس تايمز: البنتافون يؤجل تسليم 201 طائرة ذاتية التحليق للنجير

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلن موقع «إيرفورس تايمز» الأمريكي المتخصص في الشؤون العسكرية «عن قرار بتأجيل تسليم 201 طائرة بدون طيار جمهورية النيجر إلى منتصف السنة المقبلة»، وأكدت قيادة الأركان الأمريكية في إفريقيا «أفريكوم»، أن تسليم هذه الطائرات التي تستشكك المنصة الجوية الدوارة للطائرات العسكرية ذاتية التشغيل، لن يكون متاحاً قبل منتصف عام 2019.

ونقل الموقع عن مسؤول عسكري أمريكي قوله إن أسباب تأجيل تسليم هذه الطائرات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار، ترجع للظروف المناخية الصعبة في النيجر المتميزة بموسم الأمطار.

وتقع القاعدة الجوية للطائرات الذاتية الـ 201، والتي هي أكبر قاعدة عسكرية جوية في المنطقة، قرب مدينة آغاادين النيجرية الحاذية لمنطقة الصحراء.

وتدخل الطائرات بدون طيار الـ 201، ضمن شراكة طويلة الأمد بين الولايات المتحدة والنيجر مركزة على مكافحة الإرهابيين والمطرفين في المنطقة وبخاصة حركة بوكو حرام وتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي. وكان من المفروض أن تصبح قاعدة الطائرات بدون طيار عملية منتصف السنة الجارية بحيث تستقبل الجنود الأمريكيين المرابطين حالياً في القاعدة العسكرية الأمريكية الواقعة قرب العاصمة النيامي، وصولاً على إقامة هذه القاعدة بداية السنة الجارية بالتوافق بين الحكومتين الأمريكية والنيجرية.

ومن المقرر أن تراجع وزارة الدفاع الأمريكية مخطط نشر قواتها في إفريقيا لنقص أعدادهم في 10 في المئة، وستحول الأعداد المنقوصة إلى مواقع أخرى ضمن مواجهة الأزمة الأمنية لتهديدات روسيا والصين.

وتؤكد مصادر قاعدة «أفريكوم» أن مراجعة الانتشار المقررة، لن تؤثر على برنامج إقامة قاعدة الطائرات الذاتية في النيجر.

ويُنشر حالياً في القارة الإفريقية 7200 جندي أمريكي، وأكد مسؤول في قاعدة «أفريكوم» أمس أن الولايات المتحدة ستزك نشاطها في منطقة غرب إفريقيا على تقديم المشورة الفنية والدعم التكتيكي مع تبني مقاربة أكثر استراتيجية تتأسس على الإرشاد والمساعدة وتقديم وتبادل المعلومات الاستخباراتية في المناطق الهامة في منطقة غرب إفريقيا... وتدعم الطواقم العسكرية الأمريكية القيمة في النيجر حالياً العمليات الجوية المنفذة انطلاقاً من مطار النيامي ومطار الطائرات الذاتية في آغاادين وفقاً ما أكده روبير كاريم المساعد الأسبق لكاتب الدولة الأمريكي للدفاع المكلف بشؤون الأمن الدولي.

وأكد «أن مطار آغاادين سيستخدم أساساً في مهام المراقبة والاستطلاعات والاستخبارات».



طائرة بدون طيار أمريكية الصنع

«ماري كالفن» بين السينما والواقع... عين واحدة رأته مالم يرغب العالم في رؤيته



آية الأناسي*

وحرافية عالية، نقل قصة المراسلة الحربية، التي بعين واحدة رأته ما لم يرغب هذا العالم برويته، صحیح أن كالفن لم ترغب يوماً في أن تكون «القصة» بل كانت دائماً مسكونة بقصص الآخرين ومعاناتهم، إلا أن أهمية الفيلم تكمن في أنه يعيد تسلط الضوء على حياتها، في زمن يُقتل فيه الصحافيون وتكتم أفواههم، فلا شيء يخفي الطغاة أكثر من صوت حر ينقل الحقيقة. بعد أن انتهى الفيلم وقيل إن تغادر الصالة، التفت إلى ابنتي التي كانت قريبة، فوجدتها تبكي، لوهلة أردت أن أقول لها ما أعدت على قوله عندما كانت صغيرة «هذا تمثيل وليس حقيقة»، ولكنني كنت أعرف أنها تعرف أن هذا الفيلم هو «الحقيقة»، التي أرادتها كالفن وماتت في سبيلها.

ماري كالفن وأقياً «أمرأة بحمالة صدر حمراء وعصبة عين سوداء»:
بعيدا عن الفيلم، فإن ما كتبتة كالفن بقلمها إثر إصابتها في سيريلانكا، يعبر أفضل تعبير عن التداخل بين الموت والحياة في سيرتها: «عندما التقطت صوراً لي بعد إصابتي، وبدت فيها حمالة الصدر الحمراء من تحت سترتي، أثار مشهد الحمالة شبيهة بعض المطلقين، الذين تساعوا عن سر ارتداء مرسلة حربية لحمالة صدر حمراء مثيرة في أرض المعركة. لم يلتفت حينها أحد إلى أن لون الحمالة كان أبيض حليبي، لكنها تضرجت بدمائي الحمراء». بعد تلك الحادثة، أصبحت «عصبة العين، السوداء»، المرتبطة عادة بالأشواق والفرص، رمزاً للإنسانية وعلامة كالفن المميّزة ولم تنزعها إلا في حفص، وكانت أرادت أن ترى بملء عينها ما يحدث هناك، وبعد أن وصفت الحرب في سوريا بأنها ابتعث ما شاهدته في حياتها، المؤلم في الأمر هي كالفن التي استطاعت إنقاذ حياة 1500 امرأة وطفل في تمور الشرفية، حين رفضت المغادرة قبل إجلائهم، ونجت من الموت والحروب مرات عديدة، قتلت في النهاية في سوريا، وانضم جثمانها إلى قافلة طويلة من الصحافيين والنشطين الذين تلتوا هناك، وكان سوريا في هذا الزمن هي المقبرة الجماعية للضمير والإنسانية.

*كاتبة سورية



لحظة من الفيلم

وللتغلب على معاناتها الشخصية وإطفاء كوابيس الليل، كثيراً ما كانت كالفن تلجأ إلى الفودكا، ونراها في الفيلم تقارع الشراب في لندن، بحثاً عن الخلاص أو النسيان، أما فيما يتعلق بعلاقتها العاطفية فقد باءت في غالبيتها بالفشل، وريثها بطلاقين، العلاقة الأخيرة لها كانت مع رجل الأعمال ريتشارد فلييه، الذي التقته في آخر حياتها، وظهر في الفيلم تحت اسم «توني»، وإليه كتبت رسالتها الأخيرة من حمص: «كل يوم هنا هو رعب حقيقي، أفكر بك باستمرار، أتشوق للقائنا بعد أسبوع في لندن». ولكن الحقيقة، حسب ما قاله المصور كونيوري في مقابلة صحافية معه، هي أن ماري شعرت بأنها قد لا تعيش حتى يوم الجمعة لترسل مقالها إلى «صاندي تايمز»، ولهذا حاولت أن تنقل عن الأفعال الصناعية ما يجري على أرض الواقع، ودفعت حياتها ثمناً لهذا.

أما كونيوري فتوأم المهنة والبعين الثالثة وعن عين ماري كالفن المغفولة، فقد كان حاضراً في الفيلم كبطل رئيسي، حيث قام بإعداد دوره الممثل الإيرلندي جيمي دورنان، ولكنه قام حاضراً أيضاً خلف الكاميرا، حيث رافق فريق العمل طوال الفترة التصويرية، وكان مرجعاً للكثير من الأحداث والمشاهد، لكنه انسحب بهدوء عند تصوير مشهد مقتل كالفن، فلا تحتاج لأن ترى من تحميم يوتون مرتين، ويمكننا القول في المحصلة إن الفيلم استطاع بمصداقية

و«الجنة والأرض»، كما أن كاتب السيناريو بدوره لم يكن غريباً عن منقطة الشرق الأوسط ومشاكله، كما أن أرض عامل هو أمريكي إيراني الأصل، وقد استندت في كتابة السيناريو إلى مقال للكاتبة ماري برن عن كالفن تحت عنوان «حرب خاصة»، ونجح عامل إلى حد بعيد في تصوير كالفن الإنسانية بكل ضعفها وقوتها، ففكك المرأة التي كانت الشجاعة لديها مرتبطة بعدم الخوف، من «الخوف»، لم تكن دائماً «امرأة فولاذية»، فاشباح الحرب لم تكن تغادرها حتى وهي في سجنها اللندنية، وعذابات البشر والأهم لم تكن يوماً سابقاً صحافياً لها بل الغزاة ومسؤولية. وقد ظهرت الأشباح في الفيلم على هيئة فتاة مقطوعة اليدين تتراعى لكالفن ممددة على فراشها، والواقع أن هذه الفتاة ما هي إلا شابة فلسطينية كتبت كالفن عنها أثناء تغذيتها لحرب المخيمات في لبنان سنة 1987. كالفن التي رأت جثة الفتاة بأم عينها، استوقفتها القرب الجميل في أن الصاندي، وكانها تجملت لتحيا له لتتموت.

صورة هذه الشابة وصور أخرى كثيرة لم تكن تغادر ذاكرة كالفن، ما جعلها تعاني من مرض «اضطرابات ما بعد الصدمة»، الذي يصيب عادة الجنود العائدين من الحروب، ولكن ماري رأت أكثر مما يرى الجنود، أو ربما امتلكت قلباً لا يحتمل الحرب، رغم إصرار الضمير على نقل الحقيقة.

كالفن ومقالاتها، مصحوبة بأغنية للمغنية آني لينوكس، التي ابتعدت عن الكتابة والغناء منذ سنوات وتفرغت للدفاع عن حقوق المرأة، إلا أنها لم تستطع عندما طلب منها المخرج أغنية للفيلم، إلا أن تصغى لصوت كالفن، الذي كان صوتاً لسن لا صوت لهم، ومن هنا جاء عنوان الأغنية «ماذا»، مستوحى من جملة كالفن الأخيرة: «ماذا لا يلتفت أحد إلى السوريين، الذين يموتون كل يوم بالمتات»، وجدير بالذكر هنا أن ظهور كالفن في نهاية الفيلم، لم يكن الجانب الوثائقي الوحيد في فيلم



يختلط فيه الوثائقي بالروائي بشكل كبير، ويعود الفضل في هذا إلى المخرج ماثيو هانيمان، الذي أخرج سابقاً العديد من الأفلام الوثائقية، آخرها كان فيلماً يحكي عن فظائع «داعش» ضد الناشطين الإعلاميين في مدينة الرقة السورية، وفي فيلمه عن كالفن، كان لافتاً عنياته بأدق التفاصيل، من حيث لهجات الناس ولياسهم وفقاً للمناطق المقترض أنهم يأتون منها، ثم اختيار أمثلة التصوير ومحاكاتها لجغرافية الأمكنة الواقعية من سيرلانكا إلى سوريا مروراً بالعراق، على الرغم من أن المشاهد كاملاً صورت في الأردن، بالإضافة إلى الاستعانة بناس حقيقيين يروون قصصهم ولا يقومون بتمثيلها، وكل هذا أعطى للفيلم مصداقية عالية، ففي مشهد المقررة الجماعية في العراق، لم تكن النساء اللواتي ينتحبن إلا أرامل فقدن أزواجهن في الحرب العراقية، والاب الحمصي قرب فراش طفله المحتضن في المشفى الميداني، لم يكن إلا لاجئاً فقد ابن أخيه في مشهد مماثل، وهكذا لم يكن الرجل يمثل بكل إن يترفع دموعاً حقيقية، أما المرأة الحمصية في «قبو الأرامل»، كما أسمته كالفن في مقالتها الأخيرة، فهي لاجئة من «بابا عمرو» ترك لها المخرج حرية الكلام، فقلت: «نحن لسنا أرقاماً، لقد رحل أجمل الشباب».

هذا فيما يخص الممثلين الثانويين، الذين كانوا يمثلون القرب الجميل في أن الصاندي، وكانها تجملت لتحيا له لتتموت. صورة هذه الشابة وصور أخرى كثيرة لم تكن تغادر ذاكرة كالفن، ما جعلها تعاني من مرض «اضطرابات ما بعد الصدمة»، الذي يصيب عادة الجنود العائدين من الحروب، ولكن ماري رأت أكثر مما يرى الجنود، أو ربما امتلكت قلباً لا يحتمل الحرب، رغم إصرار الضمير على نقل الحقيقة.

ماري كالفن سينمائياً «حرب خاصة»: تعرض الصالات السينمائية حالياً للفيلم الروائي الطويل «حرب خاصة»، وهو يروي السيرة الذاتية للمراسلة الأمريكية ماري كالفن، التي قتلت في مدينة حمص عام 2012، عندما دخلت سراحي «بابا عمرو» برفقة زميلها المصور بول كونيوري لتغذية بومييات الحصار عليه، في ظل منع السلطات السورية للصحافيين من نقل ما يجري في المناطق النائية.

الفيلم يبدأ في حمص، من مشهد بانورامي لأبنية مدمرة بالكامل، ليعود بنا 11 سنة إلى الوراء، إلى مكاتب جريدة «صاندي تايمز» اللندنية حيث تعمل كالفن، ثم إلى سيرلانكا حيث تقوم بتغطية تمرد «نمور التاميل» ضد السلطة الحاكمة، وهناك استصاب عينها اليسرى بشظية، ما سيضطرها في ما بعد إلى ارتداء «العصبة السوداء» ومراقبة المهمة التي نذرت نفسها لها أي «نقل الحقيقة»، أما الزمن خلال الفيلم فمرجعيته مدينة حمص، حيث قتلت كالفن، وكان حمص في «ساعة الصفر»، أو كان الزمن يعود بنا إلى مساحة الاعتصام الحمصية و«الساعة» في وسطها شاهدة على المذبحة في بداية الثورة ال.

وهكذا حسب التقويم الحمصي ستابع أحداث الفيلم في ما بعد بين لندن وأماكن الصراع والحروب، حيث كانت ماري حاضرة لتتلق معاناة الناس العاديين، وقود الحرب، أي حرب. بداية، حرب العراق، حيث تلتقي المصور بول كونيوري، وتبدأ بينهما علاقة زائلة وصداقة. ثم ليبيا، خلال الربيع العربي، ولقاء القذافي قبل أن يتجول إلى جنة في صورة «سليفا والطاغية خلفي»، وأخيراً، ينتهي الفيلم حيث بدأ في حمص، بعد تصف المركز الإعلامي، الذي أجرت كالفن فيه مقابلاتها الشهيرة مع محطة سبي أن أن، وقالت: «لا توجد جماعات إرهابية هنا، أنا محاطة بمدنيين يموتون من البرد والجوع والقصص». إثر تصف الطيران السوري للمركز الإعلامي بعد رصد المقاتلة مع القذافي التلفزيونية، استفارق كالفن الحياة، ويصاب زميلها كونيوري في ساقه، ولكنه سيتمكن من الخروج بمساعدة ناشطين سوريين، لم يطلبوا عنه عند نهاية النطق المؤدي إلى حريته، نسوي أن يخبر العالم قصتهم، وهذا ما فعله في كتابه «تحت الأسلاك»، ولا يزال حتى اليوم يتابع كل ما يحدث في سوريا، ويكتب عنه.

ما ينهني الفيلم بمقتل بطلته الرئيسية، فالمرحج ماثيو هانيمان القادم من عالم الفلم الوثائقي، يلجأ إلى نهاية أكثر واقعية، حيث تظهر ماري بينما كان كالفن للفيلم، اختيار سابقة لتقول: «في لحظات الخطر لا أشعر بالخوف، والخوف يأتي في ما بعد»، وتتوالى بعدها صور ماري

آلام الأرض والسماء في رواية «زهرة الجبال الصماء»

محمد الفهري*

كما تصور الرواية من خلال مشاهد يمزج فيها الأسطوري بالحقيقي والواقعي بالخيالي، والمدنس بالقدس، الصراع الأبدي بين السماء والأرض، وكيف تعالج الأرض آلام السماء، ثمكلاً تعالج السماء آلام الأرض. واختار للممثل على هذا الصراع في الرواية الطيور التي تستمد سلطانها من السماء، والأفاعي التي تستمد سلطانها من قلب الأرض.

لقد كانت الحياة تنقق من بني آدم وتمنعم من جني أرواق البردي في البركة التي كانوا يصنعون بها الحصر والمطرح وسقوف بيوتهم، وتفكك بكل من يقض مضجعا، بناء على وصية قديمة كما يحكى للملك بالإنسان وأرغابه، على هذا الصراع في الرواية الطيور التي تستمد سلطانها من السماء، والأفاعي التي تستمد سلطانها من قلب الأرض.

لكن هذه الطيور التي كانوا يترجون خيرها ستخونهم، وستتسبب في الأذى في آلام لا تقل شدة عن آلام الأرض، بحيث ستزاحمهم في قوتهم، ولم يجدوا ما يأكلونه إثر هجوم الغربان وطيور الزرزور وطيور بنوقوب على محاصيلهم وأرزاقهم، ونهبها لحبوبيهم ونقرها لحبات الخضر والفواكه، بل ستكون سبباً في إصابتهم بمرض الطير الخطير الذي تنقرق من جرائه جلودهم، ولم يجدوا له من دواء سوى الأفاعي التي كانوا يرهونونها ويكرهونها، فيها سعالجون ما تخلفه سموم الطيور على أجسادهم، أمام هذا القهر الهابط من السماء والمصاعب من الأرض، فإنه لم يبق من أمل أمام أسرة زهرة سوى الهجرة إلى عالم المدينة، فهو الخيط الوحيد الذي تشبثت به الأمل منذ رحيل الزوج، عسى طفلتها زهرة التي حرمتها الجبال الصماء من الالتحاق بالكتاب لتعلم القراءة، أن تستطيع ولوج أبواب المدرسة، والبحث عن الأب الذي وصلت بعض الأصداء أنه مقيم في المدينة.

وتنتهي الرواية بوصف مشهد رائي للمدينة، تحكي فيه زهرة/الساردة عن اقتراب وصولهم إلى مدينة طوان فجراً، بحيث تقول: «أطلقنا على البلدة الزرقاء، أضواء كثيفة كثيرة تترك لاعة من بعيد، ظهر امتداد شاسع من مدى أسود لأول مرة كنت أرى البحر عن قرب، كان مدى من سواد، أذان الفجر يصلنا صداداً من صومعة في البلدة، اطمان قلبي».

وبهذه الخاتمة المفتوحة يصبح العبور إلى المدينة رمزا للمدينة والعدالة والكرامة، وحلماً بعيد أفضل يتخلص الفرد من عذابات وشقاوته، ويحقق له الأمن والطمأنينة والسعادة.

* أكاديمي من المغرب

البادية الغربية، بحيث تصور رواية البشير الدامون واقع التخلّف والهشاشة الذي تعاني منه قرية في شمال المغرب، توجد على مقربة من مدينة سبتة، التي تجلج كرمز للعنف والهجمة والفقر والزنا والفساد، عكس ما تصور مجموعة من الروايات الأخرى. تشير الرواية إلى البداية إلى أن تحلية وهو والزهرة ظل يغني للجبال الصماء عن خلال إحياء الحفلات، ونش الفرخ بين الناس بصوتهم ومزماره؛ لتلحين صلابتها بدون جدوى، وسرعان ما سيختفي من مسرح الأحداث، بعد أن تعرض لحالة قتل من لدن العربي، الرجل الشرس كما كان يلقب، إثر اكتشاف هذا الأخير قصة عشق بينه وبين أخته، ولجلب الاثنان في ظروف غامضة، ويذهب ضحية ذلك رجلان من أفراد جوقته، هما أحمد زخات الزمار وعبد السلام طبال الجوقة، كما استصاب أخته بهزيمة مستديرة خلال هذا الحدث، بحيث ستقتطع بصمها، وعادته المستحبة الدرامى سيوجه مسار الأحداث الأخرى المتعلقة بأفراد الأسرة، مما سيجعل ابنته زهرة بعد غياب أبيها تعتمد على نفسها، فتقوم بمجموعة من الأعمال مثل، الرعي، وجمع الحطب، والاشتغال في الحقول، والاشتغال داخل البيوت، وحصاد البردي...

اعتمد الكاتب - أيضاً - على الذاكرة التخيلية المرتبطة بهذا الفضاء المهتمش، وكذا على الأساطير والخرافات العالقة بالخيال الشعبي والذاكرة الجماعية لأهله وساكنته، وقد حاولت الرواية

تجلية مجموعة من الأفكار الأسطورية التي ما زالت تعشش في ذاكرة اهالي القرية المغربية، بالإضافة إلى الأسطورة السالفة الذكر نجد أسطورة تتعلق بالخلق البشري أو (لغز الإنسان)، وفي هذا السياق تحاول الرواية تفسير اختلاف اللون بين البشر، من خلال حكاية الشبيخ محجوب الذي دعا على إبنائه بسواد بشرتهم بعد اكتشافهم إياه اهالي القرية، وهو يستحم داخل البركة، غير أنه سميحبه السندم على ما صدر منه، فيقوم بنصحه بالاستحمام في البركة المائية لاستعادة بياضهم، مما عاود ولده أن يسيق بالكحيلة الذي كان قد وصل متأخراً، فلم يجد ماء كافياً، واكتفى بغسل يديه وفمه فقط، ولذلك سميحبه ذا بشرة سوداء وأبداً بيضاء.

تعد رواية «زهرة الجبال الصماء» العمل الخامس للروائي البشير الدامون بعد أربعة أعمال سابقة نالت إعجاب العديد من القراء. والعنوان الذي اختاره الكاتب لهذه الرواية ينبني على علاقة إسنادية بين مكوني هما (زهرة) والجبال الصماء، على اعتبار أن اللون الدلالي الأول يبدو من خلال مظهره الخارجي، يفتتح على العنقوان والغفوة واللين والجمال والحياة، بينما يدل اللون الثاني الذي أتى مقروناً بصفة (الصماء)، على الخشونة واليوار والهلاك والموت.

إذن هذا العنوان يقوم على تقابل حاد، يتكشف للقارئ ذلك ما يعلم أن اسم (زهرة) يرتبط بالشخصية المركزية في الرواية، التي ستتصلح - أيضاً - بدور السارد، وهذا الأمر معهود في جميع كتابات الروائي البشير الدامون الذي عودنا - بشكل مطرد - على إسناد صوت السارد إلى الأنتي.

واختيار اسم (زهرة) داخل الحكى لم يكن اعتباطياً، بل جاء محملاً بكثير من الدلالات التي أشيرنا إلى بعض مؤشراتنا سابقاً، كما أنه يحمل دلالات أخرى يستعملها الكاتب من التفكير الميتولوجي الذي يحمله أهالي المنطقة التي يحدث عنها، بحيث يعتقدون أنه سوف تولد ذات يوم (زهرة) ستغير وجه الجبال الصماء، لتتحول حيواتهم أثناء ظهورها في ما هو أفضل، وتتفتق مظاهر النعاسة والضياع والغل وتطاردهم في حلهم وترحالهم، ويتحالفهم بينهم الوشام والحبة والسلام، ولعل اسم (زهرة) الذي اختاره المؤلف للبطلة هو معادل موضوعي لهذه النبتة/البسمة، وتمثيل لبيئة الانتظار، واستشراف - أيضاً - لهذا الحلم المجل.

وتبرز الرواية المرأة بأنها الكائن الأكثر انساقاً وتعرضاً للقساوة والقهر وشظف العيش، والنموذج المثل ذلك هو الفقاة زهرة، والأم، والعممة، ونعمية، وحتى شامة وياقي النساء العاملات المشار اليهن داخل مسارات الكين كما تبدو محكيات هذا العمل مستقاة من الواقع البربر الذي تعيشه



الألوان والمشارك الإنساني

بروين حبيب*



يتسرب إلى ثقافتنا هذا الطوط، لا من خلال المحيط العاطفي، ولا من خارجه، ولعل أول عمل فني فتح عيني على حقيقة التمييز العنصري كان من خلال مسلسل «جذور» الذي روى قصة «كوتا كينيت»، ورحلة عذابه منذ لقي عليه القبض في أنغال إفريقيا إلى أن بيع في سوق النخاسة في أمريكا، حيث عاش في الحميم مودناً الجئة إلى الأبد. على هذا الأساس ساكن الكثير من الامتيازات لمارك توين لأنه زرع في حب الآخر المختلف، قبل أن أعرف بالشاعر المقتبة التي فوّقت بين البشر ووضعته في خانات الكريمة. مارك توين الجيد وصف أحد الأشخاص السود بقوله: «كان مليشاً بالكرم، والتعاطف، والبساطة، ورغم أنني لم أراه منذ نصف قرن، إلا أن رفقت له بترحيب قط، بحيث أبقاني في حضنته، لأنه علمني أن حبّ جنسه، وبعض صفاته التي تخصه، لم يكتف بكتابة خطاب مجاز لعنصره، بل تخطى الأزمنة، ونحن اليوم ما عجز لخطابه أكثر من أن نقتضى مضى، وأوج لإخراج النصوص التي حاربت التمييز العنصري، مثل نص نجوى بن شستوان، الذي أجده متفرداً في مواجهة العنصرية الجديدة المنبثقة من أحقاد ظننا أنها دفتت.

في روايتها «زرايب العبيد» تجاوزت بن شستوان في طرحها فكرة مستوحاة من التاريخ الماضي، ذلك أن روايتها بعد صدورها بأقل من سنة، أعادت ليبيا للواجهة كمعبر لبيع البشر الأفارقة للأثرياء البيض، انطلاقاً من زرايب هزت المجتمع العالمي، حيث يهان الإفريقي في عقر داره.

لقد تغيرت الأزمنة والظروف، وحتى مفهوم العرق تغير، ولكن العنصرية ظلت قائمة بمتمثلها القوي بحيث حجت صورة الآخر رغم تعقيداتها وتنوعها، حتى أن تلك النظرة البرهنية التي تخصصت هذا الآخر أسود البشرة تنكشف عن خوف دفين منه، فهو في نظره «أقل إنسانية، أخلاقه مختلفة وأقرب للسبية، قد يتردى، وأقل ذكاء»، ولكنها صفات مبنية على تصوّر كارينكاتيري ملق، تجتمع فيه عدة أكايد، تختصر هشاشة من اختلفها.

لكن العلم يقول إننا نولد جميعاً عنصريين، لأن العنصرية مرتبطة بخوف فطري فنيها، في إكناته أن يذوب تماماً بمعرفة الآخر، وخلق قانون مشترك يضمن الاحترام للطرفين، فلماذا تستشرس هذه الظاهرة المسأوية في مجتمع ما؟ بين السمررة والسود خيط رفيع من العنصرية، بين البياض والسودا حبل غليظ منها، فاللون قبل اللغة يرسل إنشازته ذات على أنه مختلف، لهذا تنطلق سهام الإنسان البدائي صوب أي غريب يقتحم إقليمه، لكن يُفترض أننا لم نعد بدائين، وأن قولنا شكلتها المعرفة، ما يمكننا من السيطرة على أنفسنا. فالعنصرية عادة تبدأ بكلمات بسيطة، ثم تتقدّم بعبارات تتكرر، وتكتب، أو ترسم على الجدران، ثم على الجسد، ثم تصاغ في قوانين، ثم تتحوّل إلى أداة للموت وإقصاء الآخر تماماً، ولعل

أقرب رواية تختصر هذا التعريف التراتبي للعنصرية، هي الروايات التي تناولت شخصيات ذات بشرة سوداء، مثل روايات الإيرلندي نيل غراي للأشابة، ومنها رواية «البيضاء والأسود» حيث القصة تتمحور حول عصابة من الأطفال، من ألوان مختلفة، الأبيض والأسود والهندي، وحيث العنصرية تتسرّب إلى قلوبهم من خلال كلمة، يطلقها الكبار، حتى تغترس قلوبهم البرية.

في الأدب، نجد ما يشفي غليلنا دائماً، إن حطينا ببعض التوجيه، فقد كانت القصة منذ الأول أقرب طريقة لتهديب الأخلاق، لهذا لا أدري إن كان صعود العنصرية سببه الابتعاد عن الأدب.

* شاعرة وإعلامية من البحرين



إسماعيل الهدار*

رغم أنه مجرد غبار يتلاشى مع نهاية الإلقاء...

* شاعر تونسي

وعود

- أبدعت نوات التفنق في خطاب الامبالاة عادت لتقع من جديد جماهير العبيد...
- ***
- جاءت من بعيد ومعيها وثيقة الأكايد في خطاب المنشود، تتالي الوعود...
- فقد بدا من جديد عهد الورود
- ***
- معجم التلميع

بعد حضور عدد من داعمي الكيان الصهيوني محمد حفزي يرفض التعليق على مطالب إقالته من رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي



محمد حفزي

في مهرجان دولي بهذه الأهمية. وبلغت الموقعون على البيان النظر إلى خطأ إدارة المهرجان في اسناد تنظيم فعالية أيام القاهرة لصناعة السينما لشركة دعائية وإعلان تتولى أعمال الدورة 40 للمهرجان، بدلا من الاستعانة بالمتخصصين، مما نتج عنه انفصال هذه الفعالية عن جموع العاملين في صناعة السينما المصرية واقتصادها على فئة محددة، واعتراضهم على اختياره مديرا تنفيذيا للمهرجان من غير المتخصصين. ونحن إذ نعلن هذا البيان إنما من واقع مسؤولياتنا تجاه السينما المصرية والأجيال القادمة، وللتأكيد على استمرار الرضا التاريخي للسينمائيين والمتقنين المصريين للتطبيع الثقافي والفني مع مناصري الكيان الصهيوني، وكذلك رغبة في النأي بمهرجان السينما الأكبر في مصر عن أية مصالح شخصية أو سوء إدارة، ويهيب الموقعون على البيان بالناقدات الفنية في مصر وبالسياسة وزيرة الثقافة المصرية بضرورة تشكيل لجنة رسمية متخصصة لتقييم إدارة الدورة 40 للقاهرة السينمائي بشكل شفاف ماليًا وفنياً وسياسياً، وإصدار القرارات اللازمة نحو أي تقصير أو أي تجاوزات.

اليسلاوي والمخرج والناقد أحمد عاطف درة وعدد كبير من السينمائيين. وجاء في البيان «يعرب السينمائيون والمتقنون الموقعون على هذا البيان عن اعتراضهم على استضافة إدارة الدورة 40 للمهرجان عددا من الضيوف الذين يعدون من أكبر الداعمين للسينما الإسرائيلية والمناصرين للكيان الصهيوني. وهم على سبيل المثال وليس الحصر المنتج ميشيل زانا (شركة صوفى دولك) والمنتج لورون دانيليو (شركة لوكو) وجيوم دي ساي (شركة اريزونا). ومعيهم من متخذي القرار بمشروع دعم السينما التابع لمعهد سام شبيغل في إسرائيل. وشيغل هو منتج صهيوني أنتج أفلاما ضد العرب، وشارك في عصابات قتل الفلسطينيين من خلال حركة (هاشومير هانتزاتير). ومنهم من ينتج بانتظام للسينما الإسرائيلية مثل ميشيل زانا ومن أفلامه ضد مصر أفلام اختراق وزيارة الفرقة. ومن هؤلاء من يترددون على كل الحافل السينمائية الإسرائيلية ويدعمون مواطنيها. جيوم دي ساي مثلا يشارك بانتظام في مهرجان القدس ومهرجان الفيلم الإسرائيلي. ويدعم مشاريع التطوير

القدس العربي - القاهرة - «القدس العربي» من فائزة هندواوي: رفض السيناريست والمنتج محمد حفزي التعليق على مطالبات عدد من السينمائيين والمقننين المصريين بإقالته من رئاسة مهرجان القاهرة، وذلك بعد أن التهمه باستضافة عدد من السينمائيين، الذين يدعمون الكيان الصهيوني في الدورة الأخيرة التي ترأسها. وكان السينمائيون قد أصدروا بيانا يؤكدون فيه رفضهم لاختراق مهرجان القاهرة وقع عليه مدير التصوير سعيد شبيغل والمخرج عبد الخالق ويحيى قلاش الكاتب الصحافي وتقيب الصحافيين الأسبق والمخرج محمد فاضل ومدير التصوير محسن أحمد والدكتور يحيى عزمي الاستاذ في المعهد العالي للسينما، وكاتب السيناريو الدكتور ناجي فوزي، والباحث وأستاذ المعهد العالي للفن السينمائي الدكتور مالك خوري، والأمير أبانة، الناقد والباحث السينمائي ورئيس مهرجان الاسكندرية السينمائي والناقد خيرية

كندريك لامار ودريك أكثر المرشحين لجوائز غرامي الموسيقية

ومعظم ترشيحات ليدي غاغا على أغنياتها المنفردة (شالو) التي تغنيها مع الممثل برادلي كوبر في فيلمهما «مولد نجمة» (إيه ستار إيز بورن) الذي ترشح لجائزة غولدن غلوب يوم الخميس.

وجانيسل موناي وبراندي كارلايل وكيسي ماسجرافز والمغنية الصاعدة إتش.إي. آر والمغني بوست مالون واليوم موسيقي فيلم «المنزل الأسود» (بلاك بانثر) الذي أنتجه لامار. وترشح لامار، وهو أول مغني راب يفوز بجائزة بوليتزر في مجال الموسيقى، وكارلايل

لوس أنجليس - رويترز: يهيب مغنينا الراب كندريك لامار ودريك على ترشيحات جوائز غرامي الموسيقية الرومقة إذ اختير لامار للمنافسة على ثماني جوائز دفعة واحدة كما رشح دريك لنيل سبع منها. وورد اسم المغني الكندي دريك على قائمة المرشحين للجائزة الأهم وهي اليوم العام إلى جانب اليوميات كل من كاردي بي وجانيسل موناي وبراندي كارلايل وكيسي ماسجرافز والمغنية الصاعدة إتش.إي. آر والمغني بوست مالون واليوم موسيقي فيلم «المنزل الأسود» (بلاك بانثر) الذي أنتجه لامار. وترشح لامار، وهو أول مغني راب يفوز بجائزة بوليتزر في مجال الموسيقى، وكارلايل

«يونس امرأة» يفتتح أسبوع السينما التركية في لبنان

طرابلس - الأناضول: انطلق مساء السبت «أسبوع السينما التركية الأول» الذي ينظمه المركز الثقافي التركي يونس امرأة في طرابلس، شمالي لبنان، بحضور وحضر الافتتاح في سينما بلانيت، في وسط مدينة طرابلس، السفير التركي في لبنان، هكان تشاكال، ومدير يونس امرأة، إبراهيم قران أوزديمير، وأكثر من 300 شخص من سكان طرابلس والشمال اللبناني. وقد احتشد المئات على باب صالة العرض للحصول على تذكرة للدخول لمشاهدة الفيلم «الحكاية الطويلة»، وقال أوزديمير: «اليوم بدأنا أسبوع السينما التركية الأول في طرابلس والذي يصادف في الفترة نفسها انطلق هذا النشاط في 16 دولة، ولفت إلى أن هذا الأسبوع سيعرض 4 أفلام، واليوم كانت البداية مع الفيلم

«الحكاية الطويلة»، وسيكون هناك فيلم آخر «لا تتحدث لي بكل الحكايات» والثالث رؤية الفراشة»، وفيلم «العائلة». وأشار إلى أن هذا أول نشاط من نوعه يقوم به المركز الثقافي في لبنان. ولف أوزديمير إلى «الحضور الكثيف من قبل المواطنين اللبنانيين الذي يتفعلون دائما مع الدراما التركية»، وقالت فاء، وهي طالبة جامعية حضرت الاحتفالية، «سرت كثيرا عندما سمعت بعرض الأفلام التركية، لأننا لم نعد من قبل أن نشاهد في دور السينما في لبنان إلا أفلام عربية وأجنبية ولكن ليست تركية... وأضاف: «نحن نشاهد عادة المسلسلات التركية على شاشة التلفاز ولكن اليوم شاهدنا فيلم وقصة رائعة سواء كانت من ناحية الإخراج والحبكة الدرامية»، يشار إلى أن العرض يستمر لمدة أربعة أيام، (8-9-15-16) من الشهر الجاري.

«الجهة الأخرى للأمل»: معاناة السوريين تحصد جائزة مهرجان الجزائر للسينما

الجزائر - من حسام الدين إسلام: حصص الفيلم الروائي الفنلندي «الجهة الأخرى للأمل» للمخرج أزي كوريسماكي الجائزة الكبرى، للنسخة التاسعة للمهرجان الجزائري الدولي للسينما، التي أسدلت ستارها مساء السبت، ويروي الفيلم قصة لاجئ سوري، يدعى خالد، خسرت بيته في بلده الأصلي سوريا، بعد قصف مدينته حلب، فيما نجت أخته صرب فقط من الجزيرة ووافقت في رحلته على الأقدام عبر أوروبا إلى فنلندا. واختفت مريم بعد ذلك، ليقوم خالد برحلة أخرى للبحث عن شقيقته التي تعرضت لاعتداء من طرف مجموعة مجهولة، ثم اختبأ في سلة القمامة في أحد المطاعم، هناك صادقه مع صاحب المطعم، بحيث بقي يعمل هناك إلى أن بدأ يستعيد الأمل رغم المخاطر المحيطة به، وخلال حفل ختام المهرجان، في قاعة «ابن زيدون» في العاصمة، الجزائر، منحت لجنة التحكيم جائزة الخاصة في منافسة الأفلام الروائية لفيلم «كأية الكادحين» للمخرج الفرنسي جيرارد كورديلا.

في حين كانت جائزة الجمهور مناصفة بين الفيلم السلطاني «واجب»، «صوت الملائكة» للمخرج الجزائري كمال يعيش. وفي فئة الأفلام الوثائقية حاز فيلم «الست

عبدك، (إنتاج فرنسي-أمريكي-بلجيكي) لمخرجه راوول بيك، على الجائزة الكبرى، وكُرمت الدورة التاسعة للمهرجان التي استمرت 9 أيام، في السهرة الختامية المخرج السينمائي ووزير الثقافة السابق لدولة تشاد، هارون محمد الصالح (ولد سنة 1961)، بعرض فيلمه «فصل في فرنسا»، وتنافس على جوائز المهرجان في طبعته التاسعة، 17 فيلما (8

جوائز الوثائقية، و9 وثائقية)، مثلت 14 بلدا عربيا وأجنبيا. ومهرجان الجزائر الدولي للسينما، هو فعالية سنوية تنظمها وزارة الثقافة الجزائرية، وأسست أول دوراتها في 2009، ويمنح المهرجان جائزة كبرى في فئة الأفلام الطويلة والوثائقية، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم الخاصة وجائزة الجمهور. (الأناضول)

حل العدد السابق

7	8	9	5	3	4	1	6	2
4	3	2	1	8	6	5	7	9
1	5	6	7	2	9	3	8	4
6	9	4	2	7	5	8	3	1
3	1	5	9	4	8	7	2	6
2	7	8	6	1	3	4	9	5
9	6	3	8	5	1	2	4	7
5	4	7	3	9	2	6	1	8
8	2	1	4	6	7	9	5	3

الجدى	الحيوان	السرطان	الحمل	الثور	الجوزاء
تتمتع اليوم بحبوبة مضاعفة ومميزة بالحركة والجهد والنشاط، وتفكر في القيام بمشروع مهني كبير	تمارس جاذبية نادرة وتتاح لك فرص كثيرة للتعبير عن نفسك من دون قيود، وتعالج المسائل بحكمة وذكاء وتفاوض	لديك طاقة كبيرة للعمل والإبداع، ما يجعلك تسير بسرعة أكبر وتحتوي الأمور وتتخذ قرارات استثنائية	كن هادئا وصحح الأوضاع بأسرها ما يمكن، لا تضغط على المحيطين، بل كن متعاطفاً ومتفهماً	تبدو سعيداً بالأجواء التي تحيط بك، وتفرح لبعض المكاسب غير المتوقعة، كذلك تسعد باستقرار الأجواء الواعدة	كن حذراً في تغلاتك، وانتبه لكل شاردة وواردة في العمل، وخصوصاً من قبل أشخاص دخلوا أخيراً على خط حياتك المهنية
الدلو	العقرب	الاسد	الثور	الجوزاء	السرطان
إحذر الخلافات المهنية، فقد تشعر بالفربة وتضطر إلى مسaire الأوضاع، انسحب من الساحة والأضواء	لا تحاول استغراق الزملاء في العمل، فبعضهم قد يكون مؤثراً في مركز القرار، وذلك لن يكون في مصلحتك	تصادف النجاح، وتنتظر أمور مهمة واستثنائية في الخارج ولقاءات واعدة وسعيدة	تبدو سعيداً بالأجواء التي تحيط بك، وتفرح لبعض المكاسب غير المتوقعة، كذلك تسعد باستقرار الأجواء الواعدة	تبدو سعيداً بالأجواء التي تحيط بك، وتفرح لبعض المكاسب غير المتوقعة، كذلك تسعد باستقرار الأجواء الواعدة	تحدث اليوم عن أحلام تتحقق أو عن بعض الأجواء الحائلة التي تعيشها في مجالك المهني والتي تتمنى أن تصبح حقيقية
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء	السرطان	الجدى
يطراً تغيير مهم في حياتك العاطفية، وتخلص من بعض الضغوط التي كانت تبغيك في حالة من الاضطراب	بين المحافظة على صحة سليمة وخسارتها قرار تملكه أنت وحدك، فاختر بسرعة	يتحدث اليوم عن أحلام تتحقق أو عن بعض الأجواء الحائلة التي تعيشها في مجالك المهني والتي تتمنى أن تصبح حقيقية	كن حذراً في تغلاتك، وانتبه لكل شاردة وواردة في العمل، وخصوصاً من قبل أشخاص دخلوا أخيراً على خط حياتك المهنية	تحدث اليوم عن أحلام تتحقق أو عن بعض الأجواء الحائلة التي تعيشها في مجالك المهني والتي تتمنى أن تصبح حقيقية	تحدث اليوم عن أحلام تتحقق أو عن بعض الأجواء الحائلة التي تعيشها في مجالك المهني والتي تتمنى أن تصبح حقيقية

«راجع ع فلسطين» تفتتح أيام قرطاج المسرحية

■ تونس - مروى الساحلي: افتتح مهرجان أيام قرطاج المسرحية، دورته العشرين تحت شعار «استنطاق الذاكرة»، بعرض مسرحي فلسطيني تحت عنوان «راجع ع فلسطين» لمخرجه ميكائيل ميراندا وسيناريو نبيل الزيات الراعي. وتستمر الدورة الحالية إلى غاية 16 من الشهر الجاري، بمشاركة 117 مسرحية من 39 دولة عربية وأجنبية، فيما يتنافس في المسابقة الرسمية للمهرجان 11 عرضاً مسرحياً. وتدرج أحداث مسرحية «راجع ع فلسطين»، حول الشباب الفلسطيني جاد الملوود في الولايات المتحدة الأمريكية الذي قرر لأول مرة في حياته زيارة موطنه، رغبة منه في معرفة المزيد عن شعبه وهويته، ليكتشف أن الواقع يختلف كثيراً عما يراه في

الأخبار.

وجمع هذا العمل المسرحي بين مشاعر الضحك والتأثر حيث اعتمد على روايات سردت خلال جولات قافلة الحرية التي انطلقت سنة 2011 على لسان المواطنين. وتخل دولتي فلسطين ويوركينا فاسو ضيف شرف هذه الدورة.

وقبل العرض المسرحي، أحيى الشعراء الفلسطينيون مرشد البرغوثي وتيميم البرغوثي أمسية شعرية قصيرة للاحتفاء بفلسطين وبالمقاومة والفلسطيني. وعلى هامش حفل الافتتاح، قال حاتم دربال مدير الدورة الحالية للمهرجان إن «هذه الأيام تحثني بمرور 35 سنة على تأسيس المهرجان من أجل استنطاق الذاكرة المسرحية من خلال المنجز العربي والإفريقي».

وخلال فعاليات الدورة الحالية، سيتم عرض 117 مسرحية موزعة على 34 مسرحاً، 25 منها في العاصمة تونس، و9 في مختلف مناطق البلاد.

وشهد حفل الافتتاح تكريم 15 مبدعاً عربياً و11 إفريقياً من بينهم التونسية لطيفة القفصي والإماراتي عبد الله راشد واليوركيني حسن كوياتي. كما سيتوج المهرجان خلال أيام انعقاده مسرحيين ساهموا في إرساء مسارات فكرية وإبداعية في المسرح التونسي والعربي والإفريقي، بينهم عبد العزيز الحرزي ومنى نور الدين من تونس وأسعد فضة من سوريا وعبد الرحمن أبو زهرة من مصر وأحمد أقوي من الجزائر وسامي عبد الحميد من العراق. (الأنضول)

ثلاثة أعمال مغربية تشارك في دورة مهرجان المسرح العربي في القاهرة الشهر المقبل



من مسرحية «شابكة»



من مسرحية «صبا ومسا»

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

تشارك ثلاث فرق مغربية في الدورة 11 لمهرجان المسرح العربي التي استنظمها الهيئة العربية للمسرح بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية في القاهرة خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 16 كانون الثاني (يناير) المقبل، بجانب فرق أخرى تمثل مصر والإمارات وتونس والعراق والأردن والكويت.

ضمن محور «عروض الدورة»، استشارك فرقة «دوز تمسرح» المغربية بعرضها الجديد «صباح ومساء» من تأليف غنام وإخراج عبد الجبار خوران وتشخيص رجاء خرماز وتوفيق ازديو، وموسيقى زكريا حدوشي، وسينوغرافيا يوسف العروقي وكوريوغرافيا توفيق ازديو. وتدور أحداث المسرحية في فضاء هامشي وغير مكتمل، يعكس حالة شخصيات منكسرة نفسياً واجتماعياً، مثقلة بالهوموم وبالبحث عن الذات، ويقول غنام غنام عن النص إنه «يحمل أسئلة وجودية كبيرة خضرت بياني حين كتبت هذا النص عام 1996، وظلت تلح علي حتى وقتنا هذا. لذا فإن فرحاً غامراً يتلكنني حين تتوالد هذه المحولات الفكرية في مناخ إبداعي آخر، في «دوز تمسرح»، التي عودتنا على الاشتباك الجمالي مع الحياة والمسرح».

أما في محور «عروض جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي للعام 2018»، فتقدم فرقة «الأوركيد» المغربية عرضها المعنون بـ«شابكة»، وهي اشتغال على النفس الأول لنص مسرحية «على باب الوزير» للمؤلف المسرحي عبد الكريم برشيد، إعداد وإخراج أمين تاسور وسينوغرافيا طارق البرج، وتشخيص: عبد الله شيشة وحضان خالدي ونبيل البوستاوي وعادل ارضيوي، موسيقى أنس عادي وشبوية عبد الكريم، غناء هند نياكو، وتحكي المسرحية عن أسرة تتكون من ثلاثة أفراد، وهم: الأب، موظف متقاعد منهك من متاعب الحياة، يلتصق

الخلاص من أوضاعه المزمنة بكل الوسائل، حتى وإن كان على حساب كرامته، والأم المعلمة المتقاعدة، وهي سيدة متطبعة بصفات المربية الفاضلة، تعيش على المبادئ، ولا تقبل أن تساوم في ذلك مقابل المال، ثم شخصية سلطان الابن الثوري الذي يتلون بتغيير الأوضاع والمواقف، وشخصيته تركيبة من مواصفات والديه، تعيش هذه الشخصيات على صراعاتها الروتينية، في سخرية من الحياة، بين متشبت بالبدائئ ومتطلع لحياة أفضل مهما كلف ذلك، وبالوإزاة من ذلك نجد شخصية الرايود حاضرة بقوة في نسق الدراماتورجي للعرض.

وضمن المحور نفسه، تشارك فرقة بصمات الفن» المغربية بعرضها الموسوم بـ«بعث»، تأليف وإخراج إبراهيم ربيعة، والعمل قراءة للواقع بصورة مغايرة، يتحدث عن الصداقة والسلطة بمفهومهما الرمزي والمعنوي، من خلال أداء الممثلين بوكير أولمي ومحمد أوراغ، فالأول يؤدي شخصية القاتل الماجور التي تبعث الرهبة في النفوس وحركاته ورفصاته التي تشبهه إلى حد بعيد أبطال السييما العالمية في عاداتهم وطوقوسهم الغربية التي تميز تركيبهم النفسية، والثاني يؤدي شخصية المغاوض عبر تصوير عالم المافيا بكل ما يحل من صور السادية وعدم الرحمة والتلذذ ببعانات الأخر والتفكك النفسي الذي يطبع تصرفات هذا العالم المليء بأشكال العنف.

وكانت الهيئة العربية للمسرح قد فتحت باب الترشيح للدورة الحادية عشرة لمهرجان المسرح العربي منذ أيار/ مايو، وأعلنت باب الترشيح يوم 24 تشرين الثاني/ نوفمبر، لتتعلق عملية اختيار العروض على مبدأ الجودة، مع إعطاء الأفضلية للعروض الجديدة التي لا مسست ثيمة عمل الهيئة العربية للمسرح في العام 2018 وهي: «الاشتباك مع الموروث الثقافي لإنتاج معرفة إبداعية جديدة ومجددة»، كما راعت الاختيارات شروط السلامة العامة التي باتت مهمة ومقدرة في أنظمة المسارح العالمية، والتي صارت محط انتباه واهتمام الجهات المعنية بالمسرح في الدولة الضيفة جمهورية مصر العربية، وقد عملت لجنة المشاهدة والاختيار على دراسة 148 ملف مسرحي، بعد استبعاد الملفات التي



من مسرحية «بعث»

خلفت الشروط المعلنة في استمارة التقديم، وتلك التي لم تستكمل ملفات.

وفي بلاغ صحفي، وجّه الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، إسماعيل عبد الله، شكره وحثيته لكافة الفرق التي أرسلت استماراتها وملفاتها للمشاركة، مؤكداً أن تقرير اللجنة أشار إلى وجود العديد من العروض فنياً وتقنياً لافتة، كما أشاد بما وصفه اللجنة بجراحة وثراء للاختيارات التي تمت. كما حث لجنة الاختيار، مؤكداً أن اللجنة عملت دون إملاءة وبجرية تامة، وأن الأمانة العامة للهيئة كعادتها تتبنى قرارات اللجنة احتراماً وتقديراً منها لجهدنا ورؤيتنا. كما تمنى الأمين العام للمسرحيين المشاهير في هذه الدورة التوفيق وتقديم ما يليق بمسيرة المسرح العربي وتطلعات مسرحيه، وكذلك ما يرسم صورة إيجابية لهذا المسرح أمام الجمهور المصري، وبما يليق أيضاً بمكانة مصر وثقافتها.



فضائيات وأرضيات

السعودية وهي «تقلق» على «أمن المستوطنات»! هذا الوحل التكتيكي؟ «كمين» حراكي أردني بتوقيع «خاشقجي»

بسام البدارين*

عندما يقف الدركي الأردني وسط المطر العاصف والبرد القارس وهو يقوم بواجبه في حماية الوطن والمواطن لا يحتاج لأكثر من هتاف يناديه بعبارة «يا ابن عمي... أنت همك هي». أحدهم وعندما تعلق الأمر بالسعي لتغطية تلفزيونية أوسع لحراك «معناش» على الدوار الرابع في عمان اقترح بدهاء استدراج كاميرات المحطات على النحو التالي: إطلاق هتاف يندد بمقتل الشهيد جمال خاشقجي.

طبعاً رائحة الخبث والكمين متباعدة من هذا الإقتراح وقد نجح الأمر فعلاً نسبياً.

وفي توقيت متأخر جداً على الحدث استدرت محطة «الملكة»، وأرسلت مراسلاً وكاميرا، لكنها خصمت في كل حال تلك الهتافات التي لا يمكن لا تسجيلها ولا بثها ولا حتى تخيل أنها قُبلت.

على كل حال وفي يومهم الرابع فقط استطاع الحراكيون في حملة «معناش» استقطاب الكاميرات حتى أن مذيع نشرة الأخبار على التلفزيون الرسمي أعاد تكرار تصريح الناطق الرسمي مع صورة أنيقة بعنوان «دعم الحكومة للتظاهر السلمي»، لكنه نسي مع المخرج إبلاغ المستمعين أن أي تظاهر سلمي يتحدث الخبر، وأين، وكأنه في المريخ!

المفارقة التقطها المثات مجدداً، تلفزيون الحكومة يسترسل في تغطية أحداث «السترات الصفراء» في فرنسا، لكنه لا يمنح أي مساحة لمظاهرات الدوار الرابع.

حراك الشارع الأردني يتجدد وهذا هو المهم الآن وبسبب الستائم التي تتعرض لها محطات التلفزيون المحلية والعربية التي تتجاهل المشهد شعرت الكاميرات بالخبث وتحركت.

لكن التحذير واجب: وأهم من يعتقد أن المواطن محتقن بسبب الضريبة فقط أو الفساد.

الأردني يخشى اليوم على «الملكة» برمتها من صفقة القرن ولا أحد - لا أحد- يتحدث عن الموضوع.

السعودية وحماية المستوطنات

عبدالله بن يحيى المعلمي... هذا هو إسم المندوب السعودي في الأمم المتحدة، نجم فضائية «العربية»، التي استضافت إثنين من المحللين على الأقل لشرح وجهة نظر صاحبنا وهو يندد بإطلاق القذائف من غزة ضد «مساكين» المستوطنات الإسرائيلية.

كنت سأحترم موقف الرجل أكثر لو شاهدته عبر المنبر الكوني يذرف دموعاً أو يصرف كلمة أسف يتيمة على أطفال اليمن الذين تصفهم طائرات بلاده أو على أطفال غزة المحاصرين.

حقيقة يلح علي السؤال: أي غفران يرتجى بعد مثل هذا الشجب «للعب»؟! كيف تفكر المؤسسة السعودية، وما الذي يدفعها للاعتقاد بأن إظهار الحرص على المستوطنات والتبرع مجدداً بفلسطين هو بوابة الدور الاقليمي والثقاف الدولي؟! قلنا سابقاً المستوطنات في غلاف غزة لا تستهدف فلسطين فهي محتلة أصلاً بل إخضاع مكة والقاهرة وأبو ظبي وعمان.

لدينا إقتراح بسيط لمعالجة «البعد الانساني» عند صاحبنا ممثل المملكة الشقيقة في الأمم المتحدة يتمثل في التبرع بقطعة أرض كبيرة في غلاف الرياض ونقل المستوطنين إليها بدلاً من أن «تنهشهم» صواريخ المقاومة الشريفة.

لو كان المعلمي ومن خلفه عاقلين سياسياً أو لديهم «مطيخ حقيقي» على حد تعبير زعيم عربي لاستمعروا في «سلاح المقاومة» ولكان قادة حركة حماس اليوم هم «وسطوؤهم» في أزمتهم المخجلة مع تركيا.

حماس وحدها تستطيع إنزال السعودية عن الشجرة التركية المغصمة بالمفاجآت قريبا، وقد تساهم لو لم تترك للحضن الإيراني في إنزال الشقيق عن شجرة اليمن أيضاً.

كيف يفكر ويخطط هؤلاء القوم؟ نصف إسرائيل على الأقل يعتبر المستوطنات غير شرعية والولايات المتحدة لم تعترف بها يوماً وكل العالم بما فيه أصدقاء إسرائيل وشركاؤها يرفضون استيراد منتجات المستوطنات، التي يببؤ الشقيق السعودي منزعجاً لأن قذائف المحاصرين والجوعى في غزة تنقلها.

مجدداً وللمرة الألف: نحب السعودية ونرفض التآمر عليها ونقف معها ونقر بحريتها في موافقها، لكن عندما تكرر «التبرع بفلسطين» تتحول إلى شريك للإحتلال. الإستيقاظ من هذا الوحل التكتيكي مهم الآن.

أم بي سي، وأحمد حلمي

يبدو أحمد حلمي لطيفاً ودوداً ومحفزاً لمواهب الأطفال الذين يستضيفهم في برنامجه النوع الجديد على شاشة «أم بي سي».

موهوبة سعودية جميلة بدأت ابتكاراتها بتطوير لعبة «قطرة تطارد فأراً» قبل أن تخترع أصغر رجل ألي ثم تصفعنا بالمفاجأة وهي تعلن بأن رجلها الألي الصغير جزء من منظومة رؤية 2030 إياها.

أفرحتني ذلك بصراحة وقلت في نفسي: هذا هو الشغل الحقيقي وعلى تلك الرؤية أن تنتشغل بمثل هذا الأمر من أجل المستقبل بدلاً من الرهانات السياسية المتوترة وجرائم الطفلة مغربية أدهشت الجميع وهي ترقص على الجليد وقتي تونسني يتحدث مرض التوحد وطفلة تعزف الحاناً خاصة.

نعم وبإختصار هذا برنامج مفيد وأهم ما فيه حتى الآن على الأقل أنه يخلو من رائحة شركات الاتصالات ومكائنها، وإن كان ذلك لن يستمر طويلاً على الأرجح.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

حفلات رأس السنة تنشط خارج لبنان والسبب الضائقة الاقتصادية

هيفاء وهبي وميريام فارس إلى الاسكندرية وأبو ظبي وفارس كرم في لندن

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا اللياس:

لا شك أنّ الأوضاع العامة والاقتصادية في لبنان تنعكس بسلبياتها على أوضاع الفنانين ومتهديي الفحلات اللبنانية، الذين أعربوا عن مخاوفهم من ضالة الفحلات التي كانوا يعولون عليها مع كل موسم الأعياد، ولا سيّما منها حفلات رأس السنة التي كانت تقام في الفنادق والطاعم اللبنانية، وتستقطب الجمهور اللبناني والعربي، الأمر الذي دفعهم إلى حثّ الفنانين على الغناء خارج لبنان.

وقد رصدنا في «القدس العربي» حتى الساعة عدداً من هذه الفحلات في لبنان وخارجه لنجوم الفن والتي نوردنا كما يلي:

فارس كرم سيحيا ليلة رأس السنة في 31 الشهر الجاري في لندن، حيث سيقدّم باقة من أجمل أغانيه القديمة والجديدة ولا سيما منها أغاني ألبومه الأخير «36:44».

هيفاء وهبي تستقبل العام الجديد 2019 في تونس في سهرة مميزة مع محبيها وعشاقها، كما ستحل بعدي غياب عن الاطلاات الاعلامية في لبنان عبر شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال ليلة رأس السنة في حلقة مضمونة خاصة بالعيد لن اراء الشهر في المنزل، كما سيجري حفلاً غنائياً ضخماً بمناسبة عيد الميلاد في الإسكندرية - مصر في فندق «ريدسيون بلو الإسكندرية»، وذلك في 20 الشهر الجاري. ميريام فارس والنجم عمرو دياب معا في الماربي» في ابوظبي ليلة رأس السنة بأسيية مميزة



هيفاء وهبي

سيستمتع بها الزوّار على ممشى الواجهة البحرية للجزيرة مع عرض الألعاب النارية المميز، وستكون هذه الحفلة هي الأولى لميريام التي توقفت لفترة من الغناء والسهر بسبب الوكة الصحية التي أصابها وتحدثت عنها في وسائل الاعلام من دون الاضاح من ماهيتها، أما في لبنان فقد علمنا أنّ نوال الزغبى ستؤدع للعام 2018 وتستقبل العام 2019 في العاصمة بيروت في حفلين ضخمين في كل من فندق «فينيسيا» ومجمع «الباقيون» في البيلال. هذا ويلتقي النجم هشام الحاج جمهوره ليلة رأس السنة في حفلين في «البريتاج» عاليه، وفي «الأوشين بلو» في جبيل.

«وما طلت كوليبت» عرض كوميدي ساخر من تهمة عمالة مركبة

زيد عيتاني يمسرح عذاباته خلال التحقيق فهل تشفى روحه من ندوبها؟

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

كان جيملاً الممثل زيد عيتاني حين غادر المسرح مع المفرجين متأبطاً سترته، مفرجاً عن شبه ابسامة. ابسامة أظهرت أسنانه البيضاء ليسأله أحدهم عن جد تكفلت الدولة بتصليح أسنانهك اللي كسروهم؟ رد بسنعم، مرفقة بإدقك شي».

بكثير من الحزن والفن الممزوج ببعض من الكوميديا والسخرية وقدر من التهريج، برز عتب عدالة تنتظر الصدقة حتى تعيد لظلم كرامته.

هذا بعض مما تضمنه العرض المسرحي للممثل زيد عيتاني عن الأيام السوداء التي عاشها خلال التحقيق من قبل جهاز أمن الدولة اللبناني. «وما طلت كوليبت» المسرحية التي كتبها ونسقها عيتاني مع زميله خالد صبيح وأديا بطولتها إلى جانب آخرين عمل درامي واقعي، بدأ في مترو المدينة في 23 من الشهر الماضي، والذي يتزامن مع يوم توقيف عيتاني.

إن ثلث بالموسم أن المسرح يشكّل علاجاً، ففي ظلّي أن زباد عيتاني يستشفي بنسبة كبيرة من الندوب التي شغمت روحه، خلال تجرعه مرغماً تهمة العمالة للعمو. خلال العروض التي تشهد إقبالاً لافتاً يتأكد لزياد عيتاني أن الجمهور الذي يقف مصفلاً له

في نهاية كل عرض، إنما يمنحه عاطفته وتضامنه. وقيل كل شيء صك البراءة من أبضع تهمة تقع على إنسان «العمالة».

فريق من الأصدقاء وزملاء المهنة استدرجوا زيد عيتاني كي يغادر حالته النفسية المتأثرة بمعاناته. نجح المخطط، وطبخت الأفكار مع العريصين على زيد، ومن ثم تحقق النصح ووصل النص إلى المسرح بجهد مباشر منه وخالد صبيح.

بدأ العرض المسرحي بالسخرية والخيال، فصار زيد عيتاني «فوزي» يمتن ديليفري منفايش. يستشيك مع سيدة نافذة، فتلق له تهمة التعامل مع إسرائيل التي تكلفه ثلاثة أشهر من السجن، والتعذيب الجسدي والنفسي البرح. في عرض كتّب نصه بلحم ودم زيد عيتاني الحقيقي، كان الإعلام عادة دسمة لسخرية مطلقاً. هذا الإعلام الذي يعيش مدمر «المسكوب» والتسرع تعامى مع تسريبات جهاز أمن الدولة فسارح للنشر بما ينفيه الروايات البوليسية المطعمة بحضور سنائي، فربما كان الإعلام الذي يتناول الموضوع بشكل متكرر والجهاز الرسمي معا يحتاجان لضربة نجاح؟ ولم تكن حدود الإعلام المحلية وحسب، بل وصلت إلى المحروسة مصر، وأهم ردأجهابك، وعمرو أديب».

يرتفع منسوب السخرية مع الدخول إلى مسار التحقيق وتفاصيل الطريق الذي سلكه، فإذا بنا أمام

جهاز أمّني يفقد للحد الأدنى من الذكاء والإحتراف. فالتهذيب والتهديد يابته وزوجته، يؤديان إلى ولادة قيصرية مركبة لشخصية «كوليبت»، المشغلة المقترضة للعمل المفترض زيد عيتاني. مشهد سردي على جانب من الأهمية في سياق العرض، لا لقيته الفنية، بل للتأكيد بأننا في مزرعة بيدريها مراهقون.

رغم واقعية العرض المسرحي «وما طلت كوليبت» فهو ينحوس في فصل المحاكمة التي تضمنها إلى الرمزية، ففي عزّ أزمته يستحضر زيد عيتاني كبريائه مع والده، هو الدمع المعنوي الذي يحتاجه حتى مع غياب الأب. هذا الأب الذي زرع بداخله بذرة الفن من خلال مهنته في إصلاح الأعداء. استنكار

يسمح للإنين ببعض نوستالجيا وغناء. وبيلغنا كمتلغين أن القاضي الروموم صاحب النفس الطويل شكل هذا التعامى مع والد المهتم، قاض اكتشف تغرات في التحقيق وطلب التوسع، وهكذا تنفك منظومية مواطن بريء بعد أن تخلى عنه الجميع، وتقادفته ساعده على التطهر من رجس الظلم الذي لحق به.

«ما طلت كوليبت، الذي أناه عيتاني مع الممثلين خالد صبيح، زيد شكرون، أحمد الخطيب وفارس عيتاني إخراجها هاشم عدنان، يلعب في مترو المدينة كل أحد والثنين وثلاثاء في مترو المدينة. فقط الثلاثاء في 11، سيكُون الأربعاء 12 وتستمر العروض حتى كانون الثاني ليومين في الأسبوع.

القطاع العقاري أحد ركائز الاقتصاد اللبناني مهدد بالانهيار



مبان غير مكتملة قرب مشروع سوليدير فس وسط بيروت

■ بيروت - اف ب. مبان قيد الإنشاء مهجورة، أبراج فارغة وعمارات ارتفعت اعمدها فقط، أمثلة عن مشاريع عقارية توقفت بناؤها أو الإقبال على شراؤها، في ظل أزمة تهدد بانهيار قطاع لطلما شكل أحد أبرز ركائز الاقتصاد المتداعي أساساً في لبنان.

وكان القطاع العقاري قد شهد طفرة غير مسبوقة، بين العامين 2008 و2011، أدت إلى ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، قبل أن يتوقف النشاط مع اندلاع النزاع في سوريا المجاورة.

وتراجع الطلب محلياً، وأحجم المغتربون اللبنانيون والخليجيون الأثرياء، الذين كانوا في أساس هذه الطفرة، عن الشراء جراء الأزمات السياسية المتلاحقة والاضطرابات الأمنية على وقع النزاع السوري، وأضيف إلى ذلك تراجع أسعار النفط منذ العام 2014.

وجراء هذا الجمود، لا تجد آلاف الشقق السكنية التي تم بناؤها خلال السنوات الماضية من يشتريها، واضطر كبار المطورين العقاريين إلى وقف العمل في مشاريع ضخمة كان يوشح العمل فيها مع بداية الأزمة.

ويقدر غيوم بويدسو، الخبير العقاري لدى شركة «رامكو» للاستشارات العقارية وجود نحو 3600 شقة غير مبيعة حالياً في بيروت الإدارية وحدها.

ويمكن معاناة هذا الواقع من خلال جولة ميدانية على بعض المشاريع، مقابل مرافق بيروت، يشرف مبنى «الساحل» الفخم على البحر والسفن الراسية هناك. ورغم انتهاء عملية بنائه في عام 2014، تم بيع شقتين فقط من إجمالي 21، مساحة كل

واحدة منها 500 متر مربع.

ويقول حسين عبدالله، مالك المبنى في مقابلة أمس الأحد «عندما بدأنا الأشغال في العام 2010، كان الوضع مختلفاً كلياً، وبيوض أنه اضطر إلى التنازل عن ثلثي شقق لصالح أحد المصارف من أجل تسديد ديونه.

وعلى بعد عشرات الأمتار عدة، توقف العمل بشكل كلي منذ عامين في مشروع

آخر، بعد انتهاء بناء هيكله الخارجي فقط. ويقول مالك المشروع، متحفظاً عن ذكر اسمه «بعنا شقة واحدة على الخريطة»، موضحاً أنه من أجل جذب الزبائن، تم تخفيض سعر المتر المربع الواحد من أربعة آلاف إلى 3200 دولار أميركي «من دون أن يكون لذلك أي تأثير على المبيعات». وتقر امرأة الأعمال ميري شوفاتي من مشروع «باب بيروت» الفخم في قلب

العاصمة بأن «الطلب في السوق يكاد يكون معدوماً». وتضيف أنه منذ منتصف العام 2015، توقف العمل في هذا المشروع، واقتصرت عملية البناء على إنجاز دعائمه فقط، بينما تحيط به أبنية صخرية وجديدة لكنها بمعظمها غير مأهولة. وتوضح شوفاتي «قررنا التوقف حتى نرى كيف سيطور الوضع». لا تسري حالة الجمود في القطاع

في القطاع العقاري، المخاوف على القطاع المصرفي، الذي يعد أيضاً من الدعائم الرئيسية للاقتصاد اللبناني.

ويشير مصدر مصرفي إلى حصول تأخير في تسديد الديون العقارية لصالح المصارف التي تقوم بإعادة جدولة البعض منها، في وقت يتعين على المطورين العقاريين والمشتريين تسديد نحو 24 مليار دولار للمصارف، ما يشكل أكثر من ثلث القروض الممنوحة للقطاع الخاص.

ويتحدث جهاد حكيم، الأستاذ الجامعي المتخصص في العقارات عن «بداية انهيار» في قطاع العقارات، معتبراً أن كل المساعي للحد من تفاقم الأزمة ليست إلا محاولة «للتغطية على انهيارات حصلت أو محتملة».

وفي مسعى لتفادي سيناريو كارثي، أطلق مصرفيون وشركات عقارية خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول منصة للاستثمار العقاري بقيمة 250 مليون دولار في مرحلة أولى، هدفها شراء عدد من الشقق التي تعثر بيعها.

ويوضح مسعد فارس، رئيس هذه المنصة، أن هدفها «شراء أكثر من مئتي شقة في بيروت الكبرى وبيعها في الأسواق الخارجية، لا سيما للمغتربين اللبنانيين. إلا أن الاستثمارات المتوقعة تشكل أقل من عشرة في المئة من إجمالي الشقق غير المبيعة في بيروت وحدها والمقدرة قيمتها، وفق ما يوضح وإشل المدير العام له، لوسيد انفسستمت بنك، المشاركة في المنصة، ما «بين 2,5 و3 مليار دولار، ويقول الزين «إنها طوق نجاة لتجنب الغرق في انتظار اشرافه سياسية».

العقاري على العاصمة فحسب. في محافظة النبطية (جنوب) مثلاً، انخفضت المبيعات بنسبة 19.2 في المئة خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي مقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2017، وكذلك في محافظة الشمال، حيث تراجعت بنسبة 19.4 في المئة خلال الفترة ذاتها، وفق احصاءات السجل العقاري.

وعلق المصرف المركزي منذ مطلع العام منح قروض سكنية مدعومة لذوي الدخل المحدود، في خطوة يثير استمرارها المخاوف إزاء أزمة سكن، خصوصاً في صفوف الشباب، وكذلك تراجع الطلب المتباطئ أساساً.

ويقول مروان (33 عاماً) وهو موظف في أحد المصارف «وقعت عقد شراء شقة خلال شهر كانون الثاني (يناير)، لأعلم في اليوم التالي أنه تم تعليق القروض المدعومة». وينص العقد الذي وقعه هذا الشاب على أن يسدّد 20 في المئة من قيمة ثمن الشقة كدفعة أولى. ويقول «اعتمد على القرض لأدفع الثمانين في المئة المتبقية (...) والآن أخشى أن أخسر المبلغ الذي سدّدته من دون أن أحصل على الشقة»، في حال لم يعيد المصرف المركزي منح القروض المدعومة.

وتزامن رفع الدعم عن القروض السكنية مع ارتفاع أسعار الفائدة المصرفية، جراء عدم الاستقرار السياسي مع الفشل في تأليف حكومة منذ ستة أشهر، والمخاوف من انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية.

وتتخطى أسعار الفائدة رهاها 10 في المئة، الأمر الذي يخفف من الإقبال على الاقتراض.

ويثير احتمال حدوث تدهور إضافي

قطر تتوقع فائضاً في ميزانية العام المقبل

■ الدوحة - الأناضول: قال وزير المالية القطري، علي شريف العمادي، أمس الأحد أن ميزانية بلاده لعام 2019 ستضمن فائضاً متوقعاً، دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل. وأضاف خلال مؤتمر صحافي في الدوحة، أن البيانات المالية للنصف الأول من العام الحالي، تؤكد قوة الاقتصاد القطري وتجاوزه للحصار.

وتعصف بالخليج أزمة بسدت في 5 يونيو/حزيران 2017، إثر قطع كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر بدعوى «دعمها للإرهاب»، وهو ما نتج عنه الدوحة، وفرضت تلك الدول مقاطعة اقتصادية وحصاراً شمالاً لإغلاق مجالها الجوي وحدودها البحرية والجوية مع قطر. وسجلت قطر فائضاً بقيمة 1.9 مليار دولار في النصف الأول من العام الجاري، حسب بيانات مصرف قطر المركزي، فيما تتجه لتحقيق فائض يتجاوز 600 مليون دولار خلال 2018، حسب تقرير سابق لسوكالة «موديز» للتصنيف.

وفي 21 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وافق مجلس الوزراء القطري على مشروع الميزانية العام للدولة للعام المالي 2019.

وتعتمد ميزانية 2019 التي يبدأ العمل بها مطلع الشهر المقبل، على زيادة الإيرادات غير النفطية، وتوفير الخصومات المالية لاستكمال مشاريع ميايات كاس العالم، وتطوير البنية التحتية، ودعم مشاريع الأمن الغذائي، وزيادة كفاءة الإنفاق العام.

زكّنت ميزانية قطر سجلت عجزاً بقيمة 35.3 مليار ريال (9.7 مليار دولار) في 2017، فيما يبلغ العجز المقرر للعام الجاري نحو 28 مليار ريال (7.7 مليارات دولار).

من جهة ثانية أشار الوزير القطري إلى أن الاقتصاد غير النفطي في بلاده سجل معدل نمو تجاوز 5 في المئة في النصف الأول من العام الجاري.

... وتوقع مع «إكسون موبيل» اتفاقاً للتنقيب

عن النفط في 3 مناطق بحرية في موزمبيق

■ الدوحة - د ب أ: وقعت «قطر للبترول»، أمس الأول اتفاقاً مع شركة «إكسون موبيل» الأمريكية للاستحواذ على حصة تبلغ 10% في ثلاث مناطق تنقيب بحرية في حوض أنجوشي وزامبيزي في جمهورية موزمبيق.

وبعد موافقة الجهات الحكومية المعنية في جمهورية موزمبيق، ستكون الأطراف المشاركة في المناطق الثلاث هي «إكسون موبيل»، وهي المشغل، بحصة تبلغ 50%، والشركة الوطنية للهيدروكربونات في موزمبيق بحصة تبلغ 20%، وشركة «روستك» الروسية بحصة تبلغ 20%، و«قطر للبترول» بحصة تبلغ 10%.

وقال سعد بن شريدة الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة القطرية في بيان «لا شك أن هذا الاتفاق يشكل تطوراً هاماً بالنسبة لقطر للبترول حيث أنه يمثل أول مساهماتنا في فرص النمو الواعدة في جمهورية موزمبيق.»

وأضاف «نأمل بنجاح أعمال التنقيب التي ستبدأ قريباً وتنتقل للعمل مع إكسون موبيل والشركة الوطنية للهيدروكربونات في موزمبيق وروستك».

وتابع القول «هذا التوقيع يمتدحياً تماماً مع استراتيجية قطر للبترول، لتوسيع رقعة تواجدها الدولي من خلال الدخول إلى بلد جديد والتنقيب في مناطق واعدة تحمل إمكانات كبيرة من الموارد الهيدروكربونية.»

يذكر أن المناطق البحرية الثلاثة هي SB-A وSB-B التي تقع في حوض أنجوشي، و5C-Z وSD-Z الثلاث تقعان في حوض زامبيزي، وهما حوضان غير مستكشفان. وتبلغ المساحة الإجمالية للمنطقتين الواقعتين في حوض زامبيزي حوالي 10.2 ألف كيلومتر مربع وتقعان في مياه يتراوح عمقها بين منتي والفي متر، في حين تبلغ مساحة المنطقة الواقعة بحوض أنجوشي حوالي 6.5 ألف كيلومتر مربع وتقع في مياه يتراوح عمقها بين 1800 و2500 متر.

تركيا ترسل سفينة جديدة

للتنقيب عن النفط في البحر المتوسط

■ اسطنبول - الأناضول: أعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، فاتح دونماز، أن سفينة تنقيب تركية جديدة انطلقت أمس الأول للتنقيب عن النفط في البحر المتوسط. جاء ذلك خلال مشاركته في اجتماع لمجموعة مصنعي وتجارة أجهزة الغاز الطبيعي، في اسطنبول.

وأكد الوزير حرص تركيا على الاستفادة من مواردها الذاتية في الطاقة، واستكشاف مصادر الهيدروكربون ضمن حدودها البرية والبحرية، في إطار سياسة الطاقة الوطنية. وأضاف «لقد بدأنا أولى عمليات التنقيب في المياه العميقة عبر سفينة الفاتح، ونتوقع ان تبدأ سفينتنا الثانية التي انطلقت اليوم إلى البحر المتوسط، الحفر في نهاية الشهر المقبل».

وأوضح أن هذه السفينة ستستخدم للتنقيب في البحرين الأسود والمتوسط. ولفت إلى مواصلة سفينة الاستكشاف السيزمي «عروج رئيس» أنشطتها في البحر الأسود، وسفينة «خير الدين بربروس» في البحر المتوسط.

وشدد على أن أي مشروع للطاقة في هذه المنطقة لا يرغب به تركيا، لا يمكن أن يرى النور. وأشار إلى استمرار بعض الأطراف الواهمة في الإقدام على خطوات لا طائل منها، تتجاهل الحقائق الجيوسياسية. وتوّه إلى أن الحكومة عازمة على جعل تركيا مركزاً لتكنولوجيا الطاقة أيضاً. ولفت إلى أن تركيا ومن خلال مشاريع مثل خط أنابيب الغاز عبر الأناضول، و«السيل التركي» لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا، باتت دولة محورية بالنسبة لأمن الطاقة في أوروبا.

وأواخر مايو/أيار الماضي، أبحرت سفينة الفاتح وهي أول سفينة تركية محلية الصنع للتنقيب عن النفط والغاز في المياه العميقة في البحر المتوسط.

بريطانيا وفرنسا وألمانيا تتعهد بحماية العراق

من تأثير العقوبات الاقتصادية الأمريكية على إيران



رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي في اجتماع أمس مع السفراء البريطاني جون ويلكس، والفرنسي برونو أوبيير، والألماني سيريل نون

■ بغداد - الأناضول: تعهدت بريطانيا وفرنسا وألمانيا أمس الأول بحماية العراق من تأثير العقوبات تالاقتصادية الأمريكية على إيران على خلفية برنامج الأخيرة النووي.

جاء ذلك خلال لقاء سفراء الدول الثلاث مع رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي في بغداد، وفق بيان صادر عن الحكومة العراقية. وذكر البيان أن السفراء، البريطاني جون ويلكس، والفرنسي برونو أوبيير، والألماني سيريل نون «أكدوا التزام دولهم بالاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني ودعمهم للعراق في موقفه وحماية العراق من تأثيرات العقوبات».

وأشار عبد المهدي إلى «اهتمام العراق بعلاقاته مع الدول الأوربية الثلاث وتواصله الدائم معها على أعلى المستويات وسعيه لتعزيزها في مختلف المجالات».

وقال «البلد سائر بالطريق الصحيح ويشهد تطورات مستمرة، وبالأخص بعد انتصاره على تنظيم الدولة الإسلامية» و«آخر العام الماضي، والذي كان تهدد العالم أجمع وليس العراق وحده».

وبدأت الولايات المتحدة، أوائل الشهر الماضي، تطبيق الحزمة الثانية من العقوبات الاقتصادية على طهران، وتشمل قطاعات الطاقة والنمويل والنقل البحري، إلا أن العقوبات استثنيت بشكل مؤقت ثمانتي دول، العراق أحدها، ودخلت الحزمة الثانية حيز التنفيذ، بعد

أخرى بدأ تطبيقها في 6 أغسطس/آب الماضي، أي بعد 3 أشهر من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني. وتقول الحكومة العراقية أنها ليست جزءاً من العقوبات الأمريكية على إيران، وأن العقوبات «ليست قرارات أممية حتى يلتزم بها العراق».

وكانت السفارة الأمريكية في العراق قد قالت منتصف الشهر الماضي إن بإمكان بغداد مواصلة استيراد الغاز من إيران لمدة 45 يوماً إلى حين إيجاد مورد بديل. ويستورد العراق الغاز من إيران لتأمين الوقود لمحطات توليد الطاقة الكهربائية.

كما يستورد العراق مجموعة كبيرة من السلع من إيران، تشمل الأغذية والمنتجات الزراعية والأجهزة المنزلية ومكيفات الهواء وقطع غيار السيارات. وبلغ حجم التبادي التجاري بين البلدين 12 مليار دولار العام الماضي، ويقول البلدان أنهم سيعملان على رفع قيمة التبادل التجاري بالرغم من العقوبات الأمريكية.

على صعيد آخر وقعت الحكومة العراقية والاتحاد الأوروبي أمس ثلاث اتفاقيات تتعلق بدعم مشاريع الإعمار في عموم البلاد، عبر قرض

«المؤسسة الوطنية للنفط» الليبية تحذر

من «نتائج كارثية» لووقف إنتاج حقل الشرارة

■ طرابلس/ بنغازي - رويترز: حذرت «المؤسسة الوطنية للنفط» الليبية أمس الأحد من «نتائج كارثية» في حالة توقف الإنتاج الكامل لإنتاج حقل الشرارة النفطي بسبب احتجاجات رجال قبائل. وقالت المؤسسة إن إغلاق حقل الشرارة الذي ينتج 315 برميل يوميا «سيؤدي إلى نتائج كارثية طويلة الأمد حيث ستسفر عن محاولة إعادة الإنتاج فترة طويلة نتيجة لتخزين السرة المتوقعة بالإضافة إلى الكلفة الهائلة لإعادة الإعمار». واقتحم رجال القبائل منشآت الحقل النفطي أمس الأول قائلين إن منطقتهم فزان بجنوب البلاد عانت من الإهمال على مدى عقود، وطالبوا باستخدام عائد النفط المنتج من الحقول المحلية في تمويل مشروعات التنمية. وقالت المؤسسة إن صهاريج التخزين في حقل الشرارة ستمتلئ خلال ساعات قليلة مما سيغير على إغلاق الحقل نظرا لعدم إمكانية ضخ الخام إلى منشآت المعالجة. ووصفت المؤسسة التحسين بأنهم مجموعة «من الخارجين عن القانون» لإغلاقهم المنشآت عنوة، وقالت «ستضطر المؤسسة لتنفيذ خطة الطوارئ لإجلاء المستخدمين من الحقل». وأضافت في بيان أن الإنتاج سيتوقف في حقل الغيل أيضا «بسبب اعتماده على تزويد الكهراء من حقل الشرارة». واتهمت المؤسسة حرس المنشآت النفطية بحقل الشرارة النفطي بتسهيل اقتحام الحقل، ويسمى رجال القبائل أنفسهم «حراك غضب فزان». وقال المتحدث باسمهم محمد معيقل إنهم سيسمحون بنقل النفط الخام الذي جرى استخراجها بالفعل إلى الصهاريج لتخزينهم سيوقفون الإنتاج. وحاولت المؤسسة الوطنية للنفط، من قبل تجنب هذا الإجراء من خلال إجراء محادثات.

توقع تراجع صادرات النفط السعودية

مليون برميل يوميا الشهر المقبل

■ فيينا - رويترز: قال مصدران مطلعان أمس الأول ان من المتوقع أن تراجع صادرات السعودية النفط الخام الشهر المقبل نحو مليون برميل يوميا بالمقارنة مع مستويات نوفمبر تشرين الثاني. وقال أحد المصدرين إن من المتوقع أن تصدر السعودية نحو 7.3 مليون برميل يوميا في يناير/كانون الثاني بسبب تراجع الطلب الموسمي ومع التزام الرياض باتفاق عالمي لخفض الإنتاج للحد من حادوت تزايد في المعروض النفطي. ولم يعط المصدران رقما لصادرات النفط في ديسمبر/كانون الأول الجاري.

وكانت منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» وحلفاؤها برئاسة السعودية قد اتفقا يوم الجمعة الماضي في فيينا على خفض إنتاج النفط أكثر مما توقعته السوق في محاولة لرفع الأسعار، على الرغم من ضغوط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لخفض أسعار النفط الخام. وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في فيينا الأسبوع الماضي ان صادرات السعودية من النفط ستكون أقل من ثمانية ملايين برميل يوميا في ديسمبر بتراجع عن نحو 8.3 مليون برميل يوميا في نوفمبر/تشرين الثاني. وقال أيضا ان السعودية ستنتج نحو 10.2 مليون برميل يوميا في يناير بتراجع عن نحو 10.7 مليون برميل يوميا في ديسمبر كانون الأول. وقالت وزارته على تويتر أمس الأول ان هذا القرار الذي اتخذه خبراء النفط الذين اجتمعوا في فيينا «ستعكس نتائج على استقرار وتوازن السوق البترولية».

السياسي: استثمارات مصر في أفريقيا ارتفعت العام الماضي إلى أكثر من 10 مليارات دولار

متندى «أفريقيا 2018»، يؤكد هذا العام على زيادة الأعمال، وأهميتها في الفترة الراهنة والمستقبل. وأضاف ان الرئيس السيسي أكد على ذلك في مؤتمر الشباب لعام 2018، وشدد على أن زيادة الأعمال والشباب من أهم دوافع قاطرة الاقتصاد. وأشار السفير إلى أن العام المقبل ستكون هناك العديد من المبادرات لربط القارة الأفريقية ودفع جهود التنمية، وكذلك العمل من أجل الشباب في أفريقيا، خاصة وأن التعداد المصري للشباب والذي يمثل 60% أقل من 40 سنة، يتقارب مع التعداد الكلي لنسب الشباب في القارة الأفريقية والذي يبلغ من 60 إلى 65% ما بين 20 و30 عاما. تجدر الإشارة إلى أن المنتدى يهدف إلى تعزيز التكامل الاقتصادي في دول القارة من خلال اجتذاب المزيد من التدفقات الاستثمارية إليها، حيث يوفر المنتدى منصة للتواصل بين المؤسسات التجارية فيما بينها، وبين الحكومات والمؤسسات التجارية، ويركز عدد من فعاليات المنتدى على دعم رواد الأعمال وتمكين المرأة.

■ شرم الشيخ - د ب أ: دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأحد إلى تعميق التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول الأفريقية، وكشف عن ارتفاع الاستثمارات المصرية في الدول الأفريقية في 2018 إلى 10.2 مليار دولار. وقال في كلمته في افتتاح الدورة الثالثة من «منتدى أفريقيا»، المنعقد في شرم الشيخ، «إننا اليوم في أمس الحاجة لضخافة جهودنا المشتركة على جميع المستويات، لتعميق التعاون والتكامل الاقتصادي... ومن هذا المنطلق، فقد حرصت مصر على زيادة استثماراتها في أفريقيا، حيث ارتفعت تلك الاستثمارات خلال عام 2018 بمقدار 1.2 مليار دولار ليصل إجماليها إلى 10.2 مليار دولار. وهو التوجه الذي يهدف إلى تحقيق المصالح المشتركة لمصر وللدول الأفريقية، إلى جانب زيادة التعاون ونقل الخبرات المصرية إلى دول القارة».

ودعا في المقابل «المستثمرين من كل دول القارة، لبحث الفرص

تريزا ماي: رفض البرلمان اتفاق «بريكست» في تصويت الغد قد يؤدي إلى إبقاء المملكة المتحدة عضواً في الاتحاد الأوروبي



مظاهرون أمس في لندن يؤيدون «بريكست» ولكنهم يعارضون الاتفاق الذي توصلت إليه ماي مع الاتحاد الأوروبي

لندن - وكالات: حذرت رئيسة الوزراء تريزا ماي أمس الأحد النواب البريطانيين من أن رفض اتفاق «بريكست» خلال التصويت التاريخي في مجلس العموم المقرر غدا الثلاثاء سيؤدي إلى «خطر حقيقي» يتمثل في بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وسيصوت النواب البريطانيون مساء الثلاثاء على «معاهدة الخروج» من الاتحاد الأوروبي التي تم التفاوض بشأنها مع بروكسل طوال 17 شهرا. ويبدو أن إقرارها في مجلس العموم غير مؤكد بسبب الانتقادات العديدة التي تتعرض لها من حزب المحافظين الذي ينتمي إليه ماي وأحزاب أخرى.

والعاهدة تشكل معظم مؤيدي «بريكست» الذين يتخوفون من بقاء دائم لبريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وذلك المؤيدين لأوروبا الذين لا يزالون يأملون في العودة عن «بريكست».

وقبل يومين من التصويت الذي يهدد مستقبلها السياسي، حذرت رئيسة الوزراء مجددا من عواقب رفض الاتفاق في حديث لصحيفة «ميل أون صندي»، وقالت «هذه يعني أن البلاد ستواجه مستقبلا مجهول المالم مع خطر حقيقي بعدم تحقق بريكست أو الخروج من الاتحاد من دون اتفاق».

وتوجهت خصوصا إلى البرلمانيين المحافظين المستعدين لدفع المعاهدة، لوقت ماي بخطر الانتخابات التشريعية المبكرة واحتمال فوز جيريمي كوربن زعيم حزب العمال، وهو المعارض الرئيسي.

وقالت «لدينا زعيم معارضة لا يريد سوى إجراء انتخابات عامة بغض النظر عن الكلفة على البلاد»، مضيفة أن وصول كوربن إلى السلطة «خطر لا يمكنه الجازفة به»، وأجرت ماي أمس مشاورات هاتفية مع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك وفق ما أعلن الأخير عبر تويتر، مشددا على مدى «الأهمية» الأسبوع المقبل «بالنسبة إلى مصير بريكست».

وذكرت صحيفة «صندي تايمز» أن ماي تستعد مع احتمال حصول انتكاسة كبيرة غدا في تصويت مجلس العموم، للتوجه إلى بروكسل لتزاعل تنازلات أخيرة حتى وإن اضطرت إلى تأجيل التصويت.

غير أن ستييفن باركلي، الوزير المكلف ملف «بريكست»، أكد أن «التصويت سيتم الثلاثاء»، وقال «إنه اتفاق جيد والاتفاق الوحيد».

مضيفة أن ستييفن باركلي، الوزير المكلف ملف «بريكست»، أكد أن «التصويت سيتم الثلاثاء»، وقال «إنه اتفاق جيد والاتفاق الوحيد».

مضيفة أن ستييفن باركلي، الوزير المكلف ملف «بريكست»، أكد أن «التصويت سيتم الثلاثاء»، وقال «إنه اتفاق جيد والاتفاق الوحيد».

بعض تداعيات احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق

لها في القارة الأوروبية لتجنب حصول اضطرابات. أيضا قد يؤدي الخروج دون الاتفاق إلى فوضى حقيقية في المطارات، ليس فقط في المملكة المتحدة لكن في خارجها أيضا. وقد خسرت شركات الطيران البريطانية والأوروبية حق تشغيل الرحلات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا ما قد يؤدي إلى شل الحركة الجوية.

ولواجهة ذلك تعزم لندن منح شركات الطيران أذونات كي تتمكن من مواصلة العمل بشكل طبيعي، وتنتظر من دول الاتحاد الأوروبي أن تفعل الأمر نفسه لكنها تتوقع رغم كل شيء «اضطرابات في بعض الرحلات».

وقد تشهد خدمة قطار «يوروستار» الذي يصل بريطانيا مع القارة الأوروبية صعوبات لأن تراخيص الشركات المشغلة لسكك الحديد البريطانية في أوروبا لن تبقى صالحة.

وسيتعين على آلاف الشركات التي تستورد أو تصدر من وإلى المملكة المتحدة أن تتعلم ملء تصاريح جمركية جديدة وأن تأخذ في الاعتبار أنها ستخضع لرسوم ضريبية جديدة.

ولواجهة ذلك أعلنت لندن نيتها العمل مع قطاع الصناعة «لتقليل التأخير والأعباء الإضافية على التجارة الشرعية»، كما أعلنت وضع نظام لمصنعات تحدد مكان إنتاج مواد مثل الويسكي الإسكتلندي أو الجبن المصنّع في قرية ستيلتون.

وتستخدم حتى الآن لمصنعات تشير إلى أن المنتج أوروبي. وستتأثر على السجائر أيضا، إذ إنه يجب إدخال رسم جديد للتبغ من مخاطر التدخين حقوق الصور المستخدمة حاليا. تمتلكها المفوضية الأوروبية.

وستستضر بريطانيا إلى تخزين أدوية لمدة ستة أسابيع إضافية، بالإضافة إلى المخزونات الحالية التي تكفي لثلاثة أشهر لتجنب أي نقص في الإمدادات.

وستتأثر المملكة المتحدة الوكالة الأوروبية للأدوية لكنها ستواصل الاعتراف باختبارات وشهادات الاتحاد الأوروبي لتجنب الحاجة إلى إعادة الاختبار وتعطيل الإمدادات.

وحذرت الحكومة البريطانية السكك من أنهم قد يخسرون الحصول على بعض خدمات البث مثل «نتفليكس» و«سبيوتيفاي»، بعد أن تخرج البلاد من «السوق الرقمية الموحدة»، وسيواجه المستهلكون زيادة محتملة أخرى في التكلفة عند التسوق عبر الإنترنت، لأن الطرود التي تصل إلى بريطانيا لن تكون بعد الآن خاضعة لتخفيض ضريبة القيمة المضافة المعمول به حاليا.

وحذرت الحكومة من أن رخصة القيادة البريطانية قد لا تعود صالحة في الاتحاد الأوروبي، وقد يحتاج السياح إلى استصدار إجازة سوق دولية لدى التوجه إلى هناك.

ويلز متوجسة من «بريكست» رغم أنها صوتت لصالح الانفصال

■ سوانزي - أف ب: يزّين علم الاتحاد الأوروبي بنجومه الـ12 حرم جامعة سوانزي الجديد ومبانيه، إذ ساهم الاتحاد في تمويل الموقع ومشاريع عديدة في ويلز التي صوتت لصالح «بريكست»، في استفتاء حزيران/يونيو عام 2016، إلا أنها بدأت تتشكك في مدى صحة قرارها مع اقتراب لحظة الحقيقة.

وقال إيوان ديفيس، نائب رئيس الجامعة في مقابلة «لقد خلقنا وظائف حقيقية، خلقنا وظائف حيث بانت هناك مهارات عالية وتمكننا من توسيع حرم الجامعة»، ويطل الموقع الذي تبلغ مساحته 26 هكتارا على البحر قرب مركز هذه المدينة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها 245 ألف نسمة. وساهم الاتحاد الأوروبي بالتحويل بأكثر من مئة مليون جنيه إسترليني (112 مليون يورو، 127 مليون دولار) من كلفة المشروع البالغة 450 مليون جنيه إسترليني، ما ساعد الجامعة في التحول إلى نموذج للتعليم. ويقدر تأثير المشروع اقتصاديا على ويلز، التي تضم بعض أفقر المناطق في بريطانيا، بنحو ثلاثة مليارات جنيه إسترليني.

وتعد جامعة سوانزي أحد مشاريع في ويلز يمولها الاتحاد الأوروبي، على غرار التدريب المهني، وتكنولوجيا الطاقة المتجددة، وحتى ترميم ناد يضم مسجدا، وتطوير طريق سريع. لكن في استفتاء «بريكست» الذي جرى قبل أكثر من عامين، صوت 52.5 في المئة من سكان ويلز لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في وقت لم تضمن الحكومة البريطانية تقديم تمويل إلا حتى نهاية العام 2020.

وتقدر حكومة ويلز تمويل الاتحاد الأوروبي للمقاطعة البريطانية بنحو 600 مليون جنيه إسترليني كل عام للتطوير الاقتصادي والزراعة، إلى جانب مشاريع أخرى على غرار برنامج تبادل الطلاب الأوروبي «إيراسموس» أو «هورزان 2020»، للبحث والابتكار. وقال مارك ريكفورد وزير المالية لحكومة ويلز شبه المستقلة، إن «التمويل الذي حصلنا عليه مباشرة من الاتحاد الأوروبي كان مهما جدا لهذه القطاعات من اقتصاد ويلز الأكثر حاجة للمساعدة». وقال في مقابلة، «في العقد الماضي، ساعدتنا برامج الاتحاد الأوروبي على خلق 45 ألف وظيفة جديدة في ويلز و13 ألف مشروع تجاري جديد».

وبالنسبة للنواب الذين يستعدون لتصويت تاريخي غدا الثلاثاء بشأن دعم مسودة اتفاق «بريكست» التي توصلت إليها رئيسة الوزراء تريزا ماي أم لا، تحمل المواقف حيال المسألة في مناطق مثل ويلز أهمية كبرى.

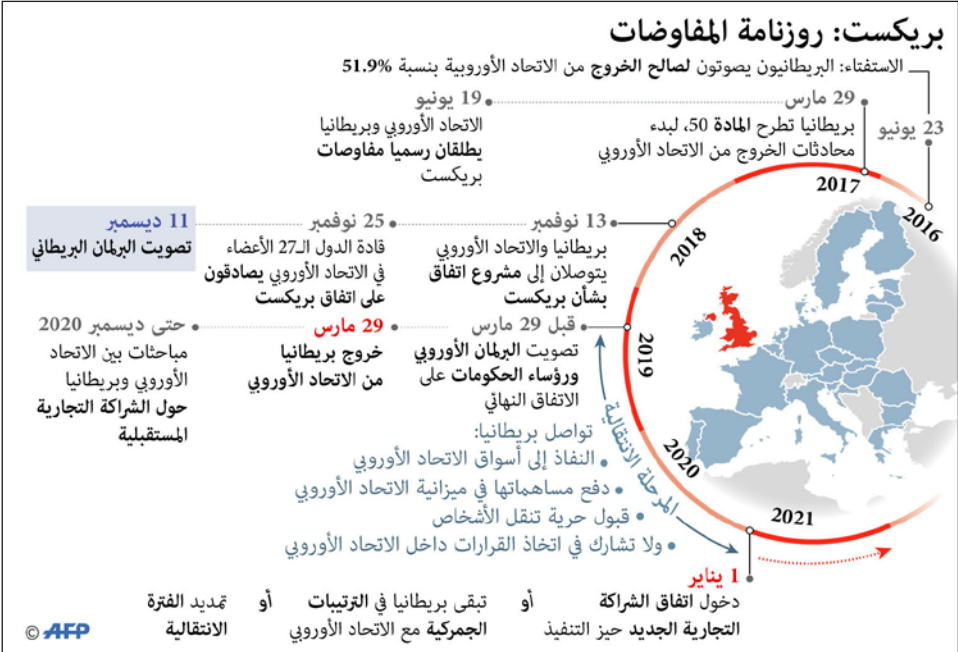
والأسبوع الماضي، عقد برلمان ويلز جلسة تصويت غير ملزمة على مشروع اتفاق «بريكست»، حيث رفضه 57 في المئة من النواب. وفي شوارع سوانزي، لا يزال الكثير من السكان يصرون على رغبتهم في أن تقرر بريطانيا مصيرها بنفسها عبر انضمامها عن الاتحاد الأوروبي، لكن آخرين يبدوون ترددا حيث يعربون عن قلقهم من احتمال خروج بريطانيا من التكتل في التاريخ المحدد (29 مارس/ آذار 2019) دون التوصل إلى اتفاق ينظم العملية. وأظهر استطلاع أجراه معهد «يوغوف» الشهر الماضي أن أغلبية بنسبة 51 في المئة في ويلز ستصوت الآن لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وفي هذا السياق، قالت جولي ماثير (56 عاما) «لقد صوتت لصالح الخروج الاتحاد الأوروبي لنتمكن من اتخاذ قراراتنا بأنفسنا. لكنني لم أعد متأكدة من ذلك الآن. اعتقد أن بقاءنا في الاتحاد الأوروبي هو أفضل بالنسبة لنا».

بدوره، قال فيليب غريفيث الذي يبيع النباتات في أحد أسواق سوانزي أن قرار «البريكست» تسبب في انقسام البلد كلها. وأضاف البائع البالغ من العمر 42 عاما «الامر معقد للغاية، ليس بسهولة أن تغلق الباب وتقول وداعا (للاتحاد الأوروبي)».

سيستغرق وقتا، وأعرّب ريكفورد عن قلقه مما قد يحدث بعد عام 2020. عند انتهاء ضمان التمويل البريطاني، مؤكداً «هناك يقينا أقل» حيال هذه المسألة. وأضاف أن الناس الذين صوتوا في ويلز لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي قاموا بذلك بعدما سعوا تعهدا مفاده أن ويلز لن تخسر شيء ماليا نتيجة مغادرة الاتحاد الأوروبي.

لكن رغم الضبابية، إلا أن ديفيس أشار إلى أن جامعة سوانزي «واقعة» بقرتها المحافظة على الطلاب الأجانب. وأضاف أن الجامعة تستعد كذلك «للسيناريو الأسوأ» ولكن يمكنها تأسيس برنامجها الدولي الخاص لتبادل الطلاب إذا تطلب الأمر. وقال «مهما حصل لبريكست، ما يعيننا الآن هو الكيفية التي سيتمكننا من خلالها فتح أبوابنا للعالم حيث أننا نلذرك بأنه لا يمكننا التحرك بشكل أحادي».



أسواق الخليج تعلق منخفضة في معظمها... ومصر تعاود التراجع

■ دبي - رويترز: أغلقت معظم الأسواق الخليجية منخفضة أمس الأحد مع ضغط أسهم ذات ثقل في السوق مثل «إعمار» العقارية و«بنك الإمارات دبي الوطني» على مؤشر دبي، ونزول السوق المصرية إلى مستويات قياسية جديدة للعام. وبعد أن نزل إلى أدنى مستوياته في أكثر من خمس سنوات يوم الخميس الماضي، قلص مؤشر دبي خسارته في المعاملات المبكرة أمس، لكنه أغلق منخفضا 1.2 في المئة. والسوق منخفضة 24.3 في المئة هذا العام لأسباب منها بواعث القلق حيال القطاع العقاري في دبي والاقتصاد عموما. ونزل سهم «إعمار»، أكبر مطور عقاري في الإمارة، 1.9 في المئة في حين انخفض سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 1.1 في المئة. وهبط المؤشر العام السعودي 0.1 في المئة عند الإغلاق مع تراجع سهم «مصرف الراجحي» 0.2 في المئة. وفقد مؤشر الأسهم القيادية في بورصة مصر اثنتين في المئة مع نزول 26 من أسهمه الثلاثين لأسباب منها المخاوف المتعلقة بقواعد مصرفية جديدة.

وانخفض سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر بنك مصري مُدرج، 0.6 في المئة بعد أن أصدر تحديثا للأسبوع الماضي بشأن القانون المقترح لضرائب حيازات أدوات الخزنة. وقال البنك أن التغييرات لن تؤثر على نتائج 2018، لكنه توقع تراجع الأرباح خمسة في المئة في 2019، بناء على ما إذا كانت مخصصات خسائر القروض سُدّرج في المعاملة الضريبية. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

في السعودية تراجع المؤشر 0.1 في المئة إلى 7839 نقطة. كما تراجع مؤشر دبي 1.2 في المئة إلى 2551 نقطة. أيضا تراجع مؤشر أبو ظبي 0.8 في المئة إلى 4836 نقطة.

واستقر المؤشر القطري عند 10604 نقاط، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 5443 نقطة. وتراجع المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1317 نقطة. في حين استقر المؤشر العماني عند 4548 نقطة. وفي مصر تراجع المؤشر اثنين في المئة إلى 12140 نقطة.

الصين تحث على توقيف مسؤولة كبيرة في شركة «هاواي» للاتصالات بطلب أمريكي

سحجم عليها بالسجن لأكثر من 30 عاما. ويمكن لإجراءات التسليم في إطار اتفاق ثنائي بين كندا والولايات المتحدة أن تستغرق أشهراً وحتى سنوات قبل أن تصل إلى نتيجة، بسبب إمكانيات الطعن العديدة.

وترتبط تلك مع الولايات المتحدة بتسليم متهمين منذ سنين، يحتم عليها التعاون مع طلبات وزارة العدل الأمريكية لتسليم المشتبه بهم.

لكن الاتهامات التي يواجهها المشتبه به المراد تسليمه يجب أن تكون أيضا جريمة في كندا، كما يجب أن تقر محكمة كندية أن هناك أدلة كافية تدعم تسليم المشتبه به للسلطات الأمريكية.

وتم توقيف مينغ في اليوم الذي عقدت فيه قمة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جينبينغ اتفاقا خلالهما على هدنة في الحرب

مدينة فانكوفر خلال تبديلها لطاقتها في كندا أثناء توجهها في رحلة من هونغ كونغ إلى المكسيك، ما أدى إلى تجدد التوتر بين الولايات المتحدة والصين بعد توقيعهما على هدنة في حربهما التجارية.

وتبادل البلدان خلال الأشهر الأخيرة فرض رسوم باهظة على سلع تجارية تتجاوز قيمتها 300 مليار دولار. ويقول محللون أن مينغ ستكون ورقة مساومة في المفاوضات بينهما.

وستبقى مينغ محتجزة حتى اليوم على الأقل حين تقرّر المحكمة ما إذا كانت ستسمح بالافراج عنها بكفالة.

وطلب محامي الحكومة الكندية جون جيب - كارسلي من المحكمة رفض إطلاق سراحها بكفالة، معتبرا أن مينغ متهم «بالتآمر لتحليل على مؤسسات مالية»، ومؤكدا أنه في حال ادانتها

■ بكين - أف ب: استدعت بكين أمس الأحد السفير الأمريكي احتجاجا على توقيف المديرة المالية لشركة هواوي الصينية للعلاقة للاتصالات في كندا، وطلبها واشنخطن بالعدول عن طلب تسليمها إلى الولايات المتحدة.

وأكد بيان لوزارة الخارجية الصينية أن «الجانب الصيني يعارض ذلك بشدة ويحض بقوة الولايات المتحدة على منح أهمية كبرى لوقف الصين الرصين والعدال».

وأثار توقيف مينغ وانتشور، التي تواجه اتهامات بالاحتيال في الولايات المتحدة مرتبطة بتعاملات أجرتها مع إيران بما يخرق العقوبات الأمريكية عليها، حفيظة بكين، ما يشكل تهديدا للهدنة في الحرب التجارية بين القوتين الاقتصاديتين الأبرز في العالم.

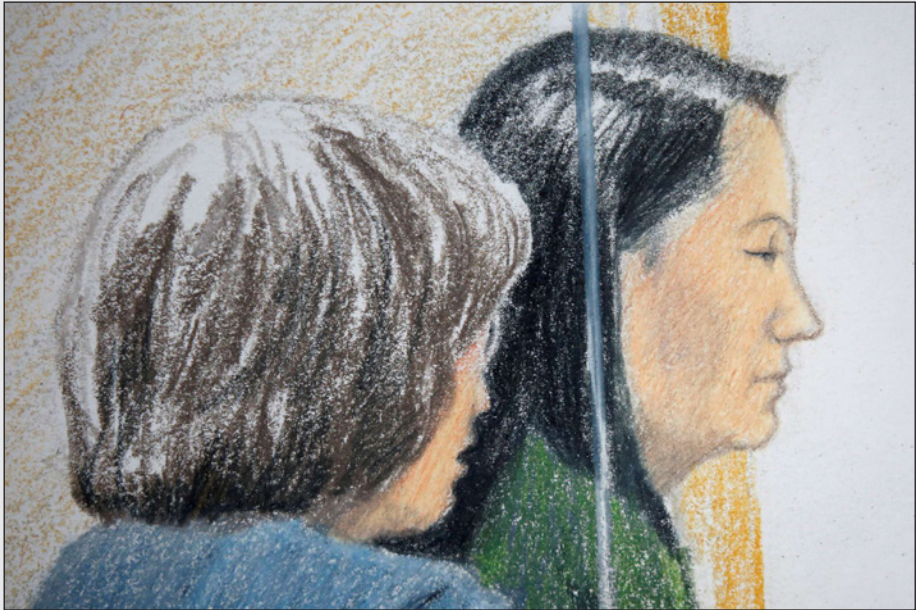
ولا تزال مينغ، ابنة رن تشنغفي، مؤسس «هواوي» والمهندس السابق في جيش التحرير الشعبي الصيني، محتجزة في كندا في انتظار قرار محكمة كندية بشأن الإفراج عنها بكفالة اليوم الإثنين. واستدعى لي وشينغ، نائب وزير الخارجية الصيني، السفير الأمريكي تيري برانستاد غداة استدعائه سفير كندا جون ماكالم للاحتجاج على توقيف مينغ.

وأفاد بيان الخارجية الصينية أن «لي وشينغ لفت إلى أن الجانب الأمريكي انتهك بشكل جدي الحقوق المشروعة ومصالح مواطنين صينيين وأن طبيعة هذا الانتهاك سيئة للغاية».

وحضت الصين الولايات المتحدة على «اتخاذ إجراءات فورية لتصحيح الممارسات الخاطئة وإلغاء مذكرة التوقيف الصادرة بحق المواطنة الصينية».

وحذر البيان من أن بكين «سترد بشكل إضافي» على إجراءات الولايات المتحدة بدون أن يحدد طبيعة هذا الرد. ولم يتسن الاتصال بالمتحدث باسم السفارة الأمريكية في بكين للتعليق على الأمر.

وقد تم توقيف مينغ وانتشور، البالغة 46 عاما، في



رسم تخليطي لبينغ وانتشور (في المقدمة) لدى مولها أمس الأول أمام القضاء الكندي

الدوري الإسباني

هدف بيل يمنح ريال مدريد فوزا صعبا على ويسكا المتعثر... وميسي يتألق في دربي كتالونيا



بيل صاحب هدف الفوز لريال مدريد يحاول التسديد على مرمى ويسكا

■ مدريد - وويتز: هز غارث بيل الشباك بعد صيام ثلاثة أشهر في الدوري الإسباني ليمنح ريال مدريد فوزا صعبا 1-صفر على مستضيفه ويسكا متذيل الترتيب ليعود إلى المربع الذهبي على حساب الأفيس. ومنح مهاجم ويلز، الذي فشل في هز الشباك في الدوري منذ أول سبتمبر/أيلول ولكنه نجح في دوري أبطال أوروبا، فريقه بداية مثالية بتسديدة مباشرة في الرمي بعد تمريرة الفارو أودريوزولا العرضية في الدقيقة الثامنة. ولم يستسلم ويسكا، الأخير بسبع نقاط وبدون فوز منذ أول مباراة في الموسم، أمام بيل أوروبا وتدخل تيبو كورتوا لإفقاد فرصة إدراك التعادل من إيزيكيل أفيلا. وأبعد حارس ويسكا فرصة أخرى من بيل وحاصر صاحب الأرض منطقة جزاء الريال في الدقائق الأخير، لكنه فشل في هز الشباك رغم أن كورتوا أبعده ركلة حرة بصعوبة فوق المعارضة في الوقت المحتسب بدل الضائع وأخذ زميله داني كاربخال كرة أخرى. وفتق الريال بفوزه الثامن في تسع مباريات بجميع المسابقات تحت قيادة المدرب سانتياغو سولاري إلى المركز الرابع فوق الأفيس برصيد 26 نقطة من 15 مباراة متأخرا بخمس نقاط عن برشلونة المتصدر. وسجل ليونيل ميسي هدفين رائعين من ركلتين حرتين ليسحق برشلونة غريمه المحلي إسبانيول 4-صفر في دربي كتالونيا وابتعد بفارق ثلاث نقاط في القمة. وحقق البطل، الذي بدأ المباراة متساويا مع أشبيلية وأنتيكتو مدريد برصيد 28 نقطة، الانتصار في كورنبا بعدما قدم ميسي عرضا رائعا عقب نحو أسبوع من حلوله في المركز الخامس في ترتيب جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم الاثنان الماضيين. وأرسل النجم الأرجنتيني ركلة حرة في الزاوية العليا اليمنى للمرمى في الدقيقة 17 قبل أن يصنع ببراعة الكرة التي سجل منها عثمان ديمبيلي الهدف الثاني لبرشلونة. وأضاف لويس سواريز الهدف الثالث قبل نهاية الشوط الأول بتسديدة من زاوية صعبة غيرت اتجاهها بعدما اصطدمت بالحارس دييغو لوبيز لتسكن شباكه. وأكمل ميسي الرباعية بركلة حرة مميزة أخرى في الدقيقة 65 قبل أن يلغي حكم الفيديو المساعد هذا لاسبانيول سجله أوسكار دوارتي بداعي التسلسل. ومني

رتبته في الكرة الذهبية». وأضاف: «خضنا مباراة رائعة. مباراة القعة تكون صعبة دائما وسجلنا أربعة أهداف عن استحقاق». وتلاعب ميسي بدفاع إسبانيول وصنع العديد من الفرص لزملائه وأهدى تمريرة رائعة إلى سواريز الذي سدد

اسبانيول برابع هزيمة له على التوالي في الدوري ليظل في المركز التاسع وكان بلا حول أو قوة أمام ميسي. وقال إيفان راكيتيتش لاعب وسط برشلونة: «نعرف قيمة ليوينيل وهو ليس بحاجة لإثبات أي شيء لنا ولا نوافق على

كأس زايد اتحاد العاصمة الجزائري في مهمة شاقة أمام المريح السوداني

■ الرياض - د ب أ: تتواصل منافسات كأس زايد للأندية الأبطال التي ينظمها الاتحاد العربي، بمباريات دور الـ16 التي تدخل اليوم الاثني وغدا الثلاثاء المنعطل الأخير، عندما يلتقي اتحاد العاصمة الجزائري مع المريح السوداني. ويلتقي اتحاد العاصمة الجزائري مع المريح السوداني في لقاء الإياب لدور الستة عشر اليوم على ملعب «5 يوليو» في العاصمة الجزائر. والمواجهة مهمة شاقة لأصحاب الأرض، بعد خسارتهم أمام المريح في لقاء الذهاب بأربعة 1/4، الأمر الذي

الدوري الأمريكي أتلانتا يوناييتد يتوج باللقب أمام حضور قياسي

■ واشنطن - رويترز: كسل أتلانتا يوناييتد قصة صعوده المنهكة بالتتويج بلقب الدوري الأمريكي للمحترفين بعد الفوز 2-صفر على بورتلاند تيمبرز في النهائي أمام أكثر من 73 ألف مشجع وهو رقم قياسي. ففي عامه الثاني فقط في المسابقة هيمن أتلانتا على منافسه في استاد «مرسيدس بنز» وسجل هدفا في كل شوط، وطمان جوزيف مارتينيز أفضل لاعب في الدوري جماهير أتلانتا عندما افتتح التسجيل في الدقيقة 39 محرزا هدفا رقم 35 في الموسم. كما صنع المهاجم الفنزويلي هدفا في وقت مبكر بالشوط الثاني لزميله فرانكو إسكوبار، وشكل الانتصار هدية وداع لمدرّب أتلانتا جيراردو «تاتا» مارتينو الذي سيترك لتدريب منتخب المكسيك. وسط تصدياق مارتينيز في الدقيقة 75 وسط صعوبة وحفاوة بالغة

إيقاف ستة من أعضاء الاتحاد الأفغاني بسبب ادعاءات جنسية

■ كابول - د ب أ: قضى المدعي العام في أفغانستان بوقف ستة من أعضاء مجلس إدارة الاتحاد الأفغاني لكرة القدم للاشتباه في ادعاءات تتعلق بالاعتداء الجسدي والجنسي بحق لاعبات بمنتخب السيدات لكرة القدم. وقال فاضل فاضلي أحد كبار مستشاري الرئيس الأفغاني أشرف غني أن الأعضاء الستة، بينهم رئيس الاتحاد الأفغاني كرم الدين كريم، وجاء هذا القرار في أعقاب مراجعة الادعاءات ضد المسؤولين الستة حسب ما كتبه فاضلي على «تويتر». وأكد مكتب المدعي العام الأفغاني الأسبوع الماضي أنه سيتم إجراء تحقيقات

الدوري الجزائري وفاق سطيف يضم 3 لاعبين ويستغني عن 5

■ الجزائر - د ب أ: يستعد وفاق سطيف الجزائري، لتدعيم صفوفه بثلاثة لاعبين جدد خلال الانتقالات الشتوية المقبلة، بهدف تعزيز فرصه في التألق في الدوري والتمسك بالمحيطين. وكشف حسان حمار، أن وفاق سطيف اتفق رسميا مع لاعبين دوليين من غانا، ودهما وسط ميدان، والأخر مهاجم، وبيليغان من العمر 20 و22 عاما، إضافة إلى لاعب وسط مدافع، سيستعاقدهم الفريق خلال الانتقالات الشتوية. وأوضح حمار أن اللاعبين حمزة بانوج ولي كلجوم ومصطفى بوسيف وأنس ساعد والإيفواري ديموندي إيسلا، لن يستمروا مع الفريق، وسيلتحقون بالأندية التي تود التعاقد معهم سواء

موندリアル الأندية إنجاز 2016 يداعب كاشيما أنتلرز

■ أبوظبي - د ب أ: قبل عامين فقط، فجر كاشيما أنتلرز الياباني مفاجأة من العيار الثقيل وأصبح أول فريق من القارة الآسيوية يبلغ المباراة النهائية لكأس العالم للأندية رغم أنه خاض البطولة كممثل للبلد المضيف بعد تتويجه بلقب الدوري الياباني، والآن يحوض أنتلرز النسخة الجديدة لموندリアル الأندية من باب أكثر اتساعا بعد إحرازه دوري أبطال آسيا للمرة الأولى في تاريخه، ويبدو أن بلوغ نهائي موندリアル الأندية في 2016 كان حافزا كبيرا له على العودة إلى المشاركة في المونديسال، وكان دعما كبيرا في مسيرته بدوري أبطال آسيا 2018 حيث توج باللقب بعد الفوز على بيرسيبوليس الإيراني 2/صفر في نهائي البطولة، والآن، سيكون نهائي 2016 حافزا إضافيا كبيرا للفريق الياباني عن البحث عن بصمة جديدة في موندリアル الأندية حيث يتطلع إلى معادلة هذا الإنجاز على الأقل من خلال الوصول للنهائي، ويرى مسؤولو الفريق الياباني أن حلم الوصول للنهائي يمكن تحقيقه بالفعل وأن الفوز على غوادالكارا المكسيكي في المباراة الأولى ليس صعبا، وأن الفوز على ريال مدريد في المربع الذهبي ليس مستحيلا. كما يملك الفريق حافزا إضافيا للتألق والعودة إلى بلاده بإيجاز جديد، يتحمل في رغبة الفريق ولاعبيه في تعويض إخفاقاتهم بالدوري المحلي الذي اختتم مؤخرا، حيث حل ثانيا بفارق 12 نقطة عن كاوازاكي فورتال الذي تسوج باللقب، ويتمنى أنتلرز

دوري السلة الأمريكي ويد يقود ميامي إلى اكتساح كليبرز في مباراته رقم 1000



نجم ميامي المتألق ويد (3) يلتقط الكرة قبل منافسه هاريل لاعب كليبرز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل دوين ويد 25 نقطة في مباراته رقم 1000 في مسيرته في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وقاد واد ميامي هيت للفوز على لوس أنجلوس كليبرز 98/121. وسجل توبياس هاريس 20 نقطة وأضاف لو ويليامز 18 نقطة لفريق كليبرز. وافتتح ميامي جود جوش ريتشاردسون بسبب الإصابة في الكف وكذلك تيلر جونسون حيث خرج من الملعب بسبب الإصابة في الفخذ بعد تسجيله ثماني نقاط. وأحرز جيمس جونسون 18 نقطة ليامي وأضاف كيلبي أولينيك 15 نقطة وعشر متابعات

سباحون بارزون يقاضون الاتحاد الدولي بعد إلغاء بطولة جديدة في تورينو!

■ واشنطن - رويترز: رفع ثلاثة من السباحين البارزين على مستوى العالم قضية في الولايات المتحدة ضد ما اعتبروه «احتكار الاتحاد الدولي للمسابقات»، والقضية المرفوعة باسم السباحة الجرية كاتينكا هوسو بطلة أولمبياد ثلاث مرات والثاني الأمريكي بطل العالم توم سيلدز ومايكل أندرو جاءت في أعقاب إلغاء بطولة جديدة كانت مقررة في تورينو في 20 و21 الجاري. وقال السباحون الثلاثة إنهم رفعوا القضية بالأصالة عن السباحين البارزين في العالم ضد «إصرار الاتحاد الدولي للسباحة على إجبار أفضل السباحين على مستوى العالم على المنافسة فقط طبقا لشروط الاتحاد وهو ما يتعارض مع مبدأ التنافسية»، وقال الاتحاد الإيطالي للسباحة إنه ألغى البطولة الجديدة في تورينو بعدما هدد الاتحاد الدولي للسباحة بإيقاف أي سباح يشارك فيها. وقال الاتحاد الدولي إنه على علم بالقضية التي رفعت ضده في كاليفورنيا، وأضاف: «باستمرار

لحاح الملاعب ريال مدريد يصل الإمارات الأحد المقبل

■ أبوظبي - د ب أ: قال عارف العواني مدير بطولة كأس العلم للأندية، إن ريال مدريد، بطل أوروبا، سيصل إلى الإمارات يوم 16 الجاري. وتوقع العواني أن تشهد مباريات النسخة التي تنطلق بعد غد الأربعاء في مدينة العين، قرابة 150 ألف متفرج خلال منافسات موندリアル الأندية الذي يستمر حتى 22 الجاري. وأضاف: «يصل عدد الفئاد التي تم حجزها لهذا الحدث الكبير ما بين العين وأبوظبي 13 فندقا، وأن قرابة 90% من تذاكر البطولة تم بيعها». وأكد العواني: «فريق العين يملك الكثير من المقومات العالمية من مجموعة لاعبين على أعلى مستوى، إضافة إلى جمهور عريض عاشق لفريقه ليس فقط بين جماهير العين بل كافة جماهير الدولة، وأن أول انطلاقة للعين الأربعاء ضد الفريق النيوزيلندي تيم ويلغتون ستؤكد قوة هذا الفريق جماهريا وفنيا في أرض الملعب». وتابع: «تخطط لإقامة بطولة استثنائية خاصة وأنها المرة الرابعة التي نستضيف فيها كأس العالم، وفي كل مرة نقدم بطولة مميزة وهو ما نتطلع إليه في 2018».

سان جيرمان الفرنسي ينفى بيع نيمار ومبابي

■ باريس - الأناضول: نفى باريس سان جيرمان، الأنباء التي ترددت حول نيته بيع النتاني الهجومي البرازيلي نيمار وكيليان مبابي خلال الانتقالات الشتوية في يناير/كانون الثاني المقبل. وقال النادي: «لا صحة للأخبار التي ترددت حول نيته بيع نيمار ومبابي خلال الميركاتو الشتوي». جاء ذلك بعدما أشرت تقارير، أن باريس سان جيرمان سيكون مضطرا لبيع نيمار ومبابي، لتجنب العقوبات التي ستوقع عليه نتيجة مخالفة قواعد اللعب المالي النظيف. وأضاف النادي: «نحن على استعداد لعقوبات اللعب المالي النظيف، ومن ثم فسان ما يتداول مجرد تقارير سخيفة هدفها التسبب في توتر الفريق، مطالبا من الصحف أن تراعي الأمانة في ما تقوم بنشره». وطلب سان جيرمان من جماهيره الانتصاف حول الفريق، ومساندته في مباراته المقبلة ضد النجم الأحمر في دوري أبطال أوروبا، والحاسمة لبطاقة التأهل للمسابقة الأوروبية الأكبر.

النجم الساحلي التونسي يشترط 5 ملايين دولار لبيع ابن عمر

■ القاهرة - د ب أ: أكد فيصل خليفة، عضو مجلس إدارة النجم الساحلي التونسي، أن ناديه يشترط الحصول على 5 ملايين دولار كحد أدنى مقابل الاستغناء عن خدمات محمد أمين بن عمر لاعب وسط الفريق. وقال خليفة: «لم يتلق أي عرض من الأهلي أو أي ناد مصري آخر». وأضاف: «المفاوضات بين وكيل اللاعب والأهلي المصري فقط هي مفاوضات شفوية لم تترق للعرض الرسمي». وتابع: «حددنا مبلغ 5 ملايين دولار كحد أدنى للتفريط باللاعب، ولن نقبل باقل من هذا المبلغ في لاعب هو الأعلى في الساحة العربية ومن أفضل اللاعبين في تونس». وكشف خليفة، عن تلقي اللاعب عرضا من أولمبياكوس اليوناني منذ أسابيع، لكن المفاوضات كانت عبر اتصالات هاتفية فقط وتوقفت بعد ذلك.

خوستيكا يصعد إلى وصافة الدوري الأرجنتيني

■ بوينس آيرس - د ب أ: تقدم ديفينسا خوستيكا إلى وصافة الدوري الأرجنتيني بفضل فوزه على ضيفه كولون 3/صفر في المرحلة الخامسة عشرة. وفاز لانوس على تاليريس كوردوبا 1/2 وبانفيلد على مضيفه يونيون سائنا 1/1 وصر و تعادل غودوي كروز مع إنديبندينتي 1/1 وسان لورينزو مع إستوديانتس لابلاتا 1/1. ورفع ديفينسا خوستيكا وصيده إلى 30 نقطة في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط خلف راسينغ كلوب المتصدر. وتقدم سيرو رويس بهدف لديفيشا في الدقيقة الثالثة ثم وأضاف اينغناسيو سيسيدا الهدف الثاني في الدقيقة 30 وتبعه جاستون توغني بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 79.

الحضري يرفض البقاء في الإسماعيلي

■ القاهرة - د ب أ: كشف محمد شبحه وكيل أعمال الحارس عصام الحضري إنه لن يبقى في الإسماعيلي المصري. وقال إن الحضري استقر على الرحيل ويرغب في إنهاء الأمور بشكل ودي. وأضاف: «هناك عروض مصرية وعربية وصلت للحضري في الساعات الماضية ولن يتم حسم موقفها إلا بعد إنهاء التعاقد مع الإسماعيلي بشكل ودي».

طاقم تحكيم عماني لمباراة الإسماعيلي والرجاء المغربي

■ القاهرة - د ب أ: أسند الاتحاد العربي لكرة القدم إدارة مباراة الإسماعيلي والرجاء البيضاوي المغربي في إياب دور الـ16 بكأس زايد للأندية العربية للحكك العماني أحمد أبو بكر سعيد. وسيقام اللقاء مساء غد الثلاثاء على ملعب محمد الخامس، لتتحدد بعد آخر التمهيلات لدور الثمانية. وسيعاونه مواطنوه أوبوكر العمري مساعد أول وراشد الغيني مساعد ثان وعمر الفيغوي حكما رابعا. وسيراقب اللقاء أحمد أميريك من موريتانيا، على أن يتولى السعودي خليل جلال مراقبة الحكام والجزائري رشيد مجيبة المنسق العام للمباراة.

حتى المؤيدون غير متفائلين بأن تصمد التهدة طويلاً لكن يقولون إن المحاولة تستحق

مسرحية الدولارات الشهرية



غزاريون ينتظرون دورهم لقبض مرتباتهم بعد المنحة القطرية للقطاع

شمريت مثير

■ بينما تراكم إسرائيليون (وأمركيون) في نيويورك، واجتهدوا، وهددوا ووعدوا، في محاولة لإقرار مشروع قرار في الجمعية العمومية للأمم المتحدة يشجب حماس، رافق إسرائيليون آخرون السفير القطري عبر مطار بن غوريون حتى حاجز إيرز، بينما كان يحمل حقائب وفيها 15 مليون دولار أخرى نقداً إلى المنظمة إياها بالضبط.

تجسد هذه القصة كم هي منقطعة الأعمال التصريحية لإسرائيل عن تلك العملية، وكم بعيداً سارت كي تضمن بضعة أشهر أخرى من الهدوء على حدود القطاع.

وفي الجيش أيضاً، الذي كبح حتى الآن معركة في غزة بتمن انتقاد جماهيري واسع، يشعرون بعدم الراحة إزاء مسرحية الدولارات الشهرية، صحيح أن جهوداً تبذل للتأكد من أن المال لا يصل إلا للموظفين المدنيين من حماس، ولكن لا حاجة للبراء لأن يكون مدقق حسابات كي يفهم بأن 15 مليون دولار تدخل إلى الصندوق، حتى لو لم تكن مخصصة إلا للطحين والأرز، تسمح بتفريق مال لأغراض أخرى.

وقف الكثيرون في الطابور في فروع البريد في غزة نهاية الأسبوع الشتوي، بعضهم من أجل مئة دولار فقط، ولكن 15 مليون دولار ليس مالا كثيراً حين يدور الحديث عن نحو مليوني نسمة، من يتلقون المال هم قريبون من دوائر حماس، وأمام كل واحد راض هناك خمسين يائسين، بحيث أن الحديث يدور عن نفقات محسوبة من جرة أكسجين، ليس أكثر من ذلك.

حماص لم تطلق محرك مسيرات العودة، وهي تتواصل كالمعتاد، آلاف الأشخاص، أسبوعاً إثر أسبوع. وعندما لا يسري شيء ما كما ترضاه، فإنها تستضعف على دواسة الوقود.

يديعت 2018/12/9

«واشنطن بوست»: إسرائيل صادقت على الصفقة مقابل دعم سري من الرياض

بيع برنامج تجسس للسعودية

حاييم لفنتون

يمثل مجموعة «ان.اس.أو» و«كيو سايبير» لم ينفذ ولم يؤكد التفاصيل في رده عن سؤاله، «هم يوفرون منتجاً»، قال الحامي لـ «واشنطن بوست»، «الزبون يقدم دلائل على أن استخدام المنتج سيكون حسب القانون في دولته، من الواضح أنه أحياناً تتم إساءة الاستخدام»، في الرد على سؤال «هآرتس»، قالوا في «ان.اس.أو» إن «الشركة تطور منتجاتاً يتم بيعها فقط لجهات حكومية لها صلاحيات من أجل هدف حصري متمثل في التحقيقات ومنع الجريمة والإرهاب.

جاء من وزارة الدفاع أن «قسم الرقابة الأمنية يحرص على منح تصاريح الصادرات الأمنية وفق القانون والمعايير والقيود التي تلتزم بها دولة إسرائيل، بالتنسيق مع وزارة الخارجية وجهات حكومية أخرى، ولأسباب أمنية وسياسية واستراتيجية، فإن وزارة الدفاع لا تعطي أي تفاصيل تتعلق بسياسات حكومة إسرائيل في منح تصاريح التصدير أو فيما يتعلق بالتصاريح نفسها». على خلفية ذلك لا يمكننا التطرق لمسألة وجود أو عدم وجود الرخصة المذكورة.

في بداية الأسبوع، قدم ناشط اجتماعي سعودي من مونتريال دعوى في تل أبيب ضد «ان.اس.أو» بسبب مساعدتها في متابعة مكالماته مع صديقة الصحافي جمال خاشقجي الذي قتل في إسطنبول. «إن اختراق هاتفي شكل جزء أساسياً مما حصل لجمال»، قال عمر عبد العزيز - «سي.ان.ان»، «حقاً أنا متأسف للقول إن هذا الذنب يفتلني». من تحقيق للصحيفة نشرت في الشهر الماضي تبين أن «ان.اس.أو» أجرت مفاوضات لبيع قدرات هجومية مطورة للسعودية، وحسب الشكاوى التي فحص الآن، فإن «ان.اس.أو» عرضت على رجال مخابرات سعوديين نظاماً

■ إسرائيل سمحت لشركة السايبر «ان.اس.أو» بأن تباع للسعودية برنامج تجسس، هذا ما جاء أمس في صحيفة «واشنطن بوست» على لسان موظفين أمريكيين معروفين. حسب المصادر التي تحدثت معها محلل الصحفية دايفيد إغناطيوس، فإنه مقابل قدرات السايبر المتقدمة حصلت إسرائيل على السعودية حليفاً لها في النضال ضد إيران. وحسب المحلل الذي اقتبس من مصادر أمريكية وأوروبية وسعودية، فإن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان اهتم بشراء البرنامج الإسرائيلي لأنه تآثر من قدرة السايبر في إسرائيل.

حسب «واشنطن بوست» مصدران أمريكيان قالا إن الصفقات بين «ان.اس.أو» والسعودية أجريت بواسطة شركة ثانوية للسايبر باسم «كيو سايبير» التي توجد في لوكسمبرغ.

في المقال كتب أن رجال الشركة الثانوية ضمنوا للسعوديين الوصول إلى أهداف في ست دول في الشرق الأوسط، وساعدوا السعوديين بشكل مباشر في حل المشكلات التي اعترضتها عند استخدام برامج المراقبة التي زودها بها. كما جاء أيضاً أنه رغم أن جهات إسرائيلية كانت قد خفيت من إعطاء الموافقة على تصدير قدرات سايبر للسعودية، فإن المصادر الأمريكية قالت للصحيفة إن حكومة إسرائيل صادقت على الصفقة. مصادر ثلاثة قالت لـ «واشنطن بوست» بأن السعوديين كانوا معينين ببرنامج التجسس المتقدم «بايكوس».

هآرتس 2018/12/9

التغطية الإعلامية الواسعة التي تراقق الحملة في الشمال تهدف إلى تضليل الرأي العام العالمي

تصعيد الوعي والردع ضد حزب الله وإيران



عناصر من الجيش الإسرائيلي يبحثون عن اتفاق لحزب الله على الحدود مع لبنان

بين الذراع العسكري والذراع السياسي لحزب الله سخيفة، إلا إذا اعتقد أحد ما بأن بضعة نشطاء إرهاب قافين ونشيطين على نحو خاص من حزب الله هم الذين قرروا، بناء على رأيهم الخاص، حفر منظومة أنفاق مركبة ومتفرعة، تحتناجاً إلى مقدرات كبيرة جداً، وتدخل الأراضي الإسرائيلية، مدهل أن نرى بأن الأوروبيين أعربوا عن تاييدهم لحق إسرائيل في العمل على إحباط الأنفاق، ولكنهم امتنعوا عن القاء الذنب على حزب الله أو عن الاعتراف بأنه لا يوجد فصل بين الذراع العسكري والسياسي. إن التغيير في الموقف الأوروبي سيحدث تغييراً هاماً في قدرة حزب الله على المناورة في الساحة اللبنانية، وسيشكل ثمناً باهظاً ومناسباً على خلق سيادة إسرائيل.

■ إن كشف الأنفاق المتسللة لحزب الله سحب من أيدي المنظمة ومن أيدي إيران عنصرها هاماً في المعركة ضد إسرائيل، التي من شأنها أن تتدلع في هذا الوقت أو غير، فقد سحب منهم القدرة على مفاجأة إسرائيل من خلال خطوة برية هجومية داخل أراضيها، مما كان يفترض به أن يكون مدسكاً مركزياً في خلق أثر الصدمة في الوعي الإسرائيلي وهز أمنها. كما أن الكشف يستوجب إعادة تقييم في مفهوم المعركة بأسرها، إضافة إلى ذلك، فإنه يجرع إيران وتوابعها مرة أخرى في أنه يبرز التفوق الاستخباري لإسرائيل، وذلك استمراراً لكشف الأرشيف النووي الإيراني وجلبه إلى البلاد.

معاريث 2018/12/9

هل حان وقت الطلاق مع الفلسطينيين؟

المضمومة، سيفسر في المنطقة وفي الساحة الدولية كقرار وطني لهجر استراتيجي الغايات والنتائج حقائق على الأرض بشكل أحادي الجانب، وطرق الباب على فراق مستقبلي عن الفلسطينيين. هذه الرسالة مستحسب البساط مما بقي من ميراث فلسطيني داخلي لمواصلة التعاون الأمني الذي يحظى بالثناء من الجيش والمخابرات الإسرائيلية، وسيخلق فراغاً أمنياً ستلأه عناصر عنيفة في أعمال الجريمة والإرهاب، وكرد على هذا التطور، أو اختلاقاً من التنبؤ لئلا، لن يكون مفر من إعادة سيطرة الجيش الإسرائيلي على المنطقة بأسرها، باللايين من سكانها الفلسطينيين، بحيث تكون نحن المسؤولون عن انهيار السلطة الفلسطينية، والتفتيت النهائي لحماس في قيادة الفلسطينيين.

على القيادة السياسية الشروع بمبادرة سياسية تغير ظروف الساحة، وبالتالي تنجز برود العمل وراء مبادرات الخصم. وفي جبهة واحدة، قدرة تأثيرنا فيها قريبة من المصلحة تلك التي تشكل التهديد الحقيقي الوحيد للمشروع الصهيوني - فإن الحكومة لا تنجر وراء الأعداء، بل وراء لحم من لحمنا، قلة من الشعب والكنيست، ذات قوة شاذة في الائتلاف، مؤيدي الضم. كمن شهد الكثير من معاني الاحتكاك بين الفلسطينيين والإسرائيليين في أرجاء «الضفة الغربية»، وكمن رافق سياتات اتخاذ القرارات على المستوى الوطني، فإني قلق من إمكانية أن تحقق هذه الأقلية نيتها المعلن في تشريع ضم المناطق. ادعأها بأن وسعنا أن نضمن «ضماً مثالياً» في الجانبين: ضم معظم الأرض مع أقلية فلسطينية، وتضييق التطور الأمني وغيره للخطوة، لا في اختبار الواقع.

■ إن معالجة اتفاق حزب الله في الشمال، والتطورات التي لا يبلغ إلا عن قسم منها في الساحة السورية وفي السياتات الإيرانية الأبعد، وسلسلة الأحداث التي تتوقف فقط في خمول الجنب، وكذا أيضاً الأبناء عن عمليات إحباط الإرهاب في أرجاء يهودا والسامرة، كل هذه تجسد وتيرة الأحداث الأمنية في دولة إسرائيل. هذه تحديات لا ينبغي الاستخفاف بها، ومن الأهمية بمكان الاعتراف بأن أي أمنها لا يشكل تهديداً على وجودنا إسرائيل قوية على نحو بارز، وليس فقط أمنياً، وهي أقوى من كل تحدياتها. الجيش، والمخابرات وجهاز الأمن وأجهزة الأمن الأخرى، تثبت مرة أخرى قدراتها الواضحة وتمتص الحكومة مهلة ومساحة مناورة لوضع استراتيجية سياسية. وبينما في معظم الجبهات يصعب

غادي شماني

يديعت أحرنونوت - 2018/12/9

لا توجد لنا بلاد أخرى.. لكن لدينا طرق أخرى

شاؤول ملكين

■ مواطنو دولة إسرائيل، وبالأساس سكان الجنوب، مسجونون في قفص جولات عنيفة دموية بيننا وبين حماس في غزة. جولات عنيفة لا تغير الواقع. حسب رأي يئانيم ننتياهو ورجالها فهذا هو الخيار الحتمي، والتمن الذي نضطر لدفعه من أجل أن نستطيع إسرائيل المتصل من أي مفاوضات جدية مع الفلسطينيين بشأن إقامة دولة فلسطينية في أراضي «الضفة الغربية» وقطاع غزة. فعلياً، يتبع ننتياهو استراتيجية حكيمة تحت الرقعة التي تطوق على سطح الواقع اليوم. هذه استراتيجية لا تهدف إلى القضاء على حماس، بل تخليد حكمها في غزة. كل ما يفعله، وبالأساس ما لا يفعله، يهدف إلى إدارة النزاع وليس حله. وجود كيانين منفصلين، السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وحماس في غزة، يخدم الميمن كذريعة للكليشيه القديم «لا يوجد من نتحدث معه».

على القيادة السياسية الشروع بمبادرة سياسية تغير ظروف الساحة، وبالتالي تنجز برود العمل وراء مبادرات الخصم. وفي جبهة واحدة، قدرة تأثيرنا فيها قريبة من المصلحة تلك التي تشكل التهديد الحقيقي الوحيد للمشروع الصهيوني - فإن الحكومة لا تنجر وراء الأعداء، بل وراء لحم من لحمنا، قلة من الشعب والكنيست، ذات قوة شاذة في الائتلاف، مؤيدي الضم. كمن شهد الكثير من معاني الاحتكاك بين الفلسطينيين والإسرائيليين في أرجاء «الضفة الغربية»، وكمن رافق سياتات اتخاذ القرارات على المستوى الوطني، فإني قلق من إمكانية أن تحقق هذه الأقلية نيتها المعلن في تشريع ضم المناطق. ادعأها بأن وسعنا أن نضمن «ضماً مثالياً» في الجانبين: ضم معظم الأرض مع أقلية فلسطينية، وتضييق التطور الأمني وغيره للخطوة، لا في اختبار الواقع.

■ مواطنو دولة إسرائيل، وبالأساس سكان الجنوب، مسجونون في قفص جولات عنيفة دموية بيننا وبين حماس في غزة. جولات عنيفة لا تغير الواقع. حسب رأي يئانيم ننتياهو ورجالها فهذا هو الخيار الحتمي، والتمن الذي نضطر لدفعه من أجل أن نستطيع إسرائيل المتصل من أي مفاوضات جدية مع الفلسطينيين بشأن إقامة دولة فلسطينية في أراضي «الضفة الغربية» وقطاع غزة. فعلياً، يتبع ننتياهو استراتيجية حكيمة تحت الرقعة التي تطوق على سطح الواقع اليوم. هذه استراتيجية لا تهدف إلى القضاء على حماس، بل تخليد حكمها في غزة. كل ما يفعله، وبالأساس ما لا يفعله، يهدف إلى إدارة النزاع وليس حله. وجود كيانين منفصلين، السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وحماس في غزة، يخدم الميمن كذريعة للكليشيه القديم «لا يوجد من نتحدث معه».

على القيادة السياسية الشروع بمبادرة سياسية تغير ظروف الساحة، وبالتالي تنجز برود العمل وراء مبادرات الخصم. وفي جبهة واحدة، قدرة تأثيرنا فيها قريبة من المصلحة تلك التي تشكل التهديد الحقيقي الوحيد للمشروع الصهيوني - فإن الحكومة لا تنجر وراء الأعداء، بل وراء لحم من لحمنا، قلة من الشعب والكنيست، ذات قوة شاذة في الائتلاف، مؤيدي الضم. كمن شهد الكثير من معاني الاحتكاك بين الفلسطينيين والإسرائيليين في أرجاء «الضفة الغربية»، وكمن رافق سياتات اتخاذ القرارات على المستوى الوطني، فإني قلق من إمكانية أن تحقق هذه الأقلية نيتها المعلن في تشريع ضم المناطق. ادعأها بأن وسعنا أن نضمن «ضماً مثالياً» في الجانبين: ضم معظم الأرض مع أقلية فلسطينية، وتضييق التطور الأمني وغيره للخطوة، لا في اختبار الواقع.

هآرتس 2018/12/9

«بتسليم» تفوز بجائزة دولية لأنه يتم اضطلاعها وملاحقتها في بلادها

نتنياهو لم يتصل ليبارك



تظاهرة لأعضاء «بتسليم» ضد الجدار العازل

مطرب؛ وكذلك ليس على هذا سبب ريمي اورن وريغف وأمثالها سيذكرون كأخر حماة الجمره، التجديد هو أن منظمة إسرائيلية تحظى بجائزة لأنها مضطهدة في بلادها. هذا لم يحدث في السابق.

مطرب؛ وكذلك ليس على هذا سبب ريمي اورن وريغف وأمثالها سيذكرون كأخر حماة الجمره، التجديد هو أن منظمة إسرائيلية تحظى بجائزة لأنها مضطهدة في بلادها. هذا لم يحدث في السابق.

مطرب؛ وكذلك ليس على هذا سبب ريمي اورن وريغف وأمثالها سيذكرون كأخر حماة الجمره، التجديد هو أن منظمة إسرائيلية تحظى بجائزة لأنها مضطهدة في بلادها. هذا لم يحدث في السابق.

مطرب؛ وكذلك ليس على هذا سبب ريمي اورن وريغف وأمثالها سيذكرون كأخر حماة الجمره، التجديد هو أن منظمة إسرائيلية تحظى بجائزة لأنها مضطهدة في بلادها. هذا لم يحدث في السابق.

إرث جورج بوش الأب... من عقدة الوهن إلى جريمة العصر!

أيمن يوسف أبوولين *

يتكرر الجدل غالباً بعد رحيل إحدى الشخصيات السياسية العالمية، حول الإرث التاريخي لتلك الشخصية، ويتفاوت المقال عادةً بين مؤيد للنهج مادح للتناخي، وبين معارض للسياسات وناقد للعقيدة السياسية. جورج بوش الأب لم يكن استثناءً لهذا الجدل، فقد انقسمت الآراء بعد إعلان نيا وفاته، وبين من يرى أنه كان جندياً شجاعاً ورئيساً «لطيفاً» خدم رؤية بلاده السياسية وساعد على نشر الديمقراطية في العالم، وبين من يرى أنه قد ساهم في تشكيل سياسة أمريكية متطرفة تتخذ من القوة أداة رئيسية لتنفيذ أجندات لوبيات الشركات العملاقة ورجال الأعمال.

ونظراً لما شهدته وسائل الإعلام الدولية والعربية من تغطية واسعة للسجل الشرقي والإنجازات التاريخية لبوش الأب، فإني أود أن ألقى الضوء على ما عاصرت من أحداث في ولاية بوش الأب، وما اتسع لي المجال من الاطلاع عليه بعد ذلك، رغبة مني في تشكيل الصورة الكاملة عنه أمام القارئ.

عقدة الوهن عند بوش

عُرف عن جورج بوش تردده وبلادته إن صح التعبير خلال فترة نيابته لرونالد ريغان، وحين قفز إلى كرسي الرئاسة عام 1989 كان التحدي الأكبر أمامه محو تلك الصورة التي وصم بها من خلال الإعلام، خصوصاً بعد تداول مصطلح «عقدة الوهن عند بوش the Bush wimp factor».

ومع أول اختبار للقوة، تجاوز بوش كل الدبلوماسية وشعارات (تريد أمريكا لطيفة) ليأمر بغزو دولة «بنما» الضعيفة بحجة إرساء الديمقراطية والتخلص من الطاغية الحاكم (نوريغا).

نوريغا لم يكن سوى أحد الطغاة الذين تحببهم الإدارة الأمريكية، لأنهم وحدهم قادرين على قمع اليساريين ووقف المد الشيوعي دون أدنى التفات لحقوق الإنسان أو مبادئ الديمقراطية والحريات (ذات

الشعارات الأمريكية)، وبسبب فسادهم واجرامهم فإنهم يصبحون العوبة في أيدي المخابرات الأمريكية ويكونون أول من ينصاع ويخضع للسياسة الأمريكية، في مقابل حصولهم على الحماية وغض الطرف عن طغيانهم.

كل ما فعلته «بنما» أنها تحدت اللوبي الحاكم في أمريكا (حفنة من السياسيين ومدراء الشركات) حينما أصرت على حقها في بناء قناة جديدة بالتعاون مع شركات يابانية، وهو ما يعتبر مساساً للقيمة الاستراتيجية العليا لقناة بنما والتي تشرف عليها شركات أمريكية.

غزو «بنما» حسب مجموعات حقوق الإنسان أسفر عن مقتل ثلاثة إلى خمسة آلاف بالإضافة إلى تشريد نحو ربع مليون شخص، وقد اعتقل (نوريغا) ومثل أمام محاكم الدولة الغازية، وحكم عليه بالسجن أربعين سنة، تنقل خلالها بين سجون أمريكا وفرنسا ثم «بنما»، قبل أن يلاقي حتفه عام 2017.

غزو العراق

بعد أقل من عام على غزو «بنما»، ورط صدام حسين بلاده في غزو الجارة الكويت، وسرعان ما أمر جورج بوش الأب بتشكيل تحالف دولي لتحرير الكويت بعد أن صدر قرار مؤيد لذلك من مجلس الأمن بتأييد عربي.

لم يكن الأمر العسكري مستبعداً أو غريباً، ولكن الملفت أن تقوم أقوى دولة في العالم بإرسال نصف مليون جندي مع قوة «حارقة» جوية وبحرية لاستهداف وتدمير البنية التحتية للعراق بل وإعادةه إلى عصور الظلام، وتعهد قصف المدن والمدنيين واختبار كل الأسلحة المحظورة والمحرمة دولياً في تلك الحرب.

باختصار كانت العراق حقل تجارب حقيقياً، غير أن هذه المرة كانت التجارب تجري على البشر والأحياء السكنية مباشرة!

حرب الخليج الثانية أو عاصفة الصحراء كانت أضخم حرب عسكرية يشهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، استخدمت فيها قذائف اليورانيوم والقنابل العنقودية وكل ما تحتوية مخازن الولايات المتحدة

من أسلحة محرمة دولياً، وما زالت الآثار الإشعاعية ومخلفات القنابل شاهدة على تلك الحرب.

لقد دُمرت البلد ونهبت ثرواتها وهوى التعليم فيها من أعلى السلم العربي إلى الحضيض.

للأسف، لا توجد إحصائيات رسمية لأعداد الضحايا، ولكن المنظمات الحقوقية تشير إلى مقتل نحو ربع مليون عراقي بين مدني وعسكري.

مذبحة العصر

تعدّ (جريمة ملجا العامرية) إحدى أكبر الشهادات على إجرام القيادة الأمريكية، التي أعطت الأوامر لقصف أحد الملاجئ المدنية، باستخدام أكثر قنابلها فتكاً حينها، معتمدين على معلومة مخبرانية تشير إلى وجود صدام حسين وكبار القادة العراقيين في هذا الملجأ، فكانت الحصيلة مقتل أربعين مدني، منهم أكثر من ثلاثمائة طفل وامرأة.

المفارقة بين غزو بنما وغزو العراق، أن جورج بوش عاقب صدام حسين على استخدامه القوة لحل مشكلة سياسية اقتصادية مع جاراته الضعيفة «الكويت» وهو ذات الذنب الذي اقترفه جورج بوش نفسه في بنما قبل عدة أشهر فقط، حينما قرر غزوها وأسر رئيسها بل ومحاكمتها أمام المحاكم الأمريكية بسبب تهديدها لمصالح الأمن القومي الأمريكي!

انتهت المعركة ولم تنته الحرب

فرضت الإدارة الأمريكية عن طريق مجلس الأمن حصاراً اقتصادياً قاسياً على العراق بعد انتهاء العاراك، حصد الأخضر واليابس فيها وخلف أعداداً من القتلى والجوعى والمشردين قد يفوق عددهم عدد ضحايا الحرب المباشرة.

وإذا كانت الحرب قد دمرت البنية التحتية للعراق وبشكل خاص قطاع الطاقة، فإن القويبات الاقتصادية قد رفعت من معدلات الفقر ونسب البطالة والتضخم وادت إلى تزايد وفيات الأطفال ونفسي الأمراض وسوء التغذية.

وإذا كان تدمير البنية التحتية للعراق هو أمر غير مبرر حسب جميع المحللين والخبراء خاصة أن الهدف من الحرب كان تحرير الكويت، فإن فرض حصار اقتصادي جائر على شعب بأكمله يتعدى كونه «أمرًا غير مبرر»!

التمهيد لحقبة سياسية مقبلة

خسر جورج بوش في انتخابات المرحلة الثانية أمام موجة التغيير التي قادها الشباب بيل كلينتون، وخرج من السبب الصغير، ولكنه في الحقيقة أسس البنيان للإدارات الجمهورية من بعده ليهتجوا نفس المنهج، ويمارسوا السياسات نفسها.

لذلك نجد أن إدارة جورج بوش الابن كانت امتداداً لإدارة بوش الاب، بعد احتفاظها بذات الأسماء والشخصيات، وقد ازدادوا نفوذاً وأصبحت علاقاتهم برجال الأعمال وشركات النفط والطاقة علاقة وطيدة لا تحك أوصارها، لذلك لم يكن من المستغرب أن تشهد أمريكا أثناء حكم عائلة بوش الممتد إلى اثني عشر عاماً، حرباً عسكرية تهدف في المقام الأول إلى خدمة رجال الأعمال وشركات الطاقة وتحقيق أهداف استعمارية على المدى البعيد.

وقد اتسمت أيضاً باستخدام القوة المفرطة وارتكاب جرائم حرب ممنهجة ومخطط لها، بدءاً من ملجأ العامرية وصولاً إلى سنين غوانتانامو مروراً بسجن أبو غريب.

هذه هي حقيقة سياسة بوش العميقة، دون تجميل، والتي تتعارض مع شعارات حملته الانتخابية (من أجل أمريكا لطيفة)!

وهذا هو إرث جورج بوش الأب الفاعل وصاحب الأثر الحقيقي، الذي تناسد للأسف لمعظم السياسيين العرب أثناء تعليقهم على وفاته، في الختام، أكرر هنا ما قلته على صفحتي تعليقاً على وفاة جورج بوش الأب، (أعتقد أن الخطيئة الكبرى لجورج بوش الأب، إضافة إلى جرائم حرب العراق، كانت: إنجاب بوش الصغير!)

* كاتب ومُدون من الأردن

تعقيبات

تقرير: الرئيس الفلسطيني... سنحل المجلس التشريعي قريباً
ثورة جديدة

فتح وحماس أصبحتا «وافق شن طبقه»، كنتاجهما في رأبي يتحملان مسؤولية هذا الخلاف الذي يبدو أنه أصبح لكتفئهما مصلحة في بقائه، وطبعاً المصلحة الرئيسية والنفع يذهب لإسرائيل فهي المستفيد الرئيسي منه بينما يجني الشعب الفلسطيني بلاء هذا الخلاف العبيث.

إننا فعلاً في حاجة لثورة جديدة تنبع من تحت الأرض بعيداً عن فتح وحماس.

عمر فريشي

مقال عبد الحميد صيام: السودان خيبتنا الأخيرة...
التطبيع مقابل رفع العقوبات؟

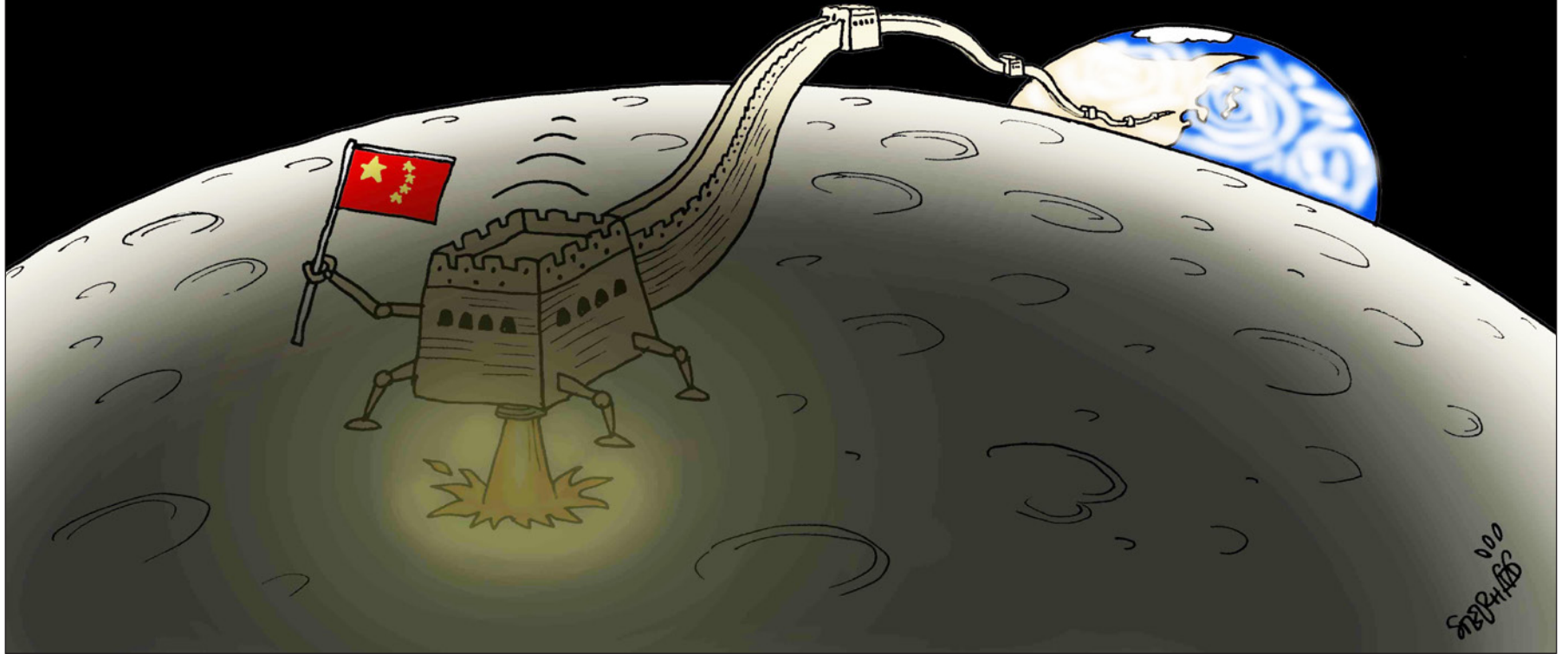
قطع العلاقات الدبلوماسية

هكذا بررت الحكومة السودانية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران: «أكد وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور للجزيرة أن السودان قطع علاقاته الدبلوماسية مع إيران على خلفية التدخلات الإيرانية في المنطقة على أسس طائفية واعتداءاتها على سفارة وقنصلية السعودية في طهران».

وكانت وكالة الأنباء السعودية قد أوردت في وقت سابق أن مدير عام مكتب الرئيس السوداني أبليغ ولي ولي العهد السعودي هانفياً أن الخرطوم قررت طرد السفير الإيراني ومعه كامل البعثة الدبلوماسية، إضافة إلى استدعاء السفير السوداني من إيران، مؤكداً إدانة السودان لتدخلات طهران في المنطقة وإهمالها حماية السفارة والقنصلية السعوديتين في إيران».

علي حسين أبو طالب – السويد

الصين تطلق أول مهمة فضائية إلى الجانب المظلم من القمر!



تعقيباً على مقال فايز رشيد: الهجمة على صلاح الدين... ومحاولة خنق الرأي الحر

بطل قومي

يا جماعة البطل صلاح الدين ساكن هنا في قلب كل عربي يحب أصله وفي قلب كل عربي يحب الأقصى.

الأستاذ فايز كتب كلاماً يشكر عليه.... حقيقي كلامه موزون وهادئ ومقتنع.

عادل إمام

أنصاف المثقفين

أستاذ «رشيد» من خلال رائعتك قرأت غضبك وإنفعالاتك نتيجة ما صدر من بعض «أنصاف المثقفين» تجاه القائد العربي المسلم الذي أبلى البلاء الحسن من أجل الإسلام وديار الإسلام وغضبك وإنفعالاتك مشروعة...

ولكن أريد أن أقول لك أستاذ «رشيد» إن هؤلاء الذين أرادوا أن يسيئوا «لصلاح الدين الأيوبي» لقد صنعوا له مجدداً وأحيوا تاريخاً كان منسياً عند هذا الجيل من أبنائنا ونفضوا غباراً عن صفحته المجيدة التي طواها النسيان لولا هؤلاء بحيث كثير من شبابنا اليوم لم يكن يعرف الكثير عن «زعيمنا صلاح» ويفعل هؤلاء بدأ يدب البحث والتقيب عن هذا المجاهد ويفضل الله ثم أقلامكم النيرة قد تجلت الصورة وأصبحت أكثر وضوحاً مما سبق وقد قيل: (رب ضارة نافعة)، إنهم يكيدون ولكن كيدهم في تحورهم...

إن غضبتك لم تمر عليهم برداً وسلاماً بل هي حبل يطوق أعناقهم ليجرهم إلى مزبلة التاريخ دون إستثناء.

بولنوار قويدر-الجزائر

تاريخ مجيد

الشكر على مقال اليوم الذي يذكرنا في تاريخنا المجيد وقائدنا الفذ صلاح الدين الأيوبي، إنها أيام لن تعود، لكن حتماً سيأتي من أولادنا وأطفالنا صلاح الدين الأيوبي الذي سيحور القدس وكل شبر من أرض فلسطين من النهر إلى البحر، إن الله يمهّل ولا يهمل، ولن يهدأ للفلسطينيين بال سوى بعد تطهير أرض فلسطين.

رجا فرنجية – كندا

غباء سياسي

إن حلف المقاومة والممانعة والذي لديه لواء القدس بقيادة قاسم سليماني يتجهم بقياحة على صلاح الدين وهو رمز تاريخي يشهد له أعداؤه وليس فقط أصدقاءه كقائد تاريخي فريد، وهكذا برأني إما أنه تهجم مقصود تماشياً مع مخططات الصهاينة سراً أو علناً، أو أنه غباء سياسي. أعتقد أن فقدان المقدرة على القيادة السياسية هو الذي يدفع أنظمة الإجرام والاستبداد والإستسلام

إلى هذه الهجمة السخيفة على صلاح الدين.

لايبد لي أضيف أن تحويل القدس إلى حلقة صراع ديني هو مخطط إسرائيلي صهيوني مدروس يجب أن ننتبه له، حيث يمكن استقراء ذلك من متابعة الأخبار الغربية. محصلة هذا المخطط أن ممثلة في الغرب الترامبي! (وليس المسيحية كديين أو كل المسيحيين طبعاً) تنازلوا عن حقهم طوعاً وأعطوها هدية لليهودية ممثلة في الصهيونية! (وليس اليهود أو اليهودية عموماً بالطبع). وهكذا فإن سيطرة اليهود الصهاينة؛ عليها هو أمر طبيعي وحق المسلمين فيها ليس ذا قيمة حتى أن المسلمين ممثلين بأنظمة الإجرام والاستسلام، على استعداد للتنازل عن حقوق المسلمين (بالطبع المسلمين العرب والفلسطينيين لم ولن يتنازلوا)، وعليه أي مطالب فلسطينية (أو عربية أو إسلامية) ليست لها قيمة يجب التخلي عنها. إنها سياسة معروفة لإسرائيل في تمرير كل مخططاتها الصهيونية بمساعدة الغرب الاستعماري المسيطر على السياسة العالمية.

أسامة كلبية – سوريا/ألمانيا

خلاف الأبناء

قسّم صلاح الدين دولته قبل وفاته بين أولاده وأفراد من عائلته، ففعل إمارة دمشق لابنه الأفضل نور الدين علي وهو أكبر أولاده وأوصى له بالسلطنة، وجعل الديار المصرية لولده العزيز عثمان، وإمارة حلب لولده الظاهر غازي غياث الدين وحماة لابن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



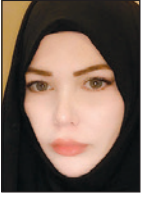
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



بعيداً عن الساسة والسياسة... بلغت الأربعين

إحسان الفقيه *



كتعاقب الفصول أعيش فصلاً يُسمونه الأربعين، لنملاً مررتُ منه قبل الحول، لكن خط الزمان لا ينحني للوراء، ومع ذلك لم أزل نفسي تلك الأثني التي تتهدد كلمات نزار قباني:

وأعرف أنك في الأربعين
ستقطع عنك مياه المطر
وتعرف أنك في آخر الشهر
سوف تكونين حقاً بغير ثمر
وأنت في آخر الليل
سوف تكونين ليلاً بغير قمر
وأنت سوف تجوبين كل مقاهي الرصيف
بغير جواز سفر

لم ألتفت لتلك الحالة من الضياع المحتل، إذ أُرعبتُ سماعي لأي كتاب "حتى إذا بلغَ أَسُدُّهُ وَبَلَغَ رِيعِينَ سِنَّةً قَابَ رُبِّ أَوْ رُغِي أَنْ أَسْرَعُ نَعْتَهُكَ الَّتِي أَبْنَعْتُ عَلَيَّ وَعَلَى السَّيِّئِ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا فَرَضًا وَأَصْلِحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنْ بَنَيْتَ الْبَيْتَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ" فألفيتُ المقام مقام الأُسُدِّ، وبمِثَالِ بَيْتِ الْبَيْتِ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ" فاعتبرا عن اعتبارها، وتبعهما عن الخوض الهيبستيريال للتغيرات السيكولوجية والدخول في فترة مراقبة أخرى، لكنها مرحلة يرافقها الكثير من المعاني المتدفقة والخواطر التي تتزاحم في العقل ولا تلتف عن التردد بين الماضي والحاضر والمستقبل.

ها قد بلغتُ الأربعين، ووضعت رحالي على أبواب مرحلة هي الأكثر غرابة وإثارة، حيث تشعر بانك في حياة برزخية بين تفاصيل الماضي بقوته وعتقائه وعودة تضاريسه، بل عبته وصيبانيته، ومستقبل يربك في وقار، ويطلبك بأن تكون أكثر نضجاً، أكثر خبرة، أكثر اتساعاً وانفتاحاً واثماً وملكاً للقيم الأصيلة التي نشأت عليها، ويحفك أمامك كتف حسابات تلك الحياة كتمثيله بليد. بلغت الأربعين بعتة، فوجدتني ككاتبة مسلسلة، أتساءل: ماذا قدمت للحياة الأبدية التي أوقفتُ بانها السأل والمصير؟ فلم تعد نظرتي إلى الصراعات البيضاء المتناثرة في رأسي بالسطوحية ذاتها، بل أراها قناديل تسكب في قلب العظمة غُيْبَتِي، تنشرُ أصداء مُتَعَمِّقَةً براثة خرابيش المنافر والطباشير والجبر المراق، وتكتب مُهْتَرِة الحواف وحجاب مدرسية مرقّعة، أو مرقّعة ترك فيها الإسكافي العجوز توقيعها ذاته على الحذاء المُفْضَلُ العبد إليه ست مرات في عامين، راحة الأيسام التي عمدتنا فرح أرغ في انتظار لحظة ما قبل سقوط المطر بقليل، حيث تكيه التراب نعتانها قبل أن تعيث ببقايا نثورتنا، ولم تغد التجاعيد تستقرّ غرور الختلة بما أنعم الله عليها، بل غدت رسولا يندّر بينو الأجل، ولم أفلت من بقاء أحد سادة القرون المفضلة يقول: "إنما أنت أيام جموعة، كلما مضى يوم مضى بعسلة". فما الذي تبقى من والظن بالسنين أنها لن تكون بقدر

ما مضى، لكن جناح الرجاء الذي يمضخني الأتران قد أتاني بعدد على لسان سيد آخر: "تحسن في ما بقي، يفرغك ما مضى ما بقي". بلغت الأربعين، وها أنا أتصفح وجود أحباب ترتهم في قريتي البعيدة، غييم الموت بعدي، بدون تلويسة أخيرة أو وداع يليق، بلغت الأربعين، وأنا أعبد أسساء من ولودا بعد رحيلهم ومن كبروا بدون أن أترك أمرك لمؤهم وأعمارهم، وجود وأسساء وأحداث تدفقت كسياد شلال يشنق العودة إلى الصبّ ويطنه، "رائحة خبز الطابون في الكور، لقيعات صباح اجتمعت عليها قلوب قبل أجساد، استنداف، بارفورة (الصفوف) ليقيها الجح ذات سقام، حرارة الشمس التي تشوي جبهائنا وتضي بطلاننا ونحن نلعب عسكر وحرامية، جديتي وهي تعطرني بالبلادة على الضني وتُدس في عكّي الحلو والخضرة قرون المساء، عودة أبي من الغربة في علة صيف مَحْمَلًا بالهدايا، ما نحن في (الغُيْبَةِ) نسمع على أي بشرية أخبار الثامنة وفنون التوبيخ من جديهم الخطف فينا وجدة تطلق وصاياها، بما يجب أن عليه بنات الأصل والفصل، وبما يجب أن لا يكون، كل ذلك حاضراً الآن، أُنْشِمتُ فيه رائحة العبر اللدج بالجنار والتمرد والشغب، وبعدما حملتني أحلام صباي إلى المدينة، واستبد بي الطوح في عالم الحروف، كنت حديثة عهد بجياة العائلة، فلم أجد ذلك اللوجذ اللطيف بسبب سطوة زخارف العالم الجديد، أما وقد أنست الأوعام، وودعت الشباب الكهولة هذات الشورة، وحات مني القاتعة إلى قريتي وأهلي، فأدرت كم فقت من كتر لا اعل به سواه، بلغت الأربعين وأنا أنظر بانسامة باهتة إلى نكس المتهور، كم كان مسرماً كحال مران في مستقبل نظرة القادة الأولى فيتعجل قصيدة عزل لا وزن فيها ولا قافية، ولا دراية ببحر الشعر، وعم أوقعتني في الشغل وأدخلني في دائرة الصراع بين نفسي ونفسي، لكنني اليوم أراني استعجى من جهالة التلبس قلبي، وقد دعي أهدم إلى لهو كان يساعد عليه، فقال: "دخلت في حد الأربعين، فما بقي في علي الجهل مساعد"، وأنا كذلك ككاتبة، لم يبق في علي الجهل مساعد.

أعاد أنفجر ضحكاً وأنا أتذكر فترة طفولتي الإعلامية، عندما جيسنت نفسي في دائرة المقاترة بين الإخوان والسلفيين الجاهدين، لأرى أنهم على الحق لأخذني معه، لكن سرعان ما تسلل إلي الرشد، فأدرت كم للعالم أوسع من تلك الرياسات الجزئية، وأنه ليس على الاختيار بل ولا الانتشاء، أيقنت أنه ليس هناك في البشر ملامتة خاص ولا شياطين خلص، وأن التقارب يكون بحسب ما لديهم من حق، والدفاع عن مظلوم واجب، وتقديم حصال الخطأ عين الصواب، كما هو الحال مع غيرهم، وكفاني انتمائي لأمتي الإسلامية دون وسيط، أنا لها قال دريد بن الصمة:

وهل أنا إلا من غربة إن غوت ... جُؤَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدُ غَرِيْبَةً أَرَشُدُ
ربما كانت "عاصفة الحزم" التي راهنت عليها حدشا فاراً في حياتي، بعدما تحولت فجأة إلى التخندق مع آل سعود، بعد طول شقاق بعد دعمهم للثلاث العسكري الديموي في مصر، ذلك عندما لاحت أمامي الأحلام بعهد الملك الجديد، وغلفت عن السياق المتضارب، ثم تحولت الأحلام إلى هباء منشور، لكنني أدركت بعد أربعة عقود وضعت أنه ينبغي لي أن لا أبحث بالجملة أو أكثر دفعة واحدة، ولا أزمي بمراسلة السلفية في عبق الصحراء، لقد كانت القادة ماثلة

لأنسا، لكنني لم ألتفت إليها، قاعدة نوبية "أخيب حبيبيك هوأ ما، عسى أن يكون بغضك يوماً ما، وأبغض بغضك يوماً ما، عسى أن يكون حبيبيك يوماً ما". الحياة ما هي إلا أوراق، بعضها فرغنا من أترته والأخر في الانتظار، ربما كان الفصل الأجل من حياتي لم يأت بعد، ذات يوم كان جواهر لال نهرو، يبتختم كتابة سيرته الذاتية في 12 عاماً من استقلال الهند، فذُئِلها بقوله: "إنني أشعر بأن فصلاً من حياتي قد انتهى، وأن فصلاً على وشك البدء، ترى ماذا سيحوي هذا الفصل؟ لا أحد يتنبأ به، فإن أوراق الحياة القليلة مخنومة، لكن الأوراق التي أتت لاحقاً في حياته كانت تحمل له نبأ تنصيبه رئيساً للوزراء، وما زال في أوج بروزه السياسي يشعرو بأن فصلاً آخر من كتابه لم تفتح ولم تغلق صفحاتها بعد. أما وقد بلغت الأربعين فسأنا اللهم ينجح لأن يكون القبل أفضل، ولا تكون الأنافاس المتبقية لي على ظهر الأرض استئسناخاً لشهاد الماضي، ربما سيقني إلى التزين بهذه الحقيقة الملامك الأمريكي المسلم الراحل محمد علي كاي عندما قال: "إذا كنت أقول اليوم ما في الأربعين ما كنت أقول وأنا في العشرين، فعني ذلك أنني ضيعت عشرين سنة من عمري بدون جدوى". ليس كل ما مضى من حياتي قائماً، فأفكر ما حدثه من مسلكي أن المواقف ليست هي المبادئ، والثبات على المبدأ لا يحمي الثبات على المواقف، ولا فهو يسكن الأثوات، والبر، والحق، والعدل، والعدل على عهد القيام به، سألط دائماً أقبني على خط الرجعة، فأعتدز كلما أسأت التفكير وأتراج كلما شعرت بانها استغفلت، وبلا ترد أو استغفال، وبعد رحلة طويلة وجدت نفسي أمثل حالة سوء فهم، ربما أندو للتغيير متناقضة، بسبب تغير موقفي من القضايا المحيطة بالأكثر تناقضاً، أما وربما أنتدافني العاطفي في التناول أحياناً، وربما نقولون بانتي كاتبة أحدثت جلبة، لكنني أعرف من نفسي الرغبة في أن أحدث فرقاً، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

هل تريد إيران إنهاء أزمة اليمن؟

وليس آخرها التجربة الناصرية. استُعيد هذا الكلام اليوم، أمام المشهد الذي تحتضنه العاصمة السعودية أستوكهولم من مفاوضات بين ممثلين عن جماعة «أنصار الله»، وجماعة الرئيس عبدربه منصور هادي برعاية من الأمم المتحدة. وأن المعطيات الأولية التي تقوم عليها هذه المفاوضات لم تخرج عن الإطار الذي رسمه المسؤول الإيراني الرفيع قبل أربع سنونات في إحدى غرف فندق «فينسيغ» المطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط، التي باتت طهران تؤكد وبكل ثقة أنها تمك موطن قدم عليه.

وبين الصورة التي رسمها هذا المسؤول والصورة التي رسمها طهران هذه الأيام عن الضوروات التي ساهمت في انعقاد طاولة المفاوضات اليمنية، يمكن القول إن الطرف الإيراني يرى في ما يجري في أستوكهولم مؤشرات على إمكانية فتح نافذة للحوار مع الإدارة الأمريكية، من خلال سرعة وزارة الخارجية الإيرانية إلى الترحيب بهذه المفاوضات، داعية جماعة «أنصار الله» لتلتف هذه الفرصة والمشاركة في المفاوضات لوضع خريطة طريق لحل سياسي للأزمة في هذا البلد.

هذه المفاوضات التي تحاول طهران استغلالها لفتح كوة في جدار التصعيد الأمريكي، تنطلق من قراءة إيرانية تعتقد بأن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحاجة إلى تحقيق إنجاز على صعيد الأزمة اليمنية، والخروج من هذا التناق الذي طال، خاصة حسب اعتقاد طهران، إذا ما نجحت في ذلك، فإنه يساعد في التقليل من حجم الهجوم الذي تتعرض له هذه الإدارة، بسبب ضبابية موقفيها من الاتهامات التي وجهها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من قبل نواب الكونغرس وشيوخه، على خلفية مقتل الصحافي جمال خاشقجي في الفضيحة السعودية في إسطنبول. وبالتالي فإن وضع نهاية لهذه الحرب قد يساهم في إقبال ملف بات الاستمرار في غير مجد، بل بضاعف من الخسائر أمام راي عام دولي بات يرفع الصوت عاليا لإدانة استمرار الأعمال الحربية في اليمن، وما يقفها من انتهاكات لحقوق الإنسان خاصة الأطفال. على الرغم من أهمية هذه الخطوة الإيجابية في الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وإمكانية أن يحصل حلفاء إيران على الجزء الأكبر من المطالب التي رفعها منذ البداية، إلا أن تياراً داخل إيران يرى في هذه الخطوة الدبلوماسية مدخلا لتعزيز دور التيار المعتدل

على اليمن، إلا أن الأخطر في كلام العقيد إسماعيل قآني المتعلق بموضوع السيطرة على البحر الأحمر، عندما أكد على أن جماعة أنصار الله أصبحت قوة إقليمية، وبالتالي فإنهم يقومون بالدور المطلوب بالنيابة عن إيران التي تتمهم بأنها تسعى للتدخل في مياه البحر الأحمر، وهم يتحكمون بالأوضاع ويديرون المعركة في هذه المنطقة. هذا الموقف الصادر عن المسؤول الثاني في جهاز العمليات الخارجية في حرس الثورة، الذي يتسق مع نشاط وفعالية مسؤوله الأرفع العميد قاسم سليماني في الخنقة، قد يساهم في عرقلة المساعي الدبلوماسية التي تبذلها حكومة ورواحي في فككتة الأتعام التي تستغلها واشنطن لتشنيد الضنق على إيران، وبالتالي قد تتحول إلى مادة جديدة ستوظفها الإدارة الأمريكية ضد إيران في الملف الإيراني براين هوك، الذي لن يكون بحاجة إلى عرض مزيد من بقايا صواريخ وعتاد يقول إنها إيرانية الصنع تقوم طهران بإرسالها إلى الحوثيين في اليمن وطالبان في أفغانستان.

*كاتب لبناني

ماذا تريد أمريكا وإسرائيل الآن من فلسطين وسوريا ولبنان؟

«صفقة القرن» في مطالع العام المقبل. لهذه الغاية، تدعم واشنطن مساعي التطبيع بين «إسرائيل» ودول الخليج وصولاً إلى قيام تحالف «تاتو» (عربي) مؤلف من هذه الأخيرة والأردن مباشرة و «إسرائيل» مدورة. وفي هذه الأثناء، تضي «إسرائيل» بدعم من أمريكا، حملها على التشنيد معها بكل الوسائل الممكنة، ومنها ضرب حزب الله داخل لبنان، و«حماس» داخل قطاع غزة، والضغط على القوى السياسية المتنافسة في لبنان والإيقاع في ما بينها للحوول دون تليف حكومة وفاق وطني من جهة، ومن جهة أخرى إيقاف الفتنة الطائفية وتعميق الخلافات السياسية وصولاً إلى مشاغلة حزب الله وحلفائه وشل حركته.

هل تعد عملية تدمير الأنفاق داخل الجانب المحتل من الحدود إلى الجانب اللبناني منها وتتحوّل حرباً واسعة على مواقع زرع «إسرائيل» إنها قائمة تحت مئات المنازل في القرى وتحتضن عشرات القواعد والصواريخ والمعالم والورشات الفنية العسكرية لحزب الله؟

ثمة من يرحب في «إسرائيل» أن روسيا غير الراضية عن العمليات الإسرائيلية في سوريا هي على وشك «إغلاق الأجزاء» فوق سوريا ولبنان، ومن هنا تنبع ضرورة العمل ضد تجذّر الوجود الإيراني بأسرع ما يمكن (راجع مقالة أروي غودبرغ، المحاضر في مركز هرتسليا للتحليل الجالات، في 5/12/2018).

في لبنان، يواجه حزب الله صخب «إسرائيل» العسكري والإعلامي بصمت مدوّ يستبطن في أن عدم اقتراح بالتهديدات وتصميمها على ردّ الكيل كليلن باقتدار.

*كاتب لبناني

أزمة النظام السياسي ولعنة الانتخابات في الجزائر

التفكير كذلك، كما توحى بذلك فكرة تأخير الانتخابات وتظيم «ندوة توافق» التي انطلق الترويج لمبدأ هذه الأيام، فسورة يمكن أن تعيد الجزائر إلى مربع الموت الذي كانت داخله في بداية التسعينيات، بعد إلغاء الانتخابات التشريعية التعددية الأولى، وكان الجزائر مستحسوم على عودة مرة أخرى إلى لعنة الأزمات التي تكون حاضرة كلما كانت أمام انتخابات، برهاني فعلية أو مخيولة، يمكن أن تغير في موازين القوى بين العصب الحاكمة، كما يمكن أن يحصل في حالة عدم ترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة.

أزمة جبهة التحرير المستمرة والانشقاقات التي يمكن أن تصيب الأحزاب الأخرى الضعيفة أصلاً، إضافة إلى أزمة البرلمان بالطريقة البلطجية التي تم حلها، وغيرها من المؤشرات السياسية الأخرى، كذلك الصراعات التي اندلعت داخل الحكومة نفسها، كلها مؤشرات عن هذا الشلل الذهني الذي يعيشه النظام السياسي الذي أصبح لا يتصور أن يكون بديلاً آخر لبوتفليقة الذي اقتراب هذه الانتخابات، الرئيس الذي حكم الجزائر لأطول فترة منذ استقلال البلاد، بصلاحيات ملكية حولته إلى المؤسسة الأولى وطنياً. يحصل كل هذا الاضطراب والشلل للنظام السياسي ورجاله، في غياب المواطن الجزائري الذي لم يتعود على المشاركة في هذه الانتخابات، يتفجر على هذه الصراعات على وعيد ويزداد تخوفه على حال البلد الذي قرر الكثير من الشباب مغادرته في قوارب الموت نحو أوروبا، بطريقة تشبه ما تقوم به قطعان الحيوانات البرية في أنغال إفريقيا، عندما تستشعر خطراً داهماً.

* كاتب جزائري

التي لا يتسع بأن تشكل هذه الجماعة مصدر قلق لها، وتكون خنزراً في خاصرتها؟ وأن استيلاء جماعة الحوثي على السلطة وسيطرتهم على صناعة بشكل انقلابي في تركيبة الموازين الدقيقة التي تقوم عليها السلطة اليمنية؟

لم يحاول هذا المسؤول الإيراني أن يكون مواربا في الرد على هذا السؤال، بل قال وبشكل كبير من الوضوح، نحن لا نريد شيئاً في اليمن، بل ندعم المطالب التي ينادي بها زعيم «أنصار الله» والاعتراضات التي سجلها على طريقة تقسيم الأقاليم، الذي أعلن بناء على اتفاق بين الرئيس على عبدالله صالح والقيادة السعودية، والذي وضع محافظات صعدة وصورا إلى صنعاء ضمن إقليم واحد أطلق عليه اسم «إقليم الازال» الذي يعتبر الإقليم ثقافة سكانية، من دون أن يكون له «مفقد بحري»، والذي أصبح مباشرة في الثروات الطبيعية (النفط).

وأضاف المسؤول الإيراني الرفيع، أنه وبناء على ما يملكه من معطيات، فإن «أنصار الله» وعبد الملك الحوثي يشكلون كتلة بشرية مذهبية هي «الزيدية»، التي تشكل ما نسبته 23% من سكان اليمن، وأن أقصى ما تطالب به هذه الجماعة هو الشراكة في كل مؤسسات الدولة والقرار السياسي والإداري والأمني والعسكري، بما يتناسب مع هذا الحجم، وذلك من أجل رفع الغبن والحرمان عنهم، ومصادرة قراهم وقطع الطريق على القيادة السياسية في التفكير بشن حرب جديدة ضد مناطق وجوههم وسيطرتهم بعد تصعيد لست حروب شنّها على عبدالله صالح ضدّهم، ومن

حسن فحص *

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

حسن فحص *

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

حسن فحص *

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

حسن فحص *

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

حسن فحص *

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

حسن فحص *

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

حسن فحص *

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

حسن فحص *

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

هذا المتطلق فإن إيران أعلنت موقفها الداعم لجماعة «أنصار الله» ومطالب عبدالمالك الحوثي، وهي على استعداد للمساعدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لأزمة السلطة في اليمن، بناء على هذه الرؤية التي أعلنها الحوثي، مضيفاً أن على السعودية إذا كانت جادة، وطهران ابليغتهم هذا الموقف، فإن هناك إمكانية للوصول إلى تفاهم سياسي يساعد على حل الأزمة اليمنية ومنع تفجير الأوضاع في هذا البلد، بما يضمن

ملكة جمال العالم مكسيكية



سانيا (الصين) - أ ف
ب: توّجت عارضة أزياء مكسيكية تنشط في مجال العمل الإنساني ملكة جمال العالم في ختام مسابقة أقيمت في جزيرة هاينان الصينية.
ملكة جمال المكسيك فانيسا بونسيه دي ليون (26 عاماً) حائزة شهادة في إدارة الأعمال الدولية وهي متطوعة في جمعية «ميفرانتيس إن إل كامينو» التي تعنى بمساعدة المهاجرين، وعضو في مجلس إدارة مركز لإعادة تأهيل الفتيات، حسب ما جاء على الموقع الإلكتروني لمسابقة ملكة جمال العالم.
وتوّجت على عرش الجمال في العالم خلال الدورة الثامنة والسبعين من المسابقة التي نظمت في مدينة سانيا الصينية الساحلية، وتسلمت التاج من الهدية مانوشي شيلار.
واختيرت وصيفة أولى لها التايلاندية نيكولين بيشابا ليمسوتوكان (20 عاماً) التي تدرس إدارة الأعمال.
وهي المرة الثامنة التي تقام فيها هذه المسابقة في سانيا، حيث نظمت هذه الفعاليات للمرة الأولى سنة 2003.

الأبحاث الطبية والبيولوجية، والحاصل على جائزة نوبل للطب والعلوم العام الماضي عن بحثه «الساعة البيولوجية».
وجاءت الزيارة تلبية لدعوة رئيس الجامعة الدكتور عماد أبو كشك، لقضاء يوم علمي كامل فيها، وإلقاء محاضرة مفتوحة للطلبة ولقاء مغلّق مع باحثي الجامعة التي يزورها للمرة الثانية.

تفتتح مؤسسة عبد الحميد شومان، صباح اليوم الإثنين، فرعاً لمكتبتها في شرق عمان - الأشرفية. ويجسري حفل الافتتاح داخل حرم مستشفى البشير، برعاية صبيح المصري، رئيس مجلس إدارة المؤسسة، وبحضور الرئيسة التنفيذية للمؤسسة فالتنتينا قيسيسية، والعديد من المهتمين بالشأن الثقافي.

يحضن غالييري «إكزود» في بيروت، معرضاً للفنانة التشكيلية عفاف صادر تحت عنوان «نوافذ على الأمل»، ويتضمن 26 لوحة من أحدث أعمالها.

أطلق وزير الثقافة الفلسطيني، الدكتور إيهاب بسيسو، من جناح دولة فلسطين في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، المجموعة القصصية «لا بد أن يعود» للأديب الشهيد ماجد أبو شرار، بالتعاون مع مؤسسة ماجد أبو شرار الإعلامية، وذلك بحضور سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف ديور.

الفنانة التشكيلية القطرية، أمل العائش، تعرض أعمالها في الكويت يوم الأحد المقبل، تلبية لدعوة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
ونالت الفنانة العديد من الجوائز خلال مشوارها، من بينها جائزة رابطة سيدات الأعمال للمهنيات، تحت رعاية الشبيخة مروة عام 2011، وجائزة بينالي الثورة (صالون الخريف - باريس 2011)، وشهادة تقدير من بينالي القاهرة 2004.

استضافت جامعة القدس في فلسطين، البروفيسور مايكل روزباش، أحد أهم العلماء في مجال

أحوال الناس

القاهرة/سان فرانسيسكو - د ب أ: طورت شركة خدمات الإنترنت والتكنولوجيا الأمريكية «غوغل» خدمة الترجمة التي توفرها عبر الإنترنت للحد مما يبدو أنه تحيز للرجال على حساب النساء، حيث أعلنت ترجمة أي جملة غير محددة جنس الفاعل مرتين، الأولى على أساس أن الفاعل مؤنث والثانية على أساس أنه مذكر، في حين أن الترجمة

«غوغل ترجمة» تقلل من تحيزها للرجال

الثاني/نوفمبر الماضي توقفت تقنية «التأليف الذكي» (سمارت كومبوز) في خدمة البريد الإلكتروني «جيميل» عن اقتراح صماثو أثناء كتابة الرسائل لتقليل احتمالات اقتراح ضمير خطأ مثل اقتراح ضمير مذكر، في حين أن المقصود هو ضمير مؤنث أو العكس، وكانت هذه الخاصية تقدم ضمير المذكر باعتبارها الخيار الافتراضي.

في حال ترجمة جملة «أو بيركتور» من اللغة التركية إلى اللغة الإنكليزية ستظهر عبارة «هي طبيبة» وداخل مربع مجاور تظهر عبارة «هو طبيب» حتى يختار المستخدم العبارة المناسبة للسياق.
وحسب الموقع، فسان هذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها شركة «غوغل» جعل أدواتها وخدماتها أقل تحيزاً من ناحية النوع، ففي تشرين

الافتراضية حالياً كانت تكثفي باستخدام ضمير المذكر فقط.
وحسب موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، فإن هذه الخدمة الجديدة متاحة باللغات الإنكليزية والفرنسية والإيطالية والبرتغالية والإسبانية والتركية.
وحسب الرسالة التي نشرتها عبر الإنترنت، فإنه

لندن - رويترز: تشير مراجعة بحثية جديدة إلى أن الناجيات من سرطان الثدي قد تزيد لديهن احتمالات القلق والاكتئاب واضطرابات النوم ومشاكل أخرى متعلقة بالصحة النفسية.
وقصص فريق البحث بيانات 60 دراسة نشرت من قبل شملت نساء شفين من سرطان الثدي وركزت على المشكلات النفسية والصعوبات التي واجهت الوظائف الإدارية والجنسية بعد عام أو أكثر من العلاج.
وقال هيلينا كاريري، كبيرة باحثي الدراسة في كلية لندن للصحة العامة وطب المناطق الحارة: «هناك حاجة إلى المزيد من الوعي بأن القلق والاكتئاب واضطرابات الوظائف الإدراكية والجنسية أمور شائعة بعد سرطان الثدي، وبأن

الناجيات من سرطان الثدي يعانين من مشكلات نفسية لفترة طويلة

إلى أن الدراسات التي شملتها المراجعة ركزت في الأساس على النساء الأكبر عمراً، فيما من المتوقع أن تكون معدلات القلق والاكتئاب أعلى في الناجيات الأصغر عمراً.
كما أضافت عبر البريد الإلكتروني أن الناجيات قد يشعرون بمشكلات نفسية بشكل قوي في السنوات الأولى بعد تشخيص إصابتهن بالمرض.
وقالت: «العديد من الدراسات أظهرت أن معدلات الإصابة بالمشكلات النفسية لدى الناجيات بعد أكثر من خمس سنوات على التشخيص، تشابه إلى حد كبير المعدلات العامة». بما يعني أن الناجيات من سرطان الثدي يجب أن يتمسكن بأمل أن الأعراض النفسية لديهن ستخف وطأتها مع مرور الوقت.»

العلاج متاح... الرصد المبكر وعلاج أي مشكلات نفسية قد تظهر سيساعد النساء على الأرجح على التأقلم مع تحطّي المرض وبعثته». وأضاف إلى دراسات سابقة بحثت في الأمر، تلقي المراجعة البحثية الحالية، التي نُشرت في دورية معهد السرطان الوطني، نظرة أقرب على احتمالات ظهور العديد من مشكلات الصحة النفسية بعد مرور النساء تجربة العلاج من سرطان الثدي، وعلى سبيل المثال، فقد خلصت دراسة أصغر كانت ضمن المراجعة البحثية إلى أن احتمالات الإصابة بالقلق لدى الناجيات تصل لمثلين مقارنة بغيرهن، وكانت النسبة مماثلة فيما يتعلق بالاكتئاب.
وتشير الدكتورة فيرمونتا ماير، من مركز دانا-فاربر للسرطان في بوسطن، التي لم تكن مشاركة في الدراسة،

لندن - رويترز: تشير مراجعة بحثية جديدة إلى أن الناجيات من سرطان الثدي قد تزيد لديهن احتمالات القلق والاكتئاب واضطرابات النوم ومشاكل أخرى متعلقة بالصحة النفسية.
وقصص فريق البحث بيانات 60 دراسة نشرت من قبل شملت نساء شفين من سرطان الثدي وركزت على المشكلات النفسية والصعوبات التي واجهت الوظائف الإدارية والجنسية بعد عام أو أكثر من العلاج.
وقال هيلينا كاريري، كبيرة باحثي الدراسة في كلية لندن للصحة العامة وطب المناطق الحارة: «هناك حاجة إلى المزيد من الوعي بأن القلق والاكتئاب واضطرابات الوظائف الإدراكية والجنسية أمور شائعة بعد سرطان الثدي، وبأن

تطبيق إلكتروني يحول قصص الأطفال إلى لغة الإشارة
سان فرانسيسكو - د ب أ: توصل فريق من الباحثين بشركة «هواوي» الصينية للإلكترونيات إلى وسيلة جديدة لتساعدهم الأطفال الذين يعانون من الصمم على تعلم لغة الإشارة، عن طريق استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ابتكار تطبيق يمكنه تحويل النصوص في قصص الأطفال إلى تلك اللغة التي يستخدمها الصم والبكم في التواصل مع الآخرين.
وتبعت فكرة هذا التطبيق الإلكتروني من الشعور بالإحباط الذي ينتاب الآباء عندما يحاولون قراءة كتاب ما لطفلهم الصم بالصم، والمعاناة التي يجاهونها في محاولة توصيل المضمون إلى هؤلاء الأطفال.
ومن أجل علاج هذه المشكلة، ابتكر الباحثون ما يقسم السكّاء الاصطناعي في «هواوي» التطبيق الإلكتروني «ستوري ساين» أي «القصّة بلغة الإشارة»، الذي يمكن تحميله على الهاتف المحمول أو الكمبيوتر اللوحي وتغذيته بالقصص التي تثير اهتمام الطفل.

وقد كانت مسؤولة المضيفات شاهدة على ما حصل، لكنها لم تتدخل واكتفت بالقول إنها ستعدّ تقريراً لتبليغ فيه بأن تنسورة المضيفة كانت «ضيقه جدا»، حسب فونج التي تقول إنها لم تعد تردّي سوى السراويل على مدى أكثر من عام.
وزعم إصرارها على مشروعهما لتدريب زميلاتها على سبل الإبلاغ عن حالات التحرش أو طلب النجدة، هي تؤكد أن المشكلة لن تحل من دون تغيير عميق في الهنئيات في مجتمع محافظ بشدة.
وتوضح فونج: «مع بزتها وعيها العالي وتبرجها، تبدو المضيفة الجوية في أهبه حلة. ثمة تحديات كثيرة متصلة بهذه المهنة، ومن الصعب تغيير النظرة، غير أن هذا الأمر يجب ألا يشكل ذريعة للسلكيات السيئة».
وتقول: «التربية أمر جوهري لتغيير الهنئيات، الأمر لن يتغير بين ليلة وضحاها». أما شركة الطيران التي طلبت تشونغ التكم عن اسمها تقادياً لأي تبعات محتملة، فلم ترد على طلبات للحصول على تعليق منها.

هونغ كونغ - ف ب: تسوّق شركات الطيران لنفسها عبر نشر صور تظهر مضيفاتها بابتسامة دائمة، لكن الواقع يبدو مختلفاً في هونغ كونغ، إذ يندد عدد متزايد من العمالات في القطاع بحالات تمييز وتحرش جنسي في خضم موجة «أنا أيضاً الضحية».
وتحدثت مضيفات كثيرات قابلتهن وكالة «فرانس برس» عن حالات تحرش من جانب ركاب أو زملاء، فيما يظهر المديرون في العمل أو مسؤولو الشركات ميلاً لتلمس المشكلة.
وتناضل رئيسة نقابة المضيفين الجويين في هونغ كونغ، فينوس فونج (29 عاماً)، لحمل الشركات على إخضاع المضيفات لدورات تدريب على التعامل بطريقة أفضل في حالات التحرش. هذه الشاكية القيمة في هونغ كونغ، والموظفة في شركة طيران أوروبية، تروي أنها تعرضت لدى بدء عملها في الشركة لتحرش جنسي ولفظي من أحد الطيارين.
وهي تقول: «كنت غاضبة حقاً، لكنني أصبت بالذعر والخوف. دعمني توقف عن العمل ولم أدرك ما عليّ فعله».

فرنسي قضى خلال الهبوط بالظلة في أستراليا

سبديني - أ ف ب: أعلنت الشرطة الأسترالية أنها عثرت، أمس الأحد، على جثة فرنسي قضى خلال ممارسته رياضة الهبوط بالظلة في منطقة نائية في أستراليا بعد عمليات بحث برية وجوية مكثفة.
فقد كان بيار نافيل (67 عاماً) يمارس هذه الرياضة في منطقة ويلكانيا النائية في مقاطعة نيو ساوث ويلز على بعد 840 كيلومتراً من سيدني، بعد ظهر السبت، مع سبعة أشخاص آخرين.
وقد هبط الجميع على طريق سريع على بعد حوالي 160 كيلومتراً إلى الجنوب باستثناء نافيل، ما دفع بهيئات الطوارئ إلى إطلاق عمليات بحث. وحُدّ موقع جثته في منطقة حرجية قرب موقع الهبوط بعد ظهر الأحد، فيما تعمل السلطات على استعادتها، على ما أعلنت شرطة مقاطعة نيو ساوث ويلز. ولم تحط السلطات أي تفاصيل إضافية عن وفاته.

مدينة الرومانسية، ويُنسب إليها العديد من الأغنيات الألمانية.
ويزيد من جمال المدينة ورونقها الجسور التي تربط ضفتي المدينة على نهر نيكار، ومن أشهرها جسر «كارل تيودور» الذي يشكل مع القلعة بصمة المدينة.
وانشئت المدينة في القرن الثالث عشر، حيث عاصرت الإمبراطورية الرومانية، وتضم قلعتها أكبر برميل للخمر مصنوع من الخشب في العالم، حيث يتسع لـ 185 ألفاً و 500 ليتر، ومتحف للمعدات الصيدلية. وتتنظم المدينة العديد من المهرجانات الغنائية على مدار العام، ولا سيما الأوبرا والموسيقى الكلاسيكية.

هونغ كونغ - ف ب: تسوّق شركات الطيران لنفسها عبر نشر صور تظهر مضيفاتها بابتسامة دائمة، لكن الواقع يبدو مختلفاً في هونغ كونغ، إذ يندد عدد متزايد من العمالات في القطاع بحالات تمييز وتحرش جنسي في خضم موجة «أنا أيضاً الضحية».
وتحدثت مضيفات كثيرات قابلتهن وكالة «فرانس برس» عن حالات تحرش من جانب ركاب أو زملاء، فيما يظهر المديرون في العمل أو مسؤولو الشركات ميلاً لتلمس المشكلة.
وتناضل رئيسة نقابة المضيفين الجويين في هونغ كونغ، فينوس فونج (29 عاماً)، لحمل الشركات على إخضاع المضيفات لدورات تدريب على التعامل بطريقة أفضل في حالات التحرش. هذه الشاكية القيمة في هونغ كونغ، والموظفة في شركة طيران أوروبية، تروي أنها تعرضت لدى بدء عملها في الشركة لتحرش جنسي ولفظي من أحد الطيارين.
وهي تقول: «كنت غاضبة حقاً، لكنني أصبت بالذعر والخوف. دعمني توقف عن العمل ولم أدرك ما عليّ فعله».

«هايدلبرغ»... عاصمة السياحة الألمانية

هايدلبرغ - الأناضول: تعد مدينة هايدلبرغ من المدن الألمانية القليلة التي لم تتعرض للقصف في الحرب العالمية الثانية، محافظة على آثارها من العصور الوسطى، علاوة على جمال الطبيعة التي تمتع بها.
تضم المدينة التابعة لولاية بادن-فورتمبيرغ، العديد من الآثار التاريخية، ومن أبرزها قلعة المدينة ذات الحجارة الحمراء، بالإضافة إلى نهر نيكار الذي يقسم المدينة إلى قسمين، وتحوي المدينة التي تصنف خامس أكبر مدينة في ألمانيا، أهم الجامعات الأوروبية في دراسة التاريخ والطب، والآلات الميكانيكية، علاوة على متحفها الشهير، وتعرف في العالم بأنها